مجلّة شهريّة تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة/ مكتبة السيّدة أمّ البنين ﷺ النسويّة في العتبة العباسيّة المقدّسة
العدد ١٦٩/ شهر شوال ١٤٤٢هـ/ حزيران ٢٠٢١م رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

رِيَاضُ الزَّهراء عليها السلام

خَمسَةَ عَشَرَ عَاماً مِنَ الوَلاءِ وَالعَطَاءِ

العتبة العباسية المقدسة

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شهر شوال ١٤٤٢هـ / حزيران ٢٠٢١م/ العدد ١٦٩
رقم الإيداع في دار الكتب
والوثائق العراقية ١١٤١- ٢٠٠٨م

الإشراف العام
عقيل عبد الحسين الياسري
رئيس التحرير
ليلى إبراهيم الهر
هيأة التحرير
نادية حمادة الشمري
دلال كمال العكيلي
التدقيق اللغوي
علي حبيب العيداني
رحاب جواد القزويني
التصميم والإخراج الفني
نور محمد العلي
التنضيد الإلكتروني
زينب جعفر البازي
التصوير الفوتوغرافي
إسراء مقداد السلامي

تنويه

ترحّب مجلة رياض الزهراء عليها السلام بمساهمات القارئات العزيزات على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى أو موقع إلكتروني وأن لا تزيد على (٢٠٠- ٢٥٠) كلمة علماً أنّ المساهمات تخضع للتدقيق وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.

www.alkafeel.net/reyadalzahra
reyadalzahra@alkafeel.net

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

في هذا العدد..

قَلبُ عَالَمِ الإمكَانِ ٥
التَّناسُقُ الصَّوتيُّ.. ٦
وَيَبقَى الأَمَلُ ٨
رِيَاضُ الزَّهراءِ عليها السلام خَمسَةَ.. ٢٠
سَيِّدَاتٌ يَروِينَ تَجَارِبَهُنَّ.. ١٨
مَدَارِسُ الكَفِيلِ الدِّينِيَّةُ.. ٢٠
وَصَايا سَماحَةِ السيّدِ.. ٢١
الأَمراضُ الشَّافِيَةُ
الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام.. وَأَمواجُ..
جَدَّتي التي بَدَأَ مِنها كُلُّ..

الإعلامُ.. سِلاحٌ ذو حَدَّين

الإعلام هو نقل الخبر؛ لأنّ المجتمع يحتاج إلى سماع الأخبار، ويحتاج إلى تفاصيل الخبر، وتحليلاته وتأويلاته المستقبليّة، لذلك تحوّل الإعلاميّ إلى محلّل للأخبار، وناقل للحقيقة، ومزيّف في بعض الأحيان وفق رؤية وسياسة الجهة الإعلاميّة التي يعمل لها ومَن يموّلها، وهل تفرض عليه السعي إلى هدم المجتمع وإثارة النزاعات والخلافات، أم هدفها بناء الإنسان؟

من الممكن أن يكون الإعلام أداة بناء للإنسان إن كان هدفه التثقيف والتعليم والوصول بالمجتمع إلى برّ الأمان، والتحرّك الأدبيّ في الإعلام يسمو بالآلام والمشاعر ليرتقي بالمتلقّي إلى أعلى مراتب الإحساس بالألفاظ ويأخذه في رحلة مليئة بالخيال ليُبحر في عالم الأحلام.

وبإمكانه أيضاً أن يُظهر مدى تدنّي مستوى الكتابة ليزرع العداء والبغض بين الناس؛ لاحتوائه على مادّة مليئة بالفتن..

وهناك صناعة إعلاميّة مرسومة تُجبر القارئ على أن يتمنطق بمنطقها، وهذا درس بليغ علينا أن ننتبه له، وهو ما يتمّ ملء عقول الشباب عن طريقه بما هو عكس الحقائق، وعكس الشريعة وما تسعى إليه مصلحة الإنسان المتكامل بالسعي إلى التقليل من قيمة الدين وصناعة نمط أدبيّ مستحدث بأسلوب استهلاكيّ للفكر وهو الاستهزاء والتقليل من شأن كلّ ما هو مقدّس ومحترم لتفريغ الأمّة من رموزها، وتضليل الأجيال وجعلها بلا هدف ولا قيادة.

الصحافة الصفراء مثلاً تسعى وراء الفضائح والأخبار المزيّفة، وأخبار المشاهير وترديد الصحفيّين أفكاراً غير سويّة في ضمن تشكيلات تنميطيّة هي عبارة عن جمل جاهزة ترفع الرخيص وتشكّل بمعناها الهابط استهانة بالمتلقّي.

أمّا الصحافة الملتزمة التي تهدف إلى بناء الإنسان وبناء الأجيال الصاعدة على الفضيلة والتي تتقرّب إلى عوالم الفكر في صناعة الإعلام الملتزم بما تحويه هذه الكلمة من معنى تأخذ على عاتقها نشر فكر أهل البيت ﷺ بكلّ فنون الإعلام من مقال وقصّة وتحقيق بما فيه الخبريّ، لتُري العالم أنّ الإعلام سلاح ذو حدّين وعلى مَن يخوض فيه أن يكون ماهراً كفاية ولا ينزلق في مهاوي الفتن؛ لأنّ الثمن باهض وهو مستقبل الأمّة.

رئيس التحرير

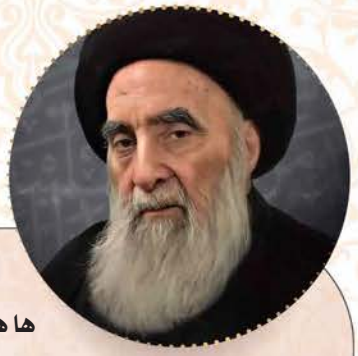

ها هي مجلّة رياض الزهراء(عليها السلام) تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الدينيّ الأعلى آية الله العظمى السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ (دام ظله):

حِلِّيَّةُ رَاتِبِ المُوَظَّفِ

السؤال: موظّف قد تمّ تعيينه بطريقة غير رسميّة فما حكم أخذه الراتب؟

الجواب: لا ترخيص في مخالفة القوانين في البلد الإسلاميّ، ولكن بعد التعيين إذا كان بالمستوى المطلوب من حيث الاختصاص والكفاءة فما يقبضه من الراتب حلال.

السؤال: يعاني أكثر الأطباء من خفارات ليليّة شاقّة إضافة إلى العمل الصباحيّ المتعب، فهل يجوز للطبيب أخذ أجور إضافية من المرضى تعويضاً عن الوقت الإضافيّ؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: يشاهد الطبيب يوميّاً في المستشفى الحكوميّ زخماً كبيراً من المرضى لدرجة الملل عن أداء الواجب أثناء الدوام الرسميّ، فهل يجوز للطبيب معالجة بعض هؤلاء المرضى في عيادته الخاصّة؟

الجواب: لا يجوز التقصير في أداء الواجب بحسب عقد التوظيف في المستشفى الحكوميّ، ولا يجوز مطالبة المرضى بمراجعة العيادة الخاصّة إذا كان ذلك ممنوعاً حسب نظام المستشفى.

السؤال: إذا كنتُ موظّفاً حكوميّاً ولديّ عمل خاصّ فهل يجوز ممارسة العمل الخاصّ لمدّة ساعة أو ساعتين يوميّاً أثناء الدوام الرسميّ؟

الجواب: لا يجوز إن أُخذَ عليكَ في عقد التوظيف عدم الاشتغال بعمل آخر في أثناء الدوام الرسميّ.

المصدر: sistani.org

موقع مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ (دام ظلّه)

الكَدُّ باليَدِ

السيّد محمّد الموسويّ (دام توفيقه)

قال الله تعالى: ﴿لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾ (يس: ٣٥)

انطلاقاً من هذه الآية الشريفة ركّز الإسلام أيّما تركيز على ضرورة العمل والكدّ باليد، فجميع الأنبياء الذين ذكرهم القرآن الكريم كان عملهم بأيديهم حتى قال تعالى: ﴿أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ﴾ (ص:٤٥) وورد في الروايات الصحيحة أنَّ الإمام عليّاً(عليه السلام) أعتق ألف مملوك من كدّ يده[١]، وعن الإمام الباقر(عليه السلام) أنّه قال: «كان أمير المؤمنين(عليه السلام) يخرج في الهاجرة في الحاجة قد كفاها، يريد أن يراه الله يُتعب نفسه في طلب الحلال»[٢]، ويتحدّث الإمام الصادق(عليه السلام) عن جدّه قائلاً: «كان أمير المؤمنين(عليه السلام) يضرب بالمَرِّ -أي المسحاة- ويستخرج الأرضين»،[٣] إضافةً إلى أنّه كان(عليه السلام) يحتطب، ويسقي، ويكنس، وكانت فاطمة(عليها السلام) تطحن، وتعجن، وتخبز[٤]، وكان(عليه السلام) يخرج ومعه أحمال النوى فيُقال له: يا أبا الحسن، ما هذا معكَ؟ فيقول: «نخلٌ إن شاء الله، فيغرسه فما يُغادر منه واحدة»[٥]، لذا لم يكن الإمام(عليه السلام) يأكل من بيت المال، بل كان طعامه نتاج زرعه، وعمله.

يقول عليّ بن أبي حمزة: «رأيتُ أبا الحسن(عليه السلام) يعمل في أرض له قد استنقعت قدماه في العرق، فقلتُ له: جُعلتُ فداكَ أين الرجال؟ فقال: يا عليّ قد عمل باليد مَن هو خيرٌ منّي في أرضه ومن أبي، فقلت له: ومَن هو؟ فقال: رسول الله(صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين وآبائي(عليهم السلام) كلّهم كانوا قد عملوا بأيديهم، وهو من عمل النبيّين والمرسلين والأوصياء والصالحين».[٦]

(١) وسائل الشيعة: ج١٧، ص١٤. (٢) المصدر نفسه: ص٢٣.
(٣) المصدر نفسه: ص٣٧. (٤) المصدر نفسه: ص٤٠.
(٥) المصدر نفسه: ص٤١. (٦) الكافي: ج٥، ١١٢.

قَلبُ عَالَمِ الإمكَانِ

ولاء قاسم العباديّ/ النجف الأشرف

إذا كُنّا نأخذ الفتاوى من المراجع، فما الحاجة إلى الإمام المهديّ ﷺ؟!

بقطع النظر عن مدى إيلام هذا التساؤل عند صدوره عمّن يدّعي التشيُّع لأسباب كثيرة، أهمّها إشارته إلى عدم معرفة السائل بإمام زمانه

وقد رُوي عنه ﷺ: «**مَن مات لا يعرف إمامه، مات ميتة جاهليّة**»،[1] فإنّه يشتمل على مغالطة كبيرة؛ إذ إنَّ للإمام إلى جانب مهمّته في بيان الأحكام الشرعيّة مهامَّ عظيمة لا تَنافيَ بينَ قيامه بها وبين غيبته.

ولذا فإنَّ الروايات التي أكّدت على ضرورة وجود الحجّة نفسها قد أوضحت عدم ضرورة ظهوره، وقد رُوي عن الإمام عليّ ﷺ أنّه قال: «**لا تخلو الأرض من قائم لله بحجّة، إمّا ظاهرًا مشهورًا أو خائفًا مغمورًا لئلّا تبطل حُجج الله وبيّناته**».[2]

والإمامة امتدادٌ للنبوّة، بل إنّ الأخيرةَ لم تكن تُؤتي بأُكلها لولا التبليغ بالأولى، بشهادة آية التبليغ. وعليه، فللإمام كامل الأدوار التي كان يقوم بها النبيّ ﷺ سوى تلقّي الوحي الإلهيّ؛ فالإمام ﷺ اليوم يُمثّل يد الله تعالى الغيبيّة التي تعمل على حفظ دين الله تعالى، فقد رُوي عنه ﷺ: «إنّ في كلّ خلف من أمّتي عدلاً من أهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المُبطلين وتأويل الجاهلين»؛[3] وذلك بتسديده العلماء ومساعدتهم في الحفاظ عليه.

مثلما أنَّ له ﷺ التأثير البالغ في تكامل الأمّة، فممّا رُوي عن الإمام الصادق ﷺ أنّه قال: «**إنَّ الأرض لا تخلو إلّا وفيها إمام كيما إن زاد المؤمنون شيئاً ردَّهم وإن نقصوا شيئاً أتمّه لهم**»[4]، **والدعاء للمؤمنين**، مثلما جاء عنه ﷺ: «**لأنّنا من وراء حفظهم بالدعاء الذي لا يُحجب عن مَلك الأرض والسماء**».[5]

هذا فضلاً عن الحفاظ عليهم من صروف الدهر وكيد الأعداء، مثلما ورد عنه ﷺ: «**إنّا غير مُهملينَ لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء أو اصطلمكم الأعداء**».[6]

فغيبته ﷺ لا تُقعده عن القيام بمهامّه، ولا غروَ في ذلك؛ فقد تحدّث القرآن الكريم عن الخضر ﷺ وما قام به من أدوار في حفظ الأمن الاقتصاديّ، والعقائديّ، ورعاية الضمان الاجتماعيّ، رغم جهل الناس بشخصه.

بل إنَّ من أبرز ألقابه ﷺ القائم، فهو القائم بجميع مهامّه في جميع آونة حياته، ومنها غيبته، وقد رُوي عن جابر الأنصاريّ أنّه قال: «**يا رسول الله فهل ينتفع الشيعة به في غيبته؟ فقال ﷺ: إي والذي بعثني بالنبوّة إنّهم لينتفعون به: يستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإنْ جلّلها السحاب**».[7]

نعم، تختلف شدّة إضاءة الشمس في حال غيبتها عنها في حال الظهور، ولكن تبقى آثارها الحيويّة ساريةَ المفعول؛ ومن ثمّ يتوقّف استمرار الحياة على الأرض بل الكون على بقاء الشمس وديمومتها وإن جلّلها السحاب، وكذا الإمام، فهو ﷺ يُمثّل قلب عالم الإمكان النابض، الذي إنّما هو حيّ بنبض الإمام ﷺ، وباقٍ ببقائه، فلابدّ من وجوده وإن كان غائباً.

(١) شرح الكافي: ج٦، ص٣٢٤. (٢) بحار الأنوار: ج٣٦، ص٢٥٠.
(٣) كمال الدين: ج١، ص٢٤٩. (٤) شرح الكافي: ج٥، ص١٢٢.
(٥) بحار الأنوار: ج ٥٣، ص١٧٧. (٦) الاحتجاج: ج ٢، ص٢٢٣.
(٧) تحف العقول: ص١٧٠.

التَّناسُقُ الصَّوتيُّ في القُرآنِ الكَريمِ

آمال شاكر الأسديّ/ كربلاء المقدّسة

اهتمّ القرآنُ الكريم بالمستوى الصوتيّ للمفردة، فامتازت بجمال الشكل والائتلاف في الحركات والسكنات والمدّات والغُنّات، وانسجام الحروف من حيث مخارجها وصفاتها، فتؤثّر في عقل المتلقّي ونفسيّته، يقول الرافعيّ: (وحسبكَ بهذا اعتباراً في إعجاز النظم الموسيقيّ في القرآن لترتيب حروفه باعتبارٍ من أصواتها ومخارجها ومناسبة بعض ذلك لبعضه مناسبةً طبيعيّة في الهَمس والجَهر والشدّة والرخاوة والتفخيم والترقيق والتفشّي والتكرير، وليس يخفى أنّ مادّة الصوت هي مظهر الانفعال النفسيّ، وأنّ هذا الانفعال بطبيعته إنّما هو سببٌ في تنويع الصوت بما يخرجه فيه مدّاً أو غنّةً أو ليناً أو شدّة وبما يهيّئ له من الحركات المختلفة في اضطرابه وتتابعه على مقادير تناسب ما في النفس من أصولها، ثمّ هو يجعل الصوت إلى الإيجاز والاجتماع أو الإطناب والبسط بمقدار ما يكسبه من الحدّة والارتفاع والاهتزاز وبُعد المدى ونحوها، ممّا هو بلاغة الصوت في لغة الموسيقى).[1]

فتخلق بعض ألفاظ الآيات تنغيمًا صاعدًا ليعبّر عن دلالة الآية، ففي قوله عزّ وجلّ: ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (البقرة:١٣٧)، اتّسمت لفظة ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ﴾ بنغمة صاعدة نتيجة تكرار حرف (الكاف) فيها مرّتين وهو صوت حنكيّ شديد مهموس[2] يدلّ على الأحداث الشديدة ويرتبط بها لأنّه من الأصوات المدوّية، ويتعاضد مع حرفي (الميم) و(الفاء)، وهما من الأصوات الشفويّة،[3] فمجيء هذه الحروف موزّعة في لفظة واحدة خَلَق فيها تنغيماً مدويّاً يتوافق مع معنى الآية في تهديد مَن لا يؤمن بالله عزّ وجلّ وملائكته وتوعّده من جانب، ومساندة النبيّ وشدّ أزره في مواجهتهم وعدم التخوّف منهم من جانب آخر؛ لأنّ الله تعالى معهم، والمعنيان توافق معهما التنغيم المدوّي.

وتأتي أصوات بعض المفردات في القرآن الكريم لتُساعد على الاستدلال، فالقوّة التعبيريّة للكلمة لا تتأتّى من معناها وحده بل من طبيعة شكلها الصوتيّ[4]، فالصوت والمعنى كلاهما مرتبط بالآخر ارتباطاً لا يقبل التفرقة،[5] ففي قوله عزّ وجلّ: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ۝ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ (التكاثر: ١-٢)، تقول الدكتورة عائشة عبد الرحمن: (وقد تجد الصنعة البلاغيّة في استعمال (المقابر) هنا مجرّد ملاءَمة صوتيّة للتكاثر، وقد يحسّ أهل البلاغة ونحسُّ معهم فيها نسقَ الإيقاع بهذه الفاصلة، فهل تكون (المقابر) في آية التكاثر لرعاية الفواصل فحسب؟ واستعمالها هنا يقتضيه معنويّاً أنّه اللفظ الملائم للتكاثر الدالّ على مصير ما يتكالب عليه المتكاثرون من متاع دنيويّ فانٍ، هناك حيث مجتَمع القبور ومحتَشد الرمم ومساكن الموتى على اختلاف أعمارهم وطبقاتهم ودرجاتهم وأزمنتهم، وهذه الدلالة من السعة والعموم والشمول لا يمكن أن يقوم بها لفظ (القبور)، وهنا يتجلّى إيثار البيان القرآنيّ لفظة (المقابر) على لفظة (القبور)[6] فالصوت يتعاضد مع المعنى لإبراز التفاصيل، لا مثلما قال بعض الباحثين: (هذه الدلالة الصوتيّة ذات أثر ثانويّ)[7]، فالقرآن الكريم منظومة متكاملة من جميع المستويات.

.....

(١) مدخل إلى تفسير القرآن وعلومه: ص١٨٠.
(٢) سرّ صناعة الإعراب: ج١، ص٧٥.
(٣) الأصوات اللغويّة: ص٨١.
(٤) الأفكار والأسلوب: ص ٤٥.
(٥) قواعد النقد الأدبيّ: ص ٣٩.
(٦) التفسير البيانيّ للقرآن الكريم: ج١، ص٢٠١.
(٧) نظرة جديدة في موسيقى الشعر العربيّ: ص٢٣٩.

نَفَحَاتُ العَهدِ

شفاء طارق الشمريّ/ بابل

هدوء، أنفاس نقيّة تسبّح وترتّل
وأرواح إيمانيّة أدركت معنى الصلاة فسجدت في محرابها
هكذا كنتُ أرى أرواح المنتظرين تحلّق في سماء حبّهم للمعشوق عند صلاة الفجر، وترتيل دعاء العهد
حيث تجلّت حروف الحبّ لترسم بلوحة البهاء نوراً يتجلّى في محضره، تهافتت الكلمات لتقول إنّها أحبّتكَ،
وتسارعت نبضات القلوب لترسم آيات العشق في كتابكَ القدسيّ
تلك القلوب التي تنتظركَ منذ (١١٨٦) عاماً
كانت لي حكاية مع هذا الحبيب الغائب كباقي المحبّين
حيث رسمتُ في قلبي اسمه، بعد صوت خافت سمعتُه من الوجدان عرفتُ أنّه كان يسمعني
فقلتُ: (اللّهم إنّي أجدّدُ له في صبيحةِ يومي هذا عهداً وعقداً وبيعةً له في عنقي...).[1]
كلّ يوم أجدّد عهد الحبّ لكَ يا سيديّ.. وأذرف دموع الشوق عليكَ
وأتساءل: أينَ أنتَ يا أيّها العزيز؟
نفحات عهد الصباح للمنتظرين فلسفة لا يعرفها إلّا مَن ذاق وارتوى من حبّ الإمام ﷺ
كلّ كلمة فيه كأنّها سيمفونيّة حبّ في ليلة هادئة باردة
كلّ كلمة فيه تعبّر عن انتظارنا إيّاكَ
(واكحلْ ناظري بنظرة منّي إليه).[2]
تلك العيون التي اشتاقت لطلعتكَ، كحّلها أيّها الحبيب برؤيتكَ
يختم المحبّ مردّداً آخر نفحة من نفحات هذا الدعاء، يختمها بأمل وحبّ وانتظار: (ونراه قريباً).[3]

.....

(١) (٢) (٣) بحار الأنوار: ج٥٣، ص٩٦.

مَاذَا لَوْ..؟

خديجة الكبرى رحيم السعيديّ/ النجف الأشرف

ذات مرّة حدّثتُ نفسي قائلةً: ماذا لو رأيتُه؟ عن أيّ شيء سأحدّثه؟ عن الاشتياق الذي هو مجرّد لقلقة لسان، أم عن تلك الأشياء التي تحزّ في داخلي، أحدّثه عن أنّي والله أهوى أن أكون معه، أم أنّ الدنيا لا تترك لي المجال في ذلك؟ أم أنّني أنسى حتّى نفسي بلقياه، أودّ أنّني أراه لأرمي بنفسي بين يديه وأقول له: امسح على قلبي فإنّه أسيرٌ بيد الهوى.
جئتكَ متثاقلة حاملةً روحي بين جسد هزيل، ماذا لو تحقّق ذلك وانتشلني ممّا أنا فيه ومسح عنّي غبار البُعد والخيبات، ولا يردّني إلّا بعلاج يداوي قلبي؟
وأخذ بيدي ودعا الله تعالى بأن يفتح لي أبواب السعادة في الدنيا والآخرة، وأبقى مشمولة بدعائه كلّ يوم، ويذكر اسمي عند كلّ صلاة، فهل ستبقى روحي مريضة متكاسلة؟ لا والله تعالى بل إنّها ستسرّ سروراً ويطيب لي عيش الدنيا بقربه، ولا يبقى لشيطان ذكر بقلبي ولا في حياتي.

التَّراجُعُ الإيمَانِيُّ

الشيخ حبيب الكاظميّ

مضمون السؤال:

لي صديقة مؤمنة وقد تزوّجت من شخص أحبّها في الله ﷻ، وهو إنسان سويّ وغير منحرف، إلّا أنّها اكتشفت بعد مدّة عدم مداومته على الصلاة فإمّا أن يؤجّلها أو يتركها، وهي تريد مساعدته، ولكن لا تعلم بأيّ طريقة بحيث لا تجرحه بما يؤثّر في العلاقة بينهما..

مضمون الردّ:

إذا كانت القضيّة قضيّة مُنكر، فلا ينبغي التسامح في النهي عن المنكر.. فإنّ ترك الصلاة أو التهاون بها مقدّمة لكلّ مفسدة، فلا يُؤمَن معه حتّى الإخلال بالحقوق الزوجيّة، إذ التارك للصلاة تارك لأقلّ درجات الشكر لأكبر مُنعم، فكيف يؤدّي حقّ مَن هو دون ذلك؟

ومع ذلك ينبغي استعمال الحكمة والموعظة الحسنة، ولا ضير في أن تكون المرأة في بعض الأحيان سببًا لهداية الرجال، فإنّ عالَم الأرواح والقرب إلى الحقّ لا يعرف الذكورة والأنوثة، وكذلك ينبغي البحث عن أسباب التراجع، فلعلّ هناك ارتكاباً للحرام في البين، أو معاشرة أصدقاء السوء، أو غير ذلك من أسباب الخذلان والتقهقر في المستوى الإيمانيّ.

وَيَبقَى الأَمَلُ

ليلى عبّاس الحلال/ البحرين

نحيَا بِه.. وبِه يَتنفّسُ الألم..
يدفننَا الحَزن.. ويُذيب شمُوع الفَرح..
فيبقَى الأمَل؛ ليهزم الأسَى..
ويُضيء الشُمُوع من جديد..
يُقَاوم اليَأس ويَدُبّ في الرُوح خَيُوط الحيَاة..
الأمَل.. لهُ نَسيم خَاصّ..
يُلهمنا أنّ كَلّ شيء سيكُون بخَير..
عندمَا تُداهمنا الكُروب
هو مَن يَهمس لنا.. اقتَرب من الله ﷻ؛ لتنقشع عنكَ تلك السحَائب السَوداء..
يقتَربُ منّا بابتسامته؛
ليُخبرنا.. لا تيأس.. فالحيَاةُ جَميلة..
هكذا هي تأتي بألوَانها وبالأمل..
تستطيع أنتَ.. أن تُبدّد لَونها الأسود
إلى لَون البَهجة والفَرح..
عَندما يأتي اليأس ليهزمكَ..
انتصرْ عليه بنشوة الأمل..
كم يُميتنَا الحَزن؟..
و يُحيينَا الأمَل..
تمُوت الآمَال.. في حيَاة بلا أمَل..
بالأمل.. نبقَى، و يَبقَى كلّ شَيء..

رَبِيعُ القُلوبِ

خلود إبراهيم البياتيّ/ كربلاء المقدّسة

قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُوراً﴾ (الفرقان:٣٠)، كلمات بسيطة التركيب، غزيرة المعنى، تحمل بين ثناياها ضجيج الاستياء من أفراد كان حريّاً بهم أن يكونوا مقرّبين ومساندين وعاملين بهذا النور القويم، ولكن ما حدث هو العكس تماماً، ممّا دعا رسول اللهﷺ أن يبثّ شكواه عبر كلمات تنمّ عن ضيق قلبيّ لما وصل إليه قومه من جهل، سيطر ويسيطر إلى يومنا هذا على أغلب أمّة الرسول الكريمﷺ.

ولو أخذنا جولة فاحصة لما تحمله كلمة (يهجر) من معانٍ كثيرة لوجدناها تُطلق على الابتعاد عن الشيء الذي من الطبيعيّ وصله، فالقرآن الكريم أمام أعيننا، وحيثما ذهبنا نجده وقد تمّ تزيينه بأجمل الأشكال، وقد طُبع بأجود أنواع الورق وأكثرها جمالاً، حيث كان الإبداع حتّى في تلوين الأوراق على حسب الأجزاء، مثلما أنّه من أفضل الهدايا التي تُوضع في العُلب الفاخرة والمرصّعة بالجواهر الثمينة، وقد يوجد بأحجام صغيرة جدّاً للحفظ والأمان، فهو هناك في الحقائب النسائيّة والسيّارات، وغيرها الكثير من الأماكن التي لا تُعدّ ولا تُحصى.

ويأتي السؤال هنا: ألسنا نحن أيضاً ممّن هَجَر القرآن الكريم؟ ألسنا نحن أيضاً ممّن اشتركنا بهذه الصفة السلبيّة التي اشتكى منها رسول اللهﷺ؟

هَجْر القرآن الكريم هو سلوك يكون فيه الابتعاد عنه وعن قراءته، ونجد هنا أنّ أساس الهَجْر الظاهريّ هو هجر داخليّ لدى الإنسان، ولعلّنا عندما نُلقي نظرة على هَرَم المستويات نجد أنّ الخلل ربّما في ضعف الهويّة الإسلاميّة، أو تدنّي روح الانتماء إليها، فتتشكّل غشاوة مُظلمة تحجب النور القرآنيّ، إذ أصبح البعض يستغرب عندما يسمع صوت القرآن الكريم يصدر من مكان ما، فيكون السؤال السريع الذي يتبادر إلى الأذهان: ماذا حدث؟ مَن مات؟ وكأنّ القرآن الكريم فقط للقراءة في المناسبات الحزينة! وأصبح وسيلةً تذكّر الأشخاص بالمآسي التي حدثت، بل الأدهى والأمرّ من ذلك عندما يتجرّأ البعض على القول: أطفئ صوت القرآن الكريم لأنّنا نريد أن نتحدّث، فقد أغلقوا بأيديهم باباً من أبواب الرحمة الإلهيّة، مثلما قال سبحانه: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (الأعراف: ٢٠٤)، وكذلك تناسوا أنّ القرآن الكريم هو ربيع القلوب، وأيّ ربيع؟ هو كلام الله ﷻ، وما أجمله من كلامٍ يُثلج الصدور ويريح النفوس: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد: ٢٨)

وهنا يجب علينا أن نقف وقفة نحاسب بها أنفسنا ونُعيد ترتيب أولويّاتنا ونتأمّل هَرَم المستويات المنطقيّة، فنعمل عن طريقه على تنظيم التربية السليمة وهي القاعدة الأساس في البيئة الأسريّة المحفّزة، وعن طريقها نعزّز الهويّة والانتماء إلى دستورنا العظيم، وبوصلة السعادة لحياتنا الدنيويّة والأخرويّة، فنستثمر القدرات بما يُرضي اللهﷻ لنثبّت المعتقدات الصحيحة في منظومتنا الفكريّة، وتكون الغاية الأساس هي نيل رضا الله تعالى، فهي الخيمة الكبيرة التي نستظلّ تحتها من شرور الزمان ونستمتع بربيع دائميّ لقلوبنا التي تستحقّ الأفضل دوماً.

﴿وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾

منى إبراهيم الشيخ/ البحرين

اتّصلت ناهد بالأستاذة فاطمة، وبعد السلام والتحيّة قالت: لديّ موضوع أودّ استشارتك فيه، فقد أسهر ليلي وأتعب بدني، وشتّت أفكاري، لعلّك تجدين مخرجاً لي وأعود مثلما كنتُ سابقاً تلك الإنسانة المفعمة بالمَرح والحيويّة القويّة أمامَ الصعاب..

استَمعت فاطمة لناهد وقالت لها مُطمئنَةً: تفضّلي إلى منزلي لنتحدّث في الموضوع.

جاءت ناهد إلى منزل فاطمة واستقبلتها بابتسامة وكلمات بثّت في نفسها الهدوء والراحة.

فاطمة: ما الذي غيّر ملامحك؟ تبدينَ أكبر من سنّك بكثير، وجهك شاحب وعيناك غائرتان.

ناهد: إنّه القلق والاضطراب والضغوط النفسيّة، تفعل بالإنسان ما تفعل.

بعد احتساء الشاي وأكل الكعك.. استئنفتا الحوار:

فاطمة: سنتحاور بشأن ما ورد من آيات قرآنيّة وروايات لأهل البيت ﷺ عن الطمأنينة، لعلّك تجدينَ عن طريقها راحةً وسكينةً.

فهناك مفردة قرآنيّة يمرّ عليها قارئ القرآن الكريم وفي عدّة سور، وفي سياق عدّة مواضيع ومحاور وردت مرتبطة بعدّة أحداث وأزمنة ومع تعدّد الشخصيّات وفي بيئات مختلفة، وهي (الطمأنينة).

الكثير من الآيات سلّطت الضوء على هذا الموضوع ومن زوايا مختلفة، إلّا أنّها تتمحور وتلتقي عند عنوان عريض وهو الطمأنينة.

ناهد: ما معنى الطمأنينة؟

فاطمة: هناك تعريف لغويّ وقرآنيّ، الطُّمأنينة لغةً: الثّقة وعدمُ القلق، اطْمأَنَّ: سكن وثبت واستقرّ.

فالطمأنينة ليست السكون المطلق، وإنّما الاستقرار الذي يأتي بعد اضطراب وقلق، فالقلق والاضطراب ضدّ الطمأنينة، وقد جرّب الإنسان الاثنين، فذاق حلاوة الطمأنينة ومرارة القلق.

ومساحة تجربته لكلّ منهما مختلفة من حيث القلّة والكثرة، فتلاحظ يا حبيبتي أنّ الطمأنينة هي الأقلّ وجوداً وحضوراً في حياة الأفراد والأمم، بينما القلق هو الأكثر شيوعاً وانتشاراً.

والإنسان منذ القدم ولا يزال ينشد الطمأنينة ويبحث عنها، ومن هنا تكون الحاجة الملحّة للرجوع إلى كتاب الله تعالى الذي فيه تبيان كلّ شيء، ومن هذه الأشياء الطمأنينة، فهو يبيّن طريقها وروافدها وأهميّتها عن طريق عدّة آيات، منها قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ (البقرة:٢٦٠).

ومن المؤكّد أنّ إبراهيم ﷺ كان ينشد طمأنينةً غير التي يبحث عنها الإنسان العاديّ، إبراهيم ﷺ كان يريد أن يرتقي إلى درجة أكبر، فبطل التوحيد مُوقِن بالمبدأ والمعاد وأنّ الله تعالى هو المحيي.

ناهد: إذن ما معنى طلبه: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ...﴾؟

فاطمة: إنّه كان يريد أن يصل إلى مَرحلة الشهود ليرى بعينه.

ناهد: لماذا؟

فاطمة: أجاب ﷺ: ﴿وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي..﴾، ولتوضيح جواب إبراهيم ﷺ نقول: أحياناً يصل الإنسان إلى مرحلة عالية من الإيمان، ومع ذلك لا يكون مستقرّاً ويزداد لهيب شوقه للوصول إلى مرتبة أعلى، ولا يسكن ولا يطمئنّ إلّا بالوصول إليها.

إبراهيم ﷺ لا يشعر بالاستقرار؛ لأنّه كانت هناك مسافة أخرى يريد أن يطويها ليتحقّق له استقرار أكثر واطمئنان أكثر ولذا قال: ﴿لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي..﴾.

إذن يا عزيزتي الاطمئنان مراحل ودرجات ومسافات، وكلّما قطع المؤمن شوطاً وتذوّق حلاوة الاطمئنان تشوّق إلى طيّ المسافات اللاحقة.

هذا إذا كان المؤمن صاحب همّة وإرادة وطموح، فكلّما حقّق حصّة من الطمأنينة سعى إلى حصّة أخرى، فالطمأنينة حاجة ضروريّة لا يستغني عنها إنسان.

ناهد: جعلنا الله تعالى من ذوي الهِمَم العالية.

يتبع...

الجَارُ ثُمَّ الدَّارُ

إيمان صالح إلطيّف/ بغداد

قال الله تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾ (النساء:٣٦)، يوصي الله تعالى بالإحسان إلى الجيران البعيدين مضافاً إلى الجيران القريبين، وأنّ حقّ الجوار غير منحصر في نظر الإسلام بالجيران المسلمين، بل يشمل غير المسلمين أيضاً.

ولحقّ الجوار في الإسلام أهميّة بالغة، إلى درجة أنّنا نقرأ في وصايا الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: **"ما زال رسول الله صلى الله عليه وآله يُوصي بالجار حتّى ظننّا أنّه سيورّثهم"**[1]، لقد أراد الإسلام أن يقوّي أواصر العلاقات بين جميع أفراد البشر؛ ليستطيعوا التعاون فيما بينهم عند ظهور المشاكل والحوادث.

ومن موارد التوفيق الإلهيّ هو الجار الصالح، لذا دعا أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن يكون اختيار المنزل الذي يريد الإنسان أن يقيم فيه خاضعاً لدراسة حول الجيران لقوله عليه السلام: **"سَلْ عن الجار قبل الدار"**.[2]

والجيران ثلاثة، مثلما رُوي عن رسول الله صلى الله عليه وآله: **"فمنهم مَن له ثلاثة حقوق: حقّ الإسلام، وحقّ الجوار، وحقّ القرابة، ومنهم مَن له حقّان: حقّ الإسلام، وحقّ الجوار، ومنهم مَن له حقّ واحد، الكافر له حقّ الجوار"**.[3]

إنّ حسن الجوار من المفاهيم الإنسانيّة التي يتفرّد بها الإنسان عن غيره من المخلوقات، فالإنسان اجتماعيّ بالطبع.

وفي عالمنا اليوم العلاقة بين الجيران تسير إلى الأسوء بسبب ضعف الوازع الدينيّ لدى الأفراد، مثلما أنّ المخالطة الكثيرة مع الجار سبّبت مشاكل ونزاعات، لذا لا بدّ من وجوب الإبقاء على الخصوصيّات، وفي الوقت نفسه ينبغي احترام خصوصيّات الجار، فلا نعمد إلى التدخّل في حياتهم والبحث عن أسرارهم، وفي دراسة أُجريت حديثاً على شريحة من الأفراد الذين تعرّضوا إلى النوبة القلبيّة كانت النتيجة التوتّر اليوميّ بسبب الجار المؤذي، في حين جاء في الأحاديث الشريفة أنّ إيذاء الجار من الكبائر؛ لقول رسول الله صلى الله عليه وآله: **"لا يؤمن بالله واليوم الآخر مَن لا يأمن جاره بوائقَهُ"**[4]، لهذا نرى اليوم الكثير من الناس لا يعرفون جيرانهم ويفضّلون العزلة حتّى لا يتعرّضوا إلى المشاكل، وهذا غير صحيح.

لقد جعل الإسلام طريقاً للكمال عن طريق علاقة الفرد بالآخرين ومنهم الجار، على أن تكون العلاقة وفق الحسابات العقلانيّة والمدروسة والمقيّدة بقيود الشارع المقدّس في كيفيّة حسن التصرّف مع الآخرين.

أجوبة موضوع: (فمَن كان يرجو لقاء ربّه)

ج١/ ٢- أمير المؤمنين عليّ عليه السلام.

ج٢/ ٣- الشيخ جواد التبريزيّ.

الأسئلة:

مَن القائل؟

س١: "ليس حُسن الجِوار كفّ الأذى ولكن حُسن الجِوار الصبر على الأذى"

(أ) الإمام الكاظم عليه السلام.

(ب) الإمام الصادق عليه السلام.

(ج) الإمام الحسين عليه السلام.

س٢: "حُسن الجِوار يعمّر الديار ويزيد في الأعمار"

(أ) الإمام الجواد عليه السلام.

(ب) الإمام الصادق عليه السلام.

(ج) الإمام السجّاد عليه السلام.

(١) الأمثل: ج٣، ص١٤١.

(٢) نهج البلاغة: ص٤٥٥.

(٣) (٤) جامع أحاديث الشيعة: ج١٦، ص٨٩.

رِياضُ الزَّهراءِ

خمسة عشر عاماً من العَطاء والعَطاء

دلال كمال العكيلي/ كربلاء المقدّسة

رياض الزهراء ﷺ إصدار نسويّ ملتزم، أُطلق في السنوات الأخيرة التي ظهرت فيها مطبوعات تتوجّه إلى المرأة، إلّا أنّ اللافت للنظر أنّ معظم هذه المطبوعات تُركّز على المظهر والديكور والملابس، بينما يتمّ تجاهل عقل المرأة، إذ أغفلت الصحافة النسويّة في أحيان كثيرة خصوصيّة قضايا المرأة المسلمة، وأظهرت الصحافة المرأة في صورة النموذج الذي يهتمّ بالمظهر أكثر ممّا يهتمّ بالجوهر، ونستطيع أن نقول: إنّما هي موجة أصابت تقريباً معظم الصحافة النسويّة، بحيث أصبحت سلعة تجاريّة أكثر منها صحافة، إذ إنّ المطبوعات النسويّة بعيدة كلّ البعد عن القضايا المحوريّة للمرأة.

عُدّت رياض الزهراء ﷺ من المجلّات المهمّة في عالَم المرأة وقد تيمّنت باسم سيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء ﷺ، خُطّت بأنامل هدفها خدمة المذهب وترسيخ الرسالة الإسلاميّة بأسس فاطميّة طموحها العالميّة، اعتمدت تقديم الموادّ الرصينة التي تُكتب بنَفَس جعفريّ نابع من عشق لأهل بيت النبوّة ﷺ.

ها هي رياض الزهراء ﷺ تدخل عامها الـ (١٥) وتسمو نحو الأعالي، وطموحها لتقديم الأفضل مستمرّ ويَقظ، وللاطّلاع والتعرّف على هذه المجلّة الغرّاء أجرينا حوارًا مع ملاكها المبارك ابتدأ مع رئيس قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة وكالةً والمشرف العامّ للمجلّة جناب السيّد عقيل الياسريّ (دام توفيقه) الذي أجابنا عن مجموعة من الأسئلة، كان في مقدّمتها: هناك العديد من المجلّات التي تُعنى بالمرأة في العراق، ما الأسباب التي أدّت إلى تبنّي العتبة العباسيّة المقدّسة فكرة إصدار مجلّة رياض الزهراء ﷺ وطرحها على أرض الواقع؟

السيّد عقيل الياسريّ: نعم، هناك العديد من المجلّات التي تُعنى بشأن المرأة في العراق والعالم العربيّ أيضًا، لكن رؤية العتبة العباسيّة المقدّسة لتبنّي مجلّة تُعنى بالمرأة والأسرة المسلمة وإصدارها تختلف تمامًا مع احترامنا لباقي الإصدارات والمجلّات، لكون ما تسعى إليه العتبة العباسيّة المقدّسة هو إبراز الدور الرسالي والاجتماعيّ للمرأة، والحفاظ على مكانتها، والاهتمام بكلّ القضايا المتعلّقة بها وبأسرتها على حدّ سواء، فهناك أبواب تربويّة، علميّة، تعليميّة، اجتماعيّة، دينيّة.

رياض الزهراء ﷺ: ما آليّة الإشراف المتّبعة على أبواب المجلّة؟ وما مميّزاتها؟

الياسريّ: كلّ باب من هذه الأبواب يسعى إلى توضيح الأمور التي ربّما تشتبك على المرأة، ومنها الأمور الابتلائيّة، هذا فضلاً عن إبراز دورها بوصفها أمًّا وأختاً وزوجةً ومربيّةً ومعلّمةً وأستاذةً، وغيرها من الأدوار التي تضطلع بها، وإنّ ما ميّزها أكثر هو إعطاء السعة لملاكها في العمل، فجميع ملاكاتها نسويّة، من رئاسة التحرير وإدارته ومحرّرات وكاتبات وتصميم ورقابة لغويّة، فهذه ميزة لا تتوافر لغيرها من المجلّات النسويّة، وهناك رسالة تريد أن

تُوصلها العتبة العباسيّة المقدّسة ألا وهي الاهتمام بالمرأة، فهي نصف المجتمع وهي المربيّة والمعلّمة الأولى والمشرفة المباشرة على كيان الأسرة الذي بقوامها وصلاحها يصلح المجتمع وتزدهر حياته، فهذا السبب الذي دعا العتبة العباسيّة المقدّسة إلى أن تتبنّى هذه المجلّة الغرّاء.

رياض الزهراء ﷺ: كيف كانت تغطية مجلّة رياض الزهراء ﷺ لهذه الجوانب: الدينيّة، والاجتماعيّة، والاقتصاديّة، والنفسيّة، وهل كان لها حضور فعليّ في المجتمع؟

الياسريّ: آليّة الإشراف المتّبعة هي تحديد المحاور والأمور التي يحتاجها المجتمع وبخاصّة المرأة، والحرص على السلامة الفكريّة لما يتمّ طرحه، وهذا يكون من باب التقويم للمجلّة، ولله الحمد جميع ما يتمّ تناوله وطرحه من قِبل الأخوات في المجلّة سليم ولا غبار عليه، المقصود هو أن يكون اسم المجلّة ناصعاً ومدويّاً في كلّ المجالات العلميّة والأدبيّة والثقافيّة والإعلاميّة، ويكون لها حضور فاعل وليس اسماً ورقماً بين الأرقام، فريادتها في كلّ المجالات الحياتيّة واتّساع قاعدتها وزيادة نشاطها في كلّ المجالات التي تخصّ المرأة والأسرة المسلمة، هو الهمّ الأول للمجلّة بجميع ملاكاتها، إضافةً إلى أمر مهمّ آخر وهو أن تبقى مستمرّة بالتطوّر والإصدار وتسعى إلى الريادة في كلّ المجالات مع لحاظ الجانب الشرعيّ والأخلاقيّ الذي يفرضه علينا ديننا الحنيف ومبادئنا وأخلاقنا وأعرافنا، لا أن نكون ميّالين إلى كلّ ما يُطرح، ويجب أن نميّز بين الغثّ والسمين، وهذا غير خافٍ على أحد، فحضور المجلّة المميّز في هذه المجالات كان بارزاً وبشهادة الجميع، وكانت التغطيات فاعلة وجامعة وشاملة لكلّ هذه المفاصل داعمينَ هذا الحضور وهذه التغطية بخبرات الأساتذة المتخصّصين، سَواء كانوا رجال دين وفضلاء أو أساتذة أكاديميّين أو أطبّاء.

هل استطاعت رياض الزهراء ﷺ تطويع الإعلام لخدمة المرأة بالمرأة؟

الياسريّ: بلا شكّ، فقد كانت المرآة العاكسة لهموم المرأة، والسبيل الساعي إلى خدماتها إضافة إلى تطوّر العمل الإعلاميّ للمرأة، فحضور ملاكها الندوات والدورات التطويريّة وبصفة المدرّب والمعلّم شهد له الكثير من ذوي الخبرة، فلم يقتصر العمل الإعلاميّ فقط على المجلّة، بل كان هناك حضور وتدريب لملاكات أخرى في الجانب الإعلاميّ الذي يخصّ المرأة.

وقد كانت لنا وقفة مع مسؤولة مكتبة السيّدة أمّ البنين ﷺ السيّدة أسماء رعد العباديّ: رافقتم المجلّة لسنوات وكنتم من الداعمين لها في المحافل والمعارض، فكيف وجدتم عطاء المجلّة وتأثيرها في المجتمع النسويّ؟

أسماء رعد العباديّ: مثّلت مجلّة رياض الزهراء ﷺ ولاتزال تمثّل الإبداع الخطّي للنساء المواليات اللّاتي يجدنَ فيها محطّة الأمل الواعد بغدٍ أفضل، وهنّ يقدّمنَ ما جاد به الكفيل ﷺ عليهنّ من فكر وإيمان صادق (وما كان لله ينمو)، لذلك نجدها دوماً قِبلة المتصفّحات من جميع الفئات العمريّة من مثقّفات المجتمع اللّاتي يستزدنَ من فيضها منهلاً وضّاءً تجد المرأة فيها ألوان المحطّات الدينيّة، الثقافيّة، التعليميّة، والشعريّة في بعض الأحيان، وغيرها الكثير ممّا يحاكي الذائقة الفنيّة لديهنّ.. تمنياتنا للمجلّة دوام العطاء لما فيه منفعة المجتمع وأن يتقبّل الله تعالى جهد العاملات فيها بإخلاص إنّه سميع مجيب.

رافقتْ المجلّة منذ يوم ولادتها، وكانت لها بصمة مميّزة في مسيرة المجلّة طوال هذه السنوات المنصرمة، ليلى إبراهيم الهَر/ رئيسة تحرير مجلّة رياض الزهراء ﷺ تحدّثت إلينا عن مسيرة الـ(١٥)عامًا من العطاء المستمرّ مبيّنةً: يؤدّي الإعلام بصفة عامّة أدواراً مهمّة في الحياة، مثلما يؤدّي الإعلام المتخصّص بصفة خاصّة دوراً فاعلاً في مواكبة التطوّرات والتحوّلات والتغيّرات التي يشهدها العالم كلّ يوم، حتّى أصبح هذا الدور من أخطر الأدوار وأهمّها، بخاصّة في هذا العصر الذي أصبح الإعلام فيه وسيلة رئيسيّة من وسائل التحكّم ومظهراً من مظاهر القوّة والسيادة.

لذا قامت بعض المؤسّسات الدينيّة بإصدار مطبوعات تحاول عن طريقها نشر الثقافة الدينيّة والأسريّة في المجتمع، وكانت المرأة هي الهدف لتلك المؤسّسات ورسائلها الإعلاميّة، باعتبار أنّ

المرأة هي محور العائلة، وتقع عليها مسؤوليّة تربية الأولاد، فإن لم تكن الأمّ مثقّفة أو متعلّمة فما مصير الأبناء؟ إضافةً إلى أنّها تتّصل وتؤثّر في الأخ والأب والزوج والمحيطين، وقد كانت رياض الزهراء ﷺ من بين تلك المجلّات التي أخذت على عاتقها التصدّي لتلك المهمّة.

رياض الزهراء ﷺ: مسيرتكم ليست بالقصيرة تحدّثوا إلينا عن تلك الرحلة الممتعة في عالم الصحافة النسويّة؟

ليلى إبراهيم: المسيرة طويلة ومجريات الأحداث كثيرة التفاصيل، نحاول أن نُجملها في سطور...

نشأتها وتطوّرها:

في السنة الأولى صدر العدد الأول (صِفْر) من مجلّة رياض الزهراء ﷺ في شهر شعبان سنة ١٤٢٨هـ / شهر آب ٢٠٠٧م، معنونة بمجلّة شهريّة تصدر عن قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العباسيّة المقدّسة/ شعبة المكتبة/ وَحدة النساء، وكانت مكوّنة من (١٦) صفحة، وأبوابها قليلة ومحدّدة، وفي السنة الثانية توسّعت قليلاً أبواب المجلّة، وقد أصبح تصميم المجلّة وتنضيدها بالكامل من قِبل ملاك نسويّ، أمّا في السنة الثالثة فكان التطوّر والتغيير واضحاً، إذ أصبح عدد صفحاتها (٣٢) صفحة، وأمّا في السنة الرابعة فكان تطوّر المجلّة أوسع وأكثر شكلاً ومضموناً، حاولنا أن نغطّي الجوانب والمواضيع التي لم نتطرّق إليها سابقاً، وساعدت زيادة صفحات المجلّة على ذلك حيث توزّعت أبواب جديدة على (٤٠) صفحة وحتّى الأبواب القديمة جاءت بعناوين جديدة، ورقم إيداع المجلّة في دار الكتب والوثائق العراقيّة (١١٤١) لسنة ٢٠٠٨م.

ليس من السهل مقاربة موضوع العمل الصحفيّ النسويّ وتحليل النتاج النسويّ بغية الكشف عن مميّزات هذا العمل وخصائصه، إذ كانت الصحافة عموماً وليدة واقع سياسيّ واجتماعيّ معيّن، فكيف بالصحافة النسويّة تحديداً التي ترافقت نشأتها مع متغيّرات مهمّة حدّثت بعد عام ٢٠٠٣م، من تغيير نظام الحكم والانفتاح الثقافيّ والاجتماعيّ والاقتصاديّ الذي حصل في العراق ودخول التطوّر التكنولوجيّ، حيث ظهرت الأقلام النسويّة كقوّة إعلاميّة بارزة عكست حضوراً متميّزاً محاولةً منها لسدّ الثغرات الواضحة في المجتمع بعد أن عمّه الجهل والتخلّف.

لذا تصدّت مجلّة رياض الزهراء ﷺ إلى نشر الثقافة الدينيّة والأسريّة في المجتمع.

وقد استلمت المجلّة مسؤوليّة إظهار الحقائق مهما كانت مخفيّة في أرشيف الزمن المُحكم، بثقافات متعدّدة لها تأثيراتها وسط مسارح الأفكار التي طالما رفضت التعصّب والعبوديّة ونالت شفافيّتها في زمن صعب، فكانت بذلك مقاربة في وضعها لأهداف نبيلة امتزجت مع قُرائها ومُتابعيها كامتزاج حنان الأمّ لأبنائها وحبّها وحرصها عليهم، ونقشت في مضامير صحافة الحياة أحرفها المميّزة، فكانت مجلّة رياض الزهراء ﷺ بملاكها النسويّ المتكامل من تحرير وتصميم وإخراج، والذي شقّ طريقه لخدمة فكر المرأة ودعم ثقافتها، وبرعاية أبويّة حريصة حانية ومتابعة من الطاقات الخيّرة التي تشحذ الهِمَم والقدرات، وتعرف ما تستطيع الطاقات النسويّة أن تقدّم وكيف تؤدّي دوراً فاعلاً في الحياة بوصفها عنصرًا بشريّاً مهمّاً تقدّم ما يرضي الله ﷻ والمجتمع.

وقد أثّرت إدارة المجلّة في تطوير قدرات مِلاك المجلّة وإخضاعه لعدّة دورات إعلاميّة تطويريّة، وكذلك سعت إلى إقامة دورات إعلاميّة تطويريّة لكاتبات المجلّة على أرض الواقع وأخرى افتراضيّة تتضمّن أهم الجوانب التي تطوّر من إمكانات الأقلام النسويّة لخوض غمار الكتابة في شتى الصنوف والفنون الإعلاميّة من: فنّ كتابة الخبر، والمقال الصحفيّ، وفنون كتابة القصّة، والتحقيق الصحفيّ، ومن قِبل أساتذة أكْفَاء في المجال

الصحفيّ...

تغمرنا الفرحة العارمة عندما نجد أنّ كاتبات المجلّة ينثرنَ ثمار أقلامهنّ في أغلب الوسائل الإعلاميّة الصادرة عن العتبات المقدّسة وغيرها من الوسائل الملتزمة التي تنشر فكر أهل البيت ﷺ وتُبدع فيما تنشر، ويشار إليهنّ بالبنان بوصفهنّ كاتبات متألّقات في سماء الصحافة النسويّة الملتزمة.. وهو الهدف الذي سعينا وتعبنا كثيراً في تحقيقه فضلاً عن هدف المجلّة من تثقيف المجتمع النسويّ...

ندعو الله تبارك وتعالى أن تستمرّ مسيرة المجلّة من جيل إلى آخر، وأن تؤدّي دورها على أكمل ما يكون.. وأن يتقبّل الله تعالى منّا هذا القليل ليكون صدقةً جارية في الحياة الدنيا وما بعدها، إنّه سميع الدعاء..

التدقيق اللغويّ عملٌ علميٌّ هادف، قائم على حراسة اللغة الشريفة ممّا أحدثه الضعاف فيها، يصون المتحدَّث به والمُخرَج مكتوباً ممّا خالط مفرداته، أو شاب تراكيبَه، أو اعترى أساليبَه من ألفاظ مشينة، وعبارات سقيمة قد تُودّي بالمعاني إلى الالتباس، وتعصف بالأغراض فتخلّ بها، وتَخفَى بسببها المقاصدُ، للمجلّة بوّابتان، وكلّ منهما له مسيرته مع المجلّة، ابتدأنا بالأستاذ عليّ حبيب العيدانيّ الذي قضى العديد من السنوات حارساً للغة المجلّة وقد تحدّث إلينا عن مسيرته

مبيّنًا: التصحيح اللغويّ مهمّة كؤود يتحمّل المصحّح أعباءها على عاتقه، ويلج في معترك الألفاظ والأساليب والبُنى، وتصحيح مقالات ومواضيع متنوّعة في الأسلوب والطرح، متباينة في الألفاظ والأفكار أخاله ليس يسيراً، فيجب أن يكون المدقّق واسع الاطلاع في أبواب العربيّة، متسلّحاً بأدواته اللغويّة التي تعينه على إصدار الحكم اللغويّ السليم، عارفاً بأساليب الكتّاب ومرتكزاتهم التعبيريّة، يرصد الخطأ ويسدّ الخلل، هادفاً وراء ذلك أن يخرج المقال أو الموضوع بدرجة عالية من السلامة اللغويّة والفكريّة؛ لأنّ اللغة أداة نقل الأفكار متى حسُنتْ هي جادت الأفكار والمعاني.

بمسيرة رابت على العقد من الزمن مع مجلّة رياض الزهراء ﷺ، لا أُجانبُ الصواب إن قلتُ إنّ كلّ مَن عمل وشارك بها استفاد من ذلك بنسبة معيّنة، فالكاتب طوّر من أسلوبه الكتابيّ ووسّع من مداركه التعبيريّة، والمصمّم والمخرج الفنيّ بدا أكثر تفنّناً وإجادة عبر لمسات إبداعيّة يوظّفها في كلّ عدد بصُور ولوحات تختلف عن سابقتها، والمدقّق الذي أفاد أيّما فائدة من ملاحظة الألفاظ وتوجيه المعاني وتقويم الأسلوب، ففي كلّ عدد يُضاف إلى رصيده كمّ هائل من المعلومات رصدها في أثناء المراجعة والتصويب.

كلّ التوفيق لملاك مجلّة رياض الزهراء ﷺ على ما بُذل وما يُبذل من جهود متفانية في تطوير هذا الإصدار عاماً بعد عام.

ومع البّوابة الثانية للتدقيق اللغويّ، رحاب جواد القزوينيّ، تحدّثوا لنا عن مسيرتكم في المجلّة، وهل واجهتم صعوبات في هذا المجال، وإن وجدت كيف تجاوزتموها؟

رحاب جواد القزوينيّ:

التدقيق اللغويّ مجال شائق وممتع، لكنّه شاقّ في الوقت ذاته بسبب حجم المسؤوليّة الملقاة على عاتق المدقّق اللغويّ، وهذا ما لمسته في أثناء تجربتي في العمل بمجلّة رياض الزهراء ﷺ المباركة.. نعم وجدتُ صعوبات عديدة؛ لأنّ لغة الضادّ أثرى وأغنى لغة في العالم بمختلف علومها سَواء النحويّة والصرفيّة والبلاغيّة و.. إضافةً إلى ضرورة الانتباه إلى محتوى المواضيع الواردة إن كانت تنسجم مع مبادئنا أم لا؛ لكنّي أودّ أن أتقدّم بفائق الشكر والتقدير لجميع المسؤولين و للمشرف العامّ

ورئيسة التحرير والأستاذ المدقّق اللغويّ الذين ذلّلوا لي الصعاب ولم يألوا جهداً في تقديم الدعم والمساعدة.

قضيتم سنوات من العمل الدؤوب في مجلّة رياض الزهراء ﷺ وكانت لكم لمسات واضحة في أبوابكم المتنوّعة، لمسات أدبيّة إبداعيّة، مثلما تناولتم موضوعات متنوّعة على مدى سنوات وأسهمتم في تطوير أقلامكم، فكان عملكم عبارة عن عمليّة تواصليّة تكامليّة ومواكبة لمتطلّبات العصر، وقد ملكتم التقنيةَ التي تتيح لكم موازنة الخيالَ والجمالَ المسهبيْن بمكيال الإبداع، الستّ نادية حمادة الشمريّ/ محرّرة لدى مجلّة رياض الزهراء ﷺ تحدّثت إلينا عن مسيرة الإبداع موضّحة: تبقى مهنة التحرير قمّة المِهَن في المجال الإعلاميّ، فالمحرّر هو مَن يُشرف على محتوى المقال للكاتب إضافةً إلى صياغة محاور تنمو مع نموّ المجلّة وطموحاتها المستقبليّة وأهدافها الفكريّة والثقافيّة، لتبدأ رحلة ذات مسافات طويلة اُختُصرت بخبرات وجوانب معالجة مختلفة استلهمتُها من خُطَب المتولّي الشرعيّ في طرح المحور، وكيفيّة استخدام الأدوات المتنوّعة في عرض المحور ووضع الحلول العلاجيّة، فالمجلّة وُلِدت من المجتمع وما يُكتب فيها لا بدّ من أن يكون من أجل أفراد المجتمع، وهذا ما أسعى إليه بصفتي محرّرة ليكون من أولويّات عملي بوصفي كاتبة ومحرّرة فتسهّل لي العديد من الخطوات في إتقان إعداد التحقيقات واستطلاعات الرأي والتقارير، فضلاً عن الأبواب الأدبيّة في المجلّة.

التصميم يزيد من المصداقيّة والكفاية المهنيّة، ويؤدّي دوراً مهمّاً في إيصال فكرة الموضوع، اعتادت رياض الزهراء ﷺ استثمار التصاميم والرسومات عالية الجودة؛ لأنّها أكثر جدارة بالثقة ويتردّد صداها عند الجمهور، وتصميم الجرافيك يمكن أن يؤدّي إلى نجاح أيّ عمل أو فشله، فهل استطعتم كسب ثقة القرّاء عن طريق تلك التصاميم، وكيف كانت تلك المسيرة الحافلة بالتميّز؟ عن تلك المسيرة تحدّثت إلينا نور محمّد العليّ مصمّمة المجلّة مبيّنة: بفضل الله تعالى وبرعاية صاحب المقام وبالتشجيع الدائم من المشرفين تحقّقت الكثير من أمنيّاتي ولاتزال تتحقّق، إذ باتت رياض الزهراء ﷺ تحتلّ الصدارة ويذكر اسمها حينما يكون هناك تعداد للتصاميم المتميّزة وبحسب آراء المتخصّصين، وإذا ما ذُكِر اسمي من ضمن المتميّزين في مجال التصميم فأرجع هذا التميّز إلى المجلّة فهي التي احتضنت مواهبي، واستميحها العذر إذا كان هناك أيّ تقصير خلال المسيرة الطويلة معها، ومن الجدير بالذكر أنّ القائمين عليها دائمًا ما يتبنّون المواهب ويطوّرونها، وهذا كان نصيبي من رعايتهم.

لرياض الزهراء ﷺ مصمّمة أخرى كانت لها وقفات مع مجلّتنا الغرّاء، حوراء حسن الهاشميّ تحدّثت إلينا عن مسيرتها في المجلّة وعملها موضّحة: التصميم الطباعيّ هو الابتكار والخَلق والإبداع التشكيليّ لإنتاج أعمال فنيّة لها منفعة حسيّة لدى المتلقّي، وهو كلّ ما يدخل في عالم الطباعة مثلاً كعمل شعار أو تصميم مجلّات أو ملصقات وما إلى ذلك من الفنون البصريّة، فهي

إذاً ربط عناصر مرئيّة تشمل الخطّ والشكل واللون والفضاء والضوء والرسم، ودور المصمّم هنا هو بمنزلة أداة تنظيم هذه العناصر وفقاً لنمط أو نهج يراه معبّراً عن إحساسه أو ميوله، وهنا يعتمد التصميم على قدرة المصمّم على الابتكار؛ لأنّه يستخدم ثقافته وقدرته التخيّليّة ومهاراته الإبداعيّة في خَلق عمل يتّصف بالواقعيّة والجديّة حتّى يؤدّي التصميم الغرض أو الوظيفة التي وُضِع من أجلها، وعن طريق تجربتي مع مجلّة رياض الزهراء ﷺ منذ ما يزيد على العام، تمكّنت من تطوير مهاراتي في مجال التصميم الطباعيّ عن طريق الممارسة، والتواصل مع المصمّمين الآخرين وتبادل الخبرات معهم، وتعلّم كلّ ما هو جديد في عالم التصاميم، وإجادة التقنيات الجديدة، من أجل التميّز وتقديم الأفضل في مجال تخصّصي.

الصورة هي أوّل شيء لجأ إليه الإنسان للتعبير عن نفسه وعن أفكاره، هل يستطيع أيّ أحد أن يتخيّل أو أن يقلّب جريدة تصدر في هذه الأيّام وهي خالية من الصورة والرسوم وغيرها من الموادّ المصوّرة كالخرائط والكاريكاتير والأشكال البيانيّة والرسوم التوضيحيّة؟ الصورة هي نصف الخبر وأحياناً تشرح الخبر كاملاً بدون نقصان بخاصّة للذين لهم خيال واسع وأفق متفتّح حول الفهم المتمعّن لمحتوياتها؛ لمجلّة رياض الزهراء ﷺ مصوّرة ذات عدسة إبداعيّة، إسراء مقداد السلاميّ تحدّثت إلينا عن عملها في المجلّة مبيّنة:

التصوير الصحفيّ بوصفه فنّاً، شهد تطوّرات كبيرة نقلته من المرحلة الجماليّة كفنّ جميل لا يهتمّ فيه الفنان إلّا بالشكل والتكوين الفنّي إلى المرحلة الإعلاميّة كفنّ تطبيقيّ وظيفيّ يهتمّ بالقيم الإخباريّة والصحفيّة، وعُدّت الصورة الفوتوغرافيّة أنجح وسيلة إعلاميّة وأهمّها فبإمكانها أن توصل المضمون أو الهدف بصورة أسرع وبصورة أفضل من التعبير اللفظيّ، وهي تشرح كذلك لحظات خاصّة من لحظات النبأ بشكل بيانيّ ومفصّل.

والتصوير الفوتوغرافيّ الصحفيّ يتميّز بدقّته المتناهية، وكلّنا نعلم أنّ العدسة دقيقة لأنّها موضوعيّة ولا تلتقط إلّا ما تراه بالدقّة والتفصيل، وكانت مسيرتي بصفتي مصوّرة في المجلّة حافلة، إذ أخذتُ على عاتقي تغطية التقارير والتحقيقات الخاصّة بالمجلّة والغلاف في بعض الأحيان، ولأنّنا نعمل في مجلّة نسويّة صادرة من العتبة العباسيّة المقدّسة كانت اللقطات التي أريد التقاطها أراعي فيها العديد من الجوانب بمنتهى الدقّة، مثل ألّا أُظهر وجوه النساء، أي المحافظة على قداسة المرأة ونقل صورتها بعفّة مثلما كرّمها الإسلام، فكانت مسيرتي مكلّلة بالنجاح لكوننا نعمل في كنف قمر العشيرة ﷺ الذي أحاطنا بجوده.

(١٦٩) هو هذا العدد الذي تضافرت الجهود مجتمعة لإصداره بهذه الحلّة، والكلّ غمرته السعادة عند الاكتمال، وهذا الإحساس يتجدّد في كلّ شهر، غاية سامية ودعم معنويّ وماديّ مستمرّ من العتبة العباسيّة المقدّسة لاستمرار مجلّة العطاء والجود خدمة للمذهب بنَفَس نسويّ مبارك وطموح ينمو تحت رعاية صاحب المكان قمر بني هاشم ﷺ ومن أنواره، والمتولّي الشرعيّ للعتبة العباسيّة المقدّسة سماحة السيّد أحمد الصافي (دام عزّه) الذي غمر العاملين بُحنوّه الأبويّ ودعمه المتوالي، وهذا ما يجعل رياض الزهراء ﷺ معطاءً في كلّ حين.

سَيِّدَاتٌ يَروِينَ تَجَارِبَهُنَّ

"العَمَلُ عَنْ بُعْد" هَاجِسُ سَعَادَةٍ في الوَهلَةِ الأُولى.. ومِفتَاحٌ لِلتَّقارُبِ الاجتِمَاعِيِّ عَلى المَدى البَعِيد..

نادية حمادة الشمريّ/ كربلاء المقدّسة

ثمّة تجارب خاصّة بالسيّدات مليئة بالدروس والعبر، تجارب لو تمّ جمعها لأصبحت بمثابة كتاب مفتوح، يمكن لكلّ النساء الإفادة منه.

البعض يرى في التجارب التي يمرّ بها الإنسان محطّات مفيدة في حياته، تقوّي معارفه وتصلّب عزيمته وتزيد خبرته في الحياة، كيف إذا كانت التجارب على تنوّعها لا تفارق الواقع، تبقى لتلك المتعلّقة بمجال العمل خارج المنزل نكهة متميّزة على الصعيدين الإيجابيّ والسلبيّ، سألنا عدداً من السيّدات عن كيف يمكن لنا استثمار إيجابيّات العمل عن بُعد وتفادي سلبيّاته في زمن كورونا؟

تجربة جديدة مرقمنة

تبيّن الإعلاميّة نهاوند داخل العبوديّ/ إذاعة الكفيل، قائلةً: العمل عن بُعد تجربة جديدة، سيكون لها أثر عظيم في الإعلام، وهي فرصة جديدة لترتيب الأولويّات لما نقدّمه من برامج، وزيادة مساحة العلاقات الاجتماعيّة؛ لكنّها في الوقت ذاته فرضت على الإعلاميّ ضغوطاً غير مسبوقة، منها صعوبة التنقّل، بخاصّة في البرامج الميدانيّة، وأجده اختباراً قويّاً لاستعداده في التعامل رقميّاً مع كلّ شيء.

مرمى العدوى

لم يكن مشوار الدكتورة أسامة نعمة الحميريّ/ جلديّة وتجميل سهلًا، وحول تجربتها في العمل عن بُعد قالت: مهنة الطبّ مهنة من سماتها الإشراف على الحالات المرضيّة للتشخيص الصحيح، فكانت أبرز اهتماماتنا في بداية جائحة كورونا هو الحفاظ على استمراريّة أنشطتنا الطبيّة وضمان توافرها لمَن يحتاجها، بدأنا أولى أنشطتنا لمكافحة فيروس كورونا المستجدّ في يناير/ كانون الثاني ٢٠٢٠م، حيث ارتكز عملنا على التوعية الصحيّة حول الفيروس، وتعزيز أنشطة الوقاية من العدوى ومكافحتها وإجراء التدريبات حولها، بخاصّة في المرافق الصحيّة، ولدى الفئات الأكثر عرضة للإصابة. وسرعان ما وسّعنا نطاق أنشطتنا التي كانت قائمة قبل بداية الجائحة لمناطق ذوي الدخل المحدود، لتكون الخطوة الثانية في النصف الثاني من عام ٢٠٢٠م، هي دمج أنشطة مكافحة المرض في مشاريعنا المعتادة، أمّا

اليوم وفيما يواجه العالم موجات جديدة من تفشّي المرض، فقد بدأنا بالتواصل معَ المرضى عن بُعد، وهو جانب مهمّ للمريض في التواصل، ومن هذا الجانب استطعنا التواصل عن بُعد، وليس العمل عن بُعد فنحن من نصدّ هجمات العدوى.

قهر المستحيل

بدورها تؤمن السيّدة غادة دمشق / مفهرسة المكتبة الوطنيّة اللبنانيّة بأنّ: الحرص المستمرّ للملاك الإداريّ و موظّفي المكتبة على التواجد الفعّال في مختلف الفعاليّات والمؤتمرات التي تهدف إلى تطوير الاستخدام الفاعل للأدوات المعزّزة للتعلّم الافتراضيّ، وضمان استمرار عمل الجهات الداعمة لعمليّة التعلّم بدون توقّف عن طريق الظروف الاستثنائيّة الحاليّة -مشيرةً إلى أهميّة المشاركة في مثل هذه الفعاليّات- يُمكّن فريق المعهد الإداريّ والتدريبيّ من مواجهة التحديّات التي تواجه عمليّة التعلّم عن بُعد، إضافة إلى تعزيز قدرتهم على تقديم تجربة تعلّم افتراضيّ مميّزة وفاعلة، مضيفةً أنّ عمليّات التحوّل الرقميّ في مركز مصادر التعلّم نافذة نستطيع عن طريقها الابتكار والتعاون والتعلّم من الآخرين، والانفتاح على الجهات الفاعلة من غير المكتبات.

رسائل إلهيّة

ومن جانبها، تؤكّد غادة مصطفى / مهندسة / أمريكا، على أنّ العمل عن بُعد بالفعل يحقّق تحسيناً في الأداء والإنتاجيّة لدى السيّدات؛ لأنهنّ أصبحنَ أقلّ عرضةً لتضييع الوقت بسبب التأخّر في الوصول إلى مَقرّ العمل، وكذلك العودة إلى المنزل وتضييع الوقت في الأحاديث مع الزملاء، هذا من جهة الإيجابيّات، أمّا من جهة السلبيّات فهو قلّة التركيز في إنجاز العمل المطلوب لقربها من أطفالها، فبيئة العمل المكتبيّة بالفعل مليئة بعوامل التركيز، علمًا بأنّ العمل من المنزل يحقّق للكثيرات توافر المزيد من الوقت الذي يتحتّم علينا قضاءه مع الأسرة، وهو ما نبحث عنه لتقوية الروابط الأسريّة والحفاظ على الصحّة النفسيّة للأبناء بوجه خاصّ والأسرة بوجه عامّ، وهي بمنزلة رسائل إلهيّة لنا من أجل الحفاظ على الروابط الأسريّة.

مضمار للنقاش

وتوضّح الأستاذة مريم رضا / مدرّسة / العراق، قائلةً: العمل من المنزل يبدو للكثيرين أنّه أسهل بكثير، لكن في الحقيقة يحتاج إلى الكثير من الجهد لتحقيق المطلوب منه في ظلّ إمكانات تكنولوجيّة أقلّ ممّا في محيط العمل، مثلما أنّه يقلّل من النقاشات بين الزملاء، والتي لها دور كبير في التشجيع على مواصلة العمل من جانب الابتكار، وأجد أنّ البقاء في البيت يقلّل من الخبرات التي يستفيد منها الموظّف من الزملاء الأقدم والأكثر خبرة منه.

تأثيرات إيجابيّة

تجد وجدان قاسم / مترجمة / العراق، أنّ للعمل عن بُعد إيجابيّات تتمثّل بكونها أدّت إلى التوجّه للاستفادة من التطوّر التكنولوجيّ واستثماره في تطوير آليّات العمل، فهو يوفّر فرصة انتشار المعلومات والنشاطات وعرضها عرضاً أوسع ممّا كان عليه، مثلما يوفّر فرصة الاطّلاع على تأثيره في المجتمع ونتائجه بشكل مباشر، وتقييم هذا التأثير.

تقدير العلاقات الاجتماعيّة

تبيّن غدير شمسيّ / مصمّمة أزياء إسلاميّة / لبنان، قائلةً: وتيرة العمل المتواصل ومتطلّبات العمل قد جعلت منّي شخصاً بعيداً كلّ البعد عن كبار السنّ من عائلتي، فكانوا الجزء غير المرئيّ، وفي أزمة كورونا وبسبب العمل عن بُعد استطعت التواصل معهم وأصبحوا بالنسبة إليّ الجزء المهمّ في حياتي بتوفير وقت كاف لمتابعة الحالة الصحيّة لهم وتوفير وقت للتحدّث معهم، ولعلّه تطبيق عمليّ لما ننتظره من أولادنا وأحفادنا في المستقبل وهو حُسن المعاملة.

إذن اصرّت نون النسوة على أن يبحثنَ عن الإيجابيّات في المجال العمليّ فيُصبنَ الهدف في نهاية المطاف، بعد أن أدركنَ أنّ طريق الألف ميل يبدأ بخطوة، وعليهنّ أن يستفدنَ منها.

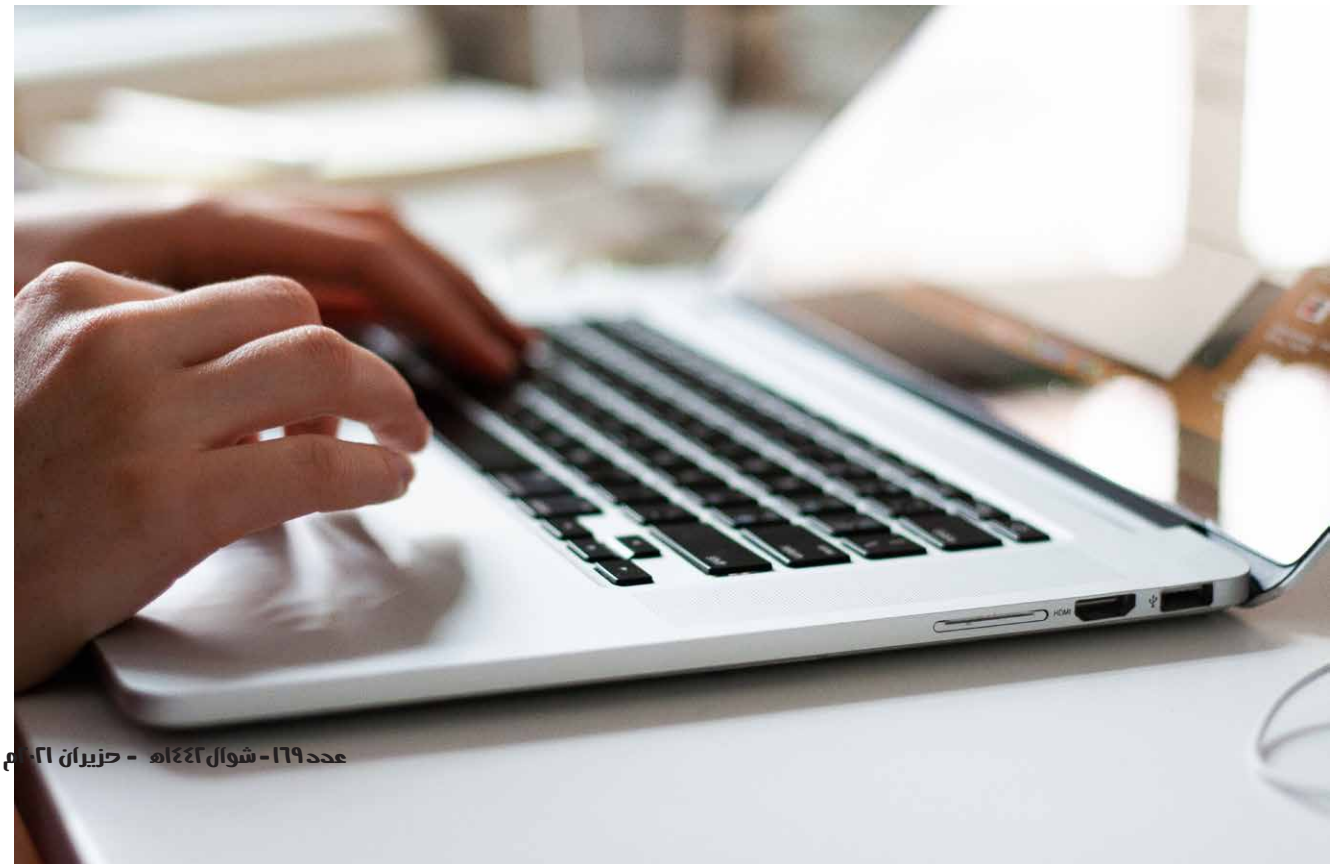

بأنشطةٍ وفعّاليّاتٍ هادفةٍ: مَدارسُ الكفيلِ الدّينيّةُ النّسويّةُ تتواصلُ بالدّورةِ الثّانيةِ لطالباتِ الجامعاتِ العراقيّةِ

لعام ٢٠٢٠-٢٠٢١م

وسط تفاعلٍ كبير تواصل مدارسُ الكفيل الدينيّة النسويّة أنشطتها في المخيّم الكشفيّ لطالبات الجامعات الموسوم بـ(مِن شذا خزانة العلم سيّدة النساء نرتقي) للسنة الثانية، وتبعاً للمنهاج الذي أعدّته لهذا المخيّم الذي ضمّ فعّاليّات ثقافيّة تربويّة تهدف إلى الرقيّ والسموّ بهذه الفئة، بما يضمن زيادة رصيدهنَّ المعرفيّ.

ومن جملة الفعّاليّات والأنشطة التي ضمّتها هذه الدورة مشاركة فرقة إنشاد (أحباب الزهراء)، ومسابقة قرآنيّة بين طالبتين من طالبات شعبة مدارس الكفيل أقيمت على أربع مراحل، وتكريم عوائل شهداء الحشد الشعبيّ من قبل المتولّي الشرعيّ للعتبة العباسيّة المقدّسة سماحة السيّد أحمد الصافيّ (دام عزّه).

وأوضحت السيّدة بشرى الكنانيّ مسؤولة شُعبة مدارس الكفيل الدينيّة في لقاءٍ لها مع شبكة الكفيل قائلة:

"تقديراً لجهودهنَّ وحرصهنَّ على إتمام متطلباتهنّ الدراسيّة في ظلّ جائحة "كوفيد ١٩"، سعت العتبة العباسيّة المقدّسة جاهدة في المضيّ قدمًا إلى إقامة حفل تكريم الدفعة الثانية من طالبات الجامعات العراقيّة والذي يمثّل تشريفاً لهنّ وحافزاً للاستمرار في مسيرة التطوّر والنجاح والنظر إلى المستقبل بثقة واطمئنان".

وأكدّت الكنانيّ: "أنّ حفل التخرّج مناسبة نعبّر بها عن الاعتزاز بما تمثّله طالبات الجامعات العراقيّة لتأكيد الالتزام بالعمل بكلّ عزم وتصميم، وتميّزت هذه السنة بسنة التحدّي مع فيروس كورونا ليكون درساً عمليًّا للطالبات في تحدّي العقبات التي تواجههنَّ في المستقبل، وكيفيّة إيجاد الحلول التي تتناسب مع الأجواء العامّة؛ لتكون الاستعدادات وقائيّة وصحيّة، من توفير المستلزمات اللوجستيّة من موادّ تعقيم وتباعد مكانيّ بين الطالبات، هذا من جانب التثقيف الصحيّ، أمّا من الجانب الدينيّ فقد سعى عدد من الطالبات إلى التسجيل في شُعبة مدارس الكفيل الدينيّة لتعميق دور التواصل مع تلك المدارس".

خاصّ مجلّة رياض الزهراء

وختمت الكنانيّ كلامها بتقدير جهود الملاك الإداريّ والشُعب النسويّة وتثمينها، وتعاونهما الدائم في تطوير هذه المنظومة المختصّة لخرّيجات جامعات العراق لكونهم شركاء استراتيجيّين في هذا المجال نظراً لأهميّته البالغة في دعم عمليّات التخطيط التنمويّ وصناعة المستقبل في العراق، مؤكّدة أنّ كافّة الفعاليّات والفئات المدعوّة مدروسة دراسة تتناسب مع الوضع الراهن للجانب الصحيّ والدعم النفسيّ للطالبة.

دأبت العتبة العباسيّة المقدّسة على التواصل مع جامعات العراق، وهو أحد أنشطة شُعبة مدارس الكفيل الدينيّة النسويّة، والذي يتولّى متابعته ملاك مركز الصدّيقة الطاهرة، الذي لخّص فكرة المشروع في وضع برامج تتميّز بالاستمراريّة على مدار العامّ، بحيث يتمّ فيها تقديم وُرَش علميّة لمختلف ميول الطالبات واهتماماتهنّ، ومن أجل تطوير قدراتهنّ وتنمية مهاراتهنّ العلميّة والشخصيّة والاجتماعيّة؛ لوضع آليّة عمل لما بعد التخرّج، منها الحثّ على التفاؤل والعمل على تغيير الواقع الذي يُعاني منه المجتمع، والمُتخرّجة.

وَصَايا سَماحَةِ السَيّدِ المتولّي الشَّرعيّ للعَتبةِ العَبّاسيّةِ المقدّسةِ (دام عزّه) وتوجيهاتُهُ إلى المؤسّساتِ التَّعليميّةِ

خلال زيارة سماحة السيّد المتولّي الشرعيّ للعتبة العبّاسية المقدّسة (دام عزّه) جامعة العميد بصحبة السّيد الأمين العام (دام تأييده)، والسّيد النائب (دام تأييده)، يوم السبت الموافق لـ٣/ ٤/ ٢٠٢١م، ولقائه بالسيّد رئيس الجامعة المحترم، والسيّد المساعد الإداريّ المحترم، وبوجود مخوّل الهيأة التأسيسيّة، ورئيس هيأة التربية والتعليم العاليّ في العتبة العبّاسيّة المقدّسة، تحدّث سماحته مبيّنًا:

نحذّر من آثار الظرف الراهن في فتور الهِمم وتراجع المستوى؛ فبلدنا يعيش واقعًا معروفًا تحت ضغط الوباء، وهو ظرف لعلّ طوله سيترك آثارًا في المسيرة التربويّة والتعليميّة، مثلما هو الأثر في غيرهما، وهي آثار يُخشى منها على الهِمم أن تفتر، وعلى النفوس أن تحبط، وعلى الإنجاز أن يُعاق، أو يتردّى في براثن المحبطات، لا سيّما أنّ إيقاع الحياة بدأ -بفعل الجائحة- يفتر، ويصيب كثيرًا من مفاصلها الخمول، وأخشى ما نخشاه هو أن يستسلم لها الفرد، فتؤثّر في واقعه، وتغيّر قناعته بجدوى العلم والتعلّم ونتائجهما.

ولا شكّ في أنّ ظروفًا كهذه، أصبحت معروفة عند العراقيّين، وقد خَبروها سابقًا في سنوات الحروب الطويلة التي جعلت الفرد ينفر من الدرس العلميّ، ويقتنع بعدم أهميّته، ويلوذ بالقعود، ويستسلم إلى اليأس من كلّ شيء؛ لأنّ الحرب وغيرها من محبطات النفوس ومهدّمات الهِمم فعلت فعلها في همّته، ونشاطه، وخطّ سيره.

أمّا اليوم، وقد طال الظرف الراهن، فنحن لا نريد أن يكون الظرف سببًا من أسباب فتور الهمّة، وعائقًا من عوائق الإنجاز، لا نريد أن يترسّخ عند أبنائنا أيّ شعور سلبيّ، ويستسلموا لمضامينه المحبطة، فيقعدوا عن معالي الأمور، فهذه مثل الفتنة ستصدُّهم عن طلب العلم، وتحول دون السعي إلى المعالي، وستثنيهم عن مرادهم، وأنّ عدم الانتباه إلى خطر الكسل الذي بدأ يستشري في مفاصل الحياة، سيوقع في التسليم بنتائجه، والاستسلام لمضامينه السلبيّة، وسيقتل كلّ إبداع وتجديد.

وكان سماحته قد استرسل في ذكر نصائح للتغلّب على هذا الشعور، محذّرًا من محبطات الأعمال صغيرها وكبيرها، داعيًا إلى اتخاذ الظرف الراهن منطلقًا للتأثير الإيجابيّ في النفوس، وسببًا في ترقية الأفراد وسموِّ همَّتهم وتشجيعهم على طلب العلم.

مذكّرًا سماحته بأنّه يجب على الإدارة العليا للمؤسّسة، أو على رئاسة الجامعة أن تبدأ بنفسها، وأن تُشرك العمادات والأساتذة والموظّفين والطلّاب بدفع تلك العجلة، وبذل الجهد لتحريك الراكد، ورفع الهِمم، والإبقاء على جذوة الروح العلميّة متّقدة، مثلما أنّ عليها استقطاب منتسبيها والتواصل معهم، وفتح أبوابها على مصاريعها لمَن يريد الإضافة وتقديم كلّ ما هو إيجابيّ.

وعلى المؤسّسات الرصينة أن توثّق حركة سير أبنائها، وتسجّل لهم تبنّيهم لمشاريعها، وحسن إدارتها، وصونها، وأن تكون هناك معايير موضوعة لتقييم الأشخاص وإنزالهم منازلهم التي يستحقّونها، وأن يفرّق فيها بين صاحب المبادرة، وذي الهمّة والتفاعل، وبين غيره، وأن يُكافؤوا على وَفقها.

رياضُ الزَّهراءِ عليها السلام
نَقَشَت مَضاميرَ الحياةِ
بأحرفٍ من ذهبٍ

أدّى الإعلام دوراً مهمّاً في الحياة، مثلما أدّى دوراً فاعلاً في مواكبة التطوّرات والتحوّلات والتغيّرات التي يشهدها العالم كلّ يوم، وهذا الدور من أخطر الأدوار وأهمّها، بخاصّة في هذا العصر الذي أصبح الإعلام فيه وسيلةً رئيسةً من وسائل التحكّم، ومظهراً من مظاهر القوة والسيادة.

موضوع العمل الصحفيّ النسويّ وتحليل النتاج النسويّ والكشف عن مميّزاته وخصائصه مهمّ جداً، وإذا كانت الصحافة عموماً وليدةَ واقع معيّن فكيف بالصحافة النسويّة تحديداً التي ترافقت نشأتها مع متغيّرات الانفتاح الثقافيّ والاجتماعيّ الذي حصل في العراق، حيث ظهرت الأقلام النسويّة كقوّة إعلاميّة بارزة عكست حضوراً متميّزاً لسدّ الثغرات الموجودة في المجتمع بعد أن عمّه الجهل والتخلّف.

تصدّت مجلّة رياض الزهراء عليها السلام لنشر الثقافة الدينيّة والأسريّة في المجتمع، وكانت المرأة هي الهدف الأساس لها ولرسائلها الإعلاميّة، تتوّجت مسيرتها بالبركة واليُمن لخطوات السائرين على نهج الأنبياء والمرسلين، وعلى خُطى سيّد الخلق صلى الله عليه وآله، وكانت خطواتها تعنى بكلّ ما هو نافع ومفيد على جميع الصُعُد الاجتماعيّة والفكريّة، وبكلّ ما يخصّ المرأة المسلمة، وقد تحمّلت المجلّة مسؤوليّة إظهار الحقائق مهما كانت مخفيّة في أرشيف الزمن المُحكم، بثقافات متعدّدة لها تأثيراتها وسط مسارح الأفكار التي طالما رفضت التعصّب والعبوديّة، ونالت شفافيّتها في زمن صعب، فكانت بذلك مقاربة في وضعها لأهداف نبيلة امتزجت مع قُرّائها ومُتابعيها كامتزاج حنان الأمّ على أبنائها، وحبّها وحرصها عليهم، ونقشت في مضامير صحافة الحياة أحرفها المميّزة، فكانت مجلّة رياض الزهراء عليها السلام بملاكها النسويّ المتكامل من تحرير وتصميم وإخراج، والذي شقّ طريقه لخدمة فكر المرأة ودعم ثقافتها، وبرعاية أبويّة حانية وحريصة ومتابعة من الجهات الخيّرة التي تشحذ الهمَم والقدرات، وتعرف ما تستطيع الطاقات النسويّة أن تقدّم وكيف تؤدّي دوراً فاعلاً في الحياة بوصفها عنصرًا بشريًّا مهمًّا، لتقدّم ما يرضي الله عزّ وجلّ وينفع المجتمع.

نستعرض آراء المسؤولين وذوي الاختصاص والكاتبات في ملفّ خاصّ بالمجلّة لسنة أخرى من عمرها المديد إن شاء الله تعالى.

سماحة السيّد أحمد الصافيّ (دام عزّه)

سماحة السيّد أحمد الصافيّ (دام عزّه)/ المتولّي الشرعيّ للعتبةِ العباسيّة المقدّسة

نسأل الله تعالى مزيدًا من التوفيق والرقيّ لمجلّتنا العزيزة – رياض الزهراء – وأن يوفّق الملاك فيها لكلّ خير وتقدّم..

المهندس محمّد الأشيقر (دام توفيقه)

المهندس محمّد الأشيقر (دام تأييده)/ الأمين العام للعتبة العباسيّة المقدّسة

نبارك لملاك المجلّة إيقاد شمعتها الخامسة عشرة، ونتمنّى لهم دوام التوفيق، ودوام العطاء في رحاب رياض الزهراء.

المهندس عبّاس موسى (دام توفيقه)

المهندس عبّاس موسى (دام توفيقه)/ نائب الأمين العامّ للعتبة العبّاسية المقدّسة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على محمّد وآله الطاهرين.

لعلّه من المُسلّمات أنّ للكلمة أثرًا في ثوابت كلّ عمل وأسسه، ولا يخفى أثرها في الإنسان، ومن هذه الكلمات ما جاء في هذه المجلّة المباركة، حيث تتعامل مع أساس المجتمع، ألا وهما المرأة والطفل، سائلين المولى عزّ وجلّ أن يبارك في هذا العمل، ونسأله تعالى أن تشمل بركاته كلّ العاملين.. اللّهم أدم النِعم بحقّ محمّد وآل محمّد صلوات الله عليهم أجمعين.

السيّد ليث الموسويّ (دام توفيقه)

السيّد ليث الموسويّ (دام توفيقه)/ المشرف العامّ/ وعضو مجلس الإدارة

إنّ من أصعب التحدّيات التي تواجهها القنوات الإعلاميّة سواء أكانت مقروءة أو مسموعة أو مرئيّة هو تصابرها في الثبات على النهج القويم في عصر من أجلى صفاته التغيير الموهوم في كلّ شيء، حتّى باتت المبادئ غريبة ومحاصرة بين مخالب الداعين إلى ذلك التغيير وضجيجهم، حتّى غُرّر بالكثير من القنوات الإعلاميّة، فتهاوت ثوابتها ومبادؤها أمام ذلك التحدّي، ظنّاً منها أنّها تتناغم مع متطلّبات العصر!

مجلّة رياض الزهراء – وبكلّ فخر – لاتزال متصابرة ومتّزنة باتّخاذها القرآن الكريم وسيرة أهل البيت نهجاً لها، السبيل الواضح لخطّ طريقها في مشوارها الإعلاميّ، اعتقاداً منها بأنّ رسالتها لا تتقوّم إلّا بهذا النهج المبارك، وقد أصابت هدفها بهذا الاعتقاد الواعي.

فلا يسعنا في الذكرى السنويّة الخامسة عشرة لإصدارها، إلّا أن نبارك لملاكها الموقّر جهدهنَّ ووعيهنَّ لنيل هذا الثبات والنجاح، داعين المولى تعالى لهنَّ بتمام التوفيق والسداد.

الدكتور عبّاس رشيد الددة (دام توفيقه)

الدكتور عبّاس رشيد الددة (دام توفيقه)/ عضو مجلس الإدارة

ثمّة التماعات في سماء (رياض الزهراء) تلوح للناظر، فيسرّ بها، أسرعها ظهورًا: المظهر الفنيّ لها، وحُسن إخراجها، ولمسات مصمّماتها الأخّاذة، ومنها طابع التنوّع في موضوعاتها و عنواناتها التي تجعل قارئها يتنقّل بينها وكأنّه – فعلاً – يتنقّل من روضة غنّاء إلى أخرى، ومنها كثرة عدد الأقلام فيها وتنوّعها الجغرافيّ والثقافيّ، ومنها وحدة الهدف في خطّ سيرها النشريّ.

وفّق الله القائمين عليها، والمحرّرات والمشاركين والمشاركات إلى ما يحبّ ويرضى.

الأستاذ كاظم عبد الحسين عبادة (دام توفيقه)

الأستاذ كاظم عبد الحسين عبادة (دام توفيقه)/ عضو مجلس إدارة العتبة العبّاسيّة المقدّسة

أتقدّمُ بأعذبِ التهاني والتبريكات، وبدعواتٍ معطّرةٍ بعطرِ الولاءِ لملاكِ مجلّة رياض الزهراء، هذه المجلّة التي تتشرّف بخطّ اسم الصدّيقة الكبرى والممتحنة العظمى على عنوان مجلّتها الغرّاء.

أمنيّاتي من العزيز الجليل وبدعاءٍ صادقٍ أن يحفظكم ويسدّدكم لإيقادِ شمعتها الخامسة عشرة بعد المائة، وكلّكم عطاءٌ وولاءٌ وتفانٍ لخدمة محمّد وأهل بيته الطاهرين وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

السيد مصطفى مرتضى ضياء الدين (دام توفيقه)

السيّد مصطفى مرتضى ضياء الدين (دام توفيقه)/ عضو مجلس الإدارة

نبارك إلى إدارة مجلّة رياض الزهراء ﷺ وملاكها إيقاد شمعتها الخامسة عشرة في رحاب المولى أبي الفضل العبّاس ﷺ، وتتجدّد الفرحة في كلّ عامّ بتقدّم المجلّة في الأداء، شاكرين جهودكم القيّمة ودعاؤنا لكم بالتوفيق والسداد، إنّه سميع الدعاء.

الأستاذ جواد الحسناوي (دام توفيقه)

الأستاذ جواد الحسناويّ (دام توفيقه)/ عضو مجلس الإدارة

نتقدّم بالتهنئة والمباركة لمجلّتنا (مجلّة رياض الزهراء ﷺ) وهي توقد شمعتها الخامسة عشرة، وتنافس نظيراتها من الإصدارات الكثيرة لما تمتاز به هذه المجلّة من موضوعات شائقة وعذبة تخاطب الوجدان والعقل، ولا شكّ في أنّها قد دخلت النفوس قبل البيوت وهي تواكب كلّ جديد وتطرح ما يهمّ النشأ والعائلة.

ولا يسعنا إلّا أن نتقدّم إلى جميع العاملين فيها والمشاركين بأفكارهم العلميّة والأدبيّة والثقافيّة بوافر الشكر والامتنان، سائلين الباري ﷻ أن يأخذ بأيديهم إلى ما فيه الصلاح والإصلاح.

السيّد محمّد الموسويّ (دام توفيقه)

السيّد محمّد الموسويّ (دام توفيقه)

قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ۝ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (إبراهيم: ٢٤، ٢٥).

أُبارك للأخوات الكريمات من ملاك رياض الزهراء ﷺ، الإبداع المتواصل، والجهود القيّمة، والأنفاس الطيّبة لإخراج هذه التحفة الشهريّة التي تُعدّ وبحقّ منهجاً متكاملاً في الدين والأخلاق، والعلم، والمعرفة، ولا أُغالي إذا قلتُ إنّها رياض مترعة ومتنوّعة للفرد والأسرة والمجتمع، فلله درّكم، وعلى الله أجركم، ولا ننساكم بالفضل والدعاء.

السيّد عقيل عبد الحسين الياسريّ (دام توفيقه)

السيّد عقيل عبد الحسين الياسريّ (دام توفيقه)/ رئيس قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة

الحمدُ لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمّد وآله الطيّبين الطاهرين، واللعنُ الدائمُ على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

نزفُّ أسمى آيات التهاني والتبريك بهذه المناسبة الطيّبة إلى مجلّتنا الغرّاء التي توسّم اسمها بسيّدة النساء مولاتنا الزهراء ﷺ (مجلّة رياض الزهراء ﷺ)، بمناسبة إيقاد الشمعة الخامسة عشرة من عمرها المبارك.

ونسأل الباري جلّ وعلا أن يوفّق العاملات في هذا الصرح الإعلاميّ النسويّ الفاطميّ الزينبيّ، وأن يبارك لهنّ في نشاطهنّ وسعيهنّ الرساليّ في نشر فكر آل البيت ﷺ عن طريق هذه النافذة المباركة، متمنّينَ لهنّ دوام الموفقيّة والنجاح والرقيّ لأعلى المراتب.

ونقول فيها:

خمسُ أعوامٍ وزِدها عشرةً
في رُبى الطفّ تنامى غصنها
برياض الطيب يشذو عطرها
ومن الزهراء ﷺ خطّت اسمها
زادها العبّاس شأناً وعُلا
إذ من الكافل يُسقى جذرها

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

الأستاذ عليّ حبيب العيدانيّ (دام توفيقه)

الأستاذ عليّ العيدانيّ (دام توفيقه)/ المدقّق اللغويّ في مجلّة رياض الزهراء ﷺ/ مركز إحياء التراث

أهنّئ نفسي وأهنّئكم على هذه النعمة المباركة، لأنّي لمستُ وما أزال ألمس آثار خدمة الصدّيقة الطاهرة ﷺ.

بوركت جميع الجهود المبذولة لمواصلة بزوغ هذا المنشور المبارك في كلّ شهر، والعمل على تطويره حيناً بعد حين. أبارك لكنّ هذا العطاء، وهذا التفاني والإخلاص الملموس في العمل، ونسأل الله تبارك وتعالى أن يوفّقكم لديمومته بأبهى صورة، إنّه سميع مجيب.

الحاجّ عليّ الصفّار (دام توفيقه)/ معاون نائب الأمين العامّ

ترنيمة سادسة

أبيات شعريّة أهديها إلى الأخوات الفاطميّات الولاء والاقتداء، الزينبيّات الوفاء والعطاء، العاملات في ضمن ملاك مجلّة رياض الزهراء ﷺ بمناسبة إيقاد الشمعة الخامسة عشرة للمجلّة، والتحضير لصدور العدد (١٦٩) في شهر شوّال ١٤٤٢هـ، وأشير إلى إيقاد الشمعة الخامسة عشرة في البيت الخامس بكلمة (هي) وهي بحساب الجُمَّل تساوي (١٥)، مثلما أشير في البيت ما قبل الأخير إلى العدد المقرّر صدوره في شوّال بكلمة (قسط) وقيمتها العدديّة تساوي (١٦٩) وأختم مؤرّخاً بهذه السنة (١٤٤٢هـ).

هـــذِي الرِّيَـــاضُ أَزْهَـــرَتْ وَزَانَهـــا الضَّبْـــطُ
وَعِنْـــدَ عَبّـــاسٍ نَمَاهـــا الحَـــرْفُ وَالنَّقْـــطُ
حَيْـــثُ رَعَاهـــا عَلَـــمٌ أَرْكَـــزَهُ السِّـــبْطُ
وَهْـــيَ عَلـــى نَهْـــجِ هُـــدَى زَهَرَائِهـــا تَخْطُـــو
وَأَوْقَـــدَتْ شَـــمْعَتَها (هِـــيْ) عَدَّهَـــا البَسْـــطُ
وَسَـــوفَ تَلْقَـــى مَـــدَداً يُرْدِفُـــهُ الغبْـــطُ
في شَـــهْرِ شَـــوّالَ تَـــرَى نَشْـــراً وَذا شَـــرْطُ
في عَـــدَدٍ مُبَـــارَكٍ حِسَـــابُهُ (قِسْـــطُ)
أَرَّخْـــتُ: بُـــحْ في أُذُنِ الدَّهْـــرِ هُـــوَ (القُـــرْطُ)

١٤٤٢هـ.

السيّد عدنان محمّد حسن الموسويّ (دام توفيقه)/ مدير مكتب سماحة المتولّي الشرعيّ (دام عزّه)

رياض الزهراء ﷺ ١٥ عامًا

دُرْ بالهوى بتراشُقِ الأقداحِ ... واسكب ندى النشوى على الأرواحِ
وأفضْ على الدنيا أزيهى ومضةٍ ... تسطع بهالتها على المصباحِ
وامررْ على القيثار أوردة الهوى ... تجدِ القدود تمايلت بمراحِ
وترى العيون بها ارتعاشُ مراهقٍ ... لا يرعوي عن غيّه الملحاحِ
ما كلّ هذا الاحتفال؟ تساءلت ... روحي وتُقحمني على استيضاحِ
فأجبتُها ولتسمع الدنيا النِدا ... بالشعر لا بالنثر ذا إيضاحي
صوت (الرياض) علا على الإفصاحِ ... كبلاغة الأقلام بالألواحِ
هذي (المجلّة) واحةٌ فوّاحةٌ ... برسالةِ (الزهراء ﷺ) للإصلاحِ
هذي (المجلّة) قد زهت أزهارها ... في روضة (العبّاس ﷺ) لا الأدواحِ
جُلْ في فناها فهي زاهية الرُبى ... تلقَ العلوم بمنهجٍ فوّاحِ
سلمت يدٌ قد أبدعت إتقانَها ... فتهندست بجمالها الوضّاحِ
زادت على عشر الشموع بخمسةٍ ... فتهلّلت في هالة الإصباحِ
هذا (أبو الفضل) الذي نفحاته ... تهبُ الهُدى من جوده النضّاحِ
ولها من (الصافيّ) صفاء رعاية ... أبويّةٍ في بُكرةٍ و رواحِ
حتّى غدت بجمالها كعروسة ... بالعلم والآداب لا بوشاحِ
فترى بها الإخراج أجمّل صورةٍ ... كحدائقٍ فوّاحةٍ وفِساحِ
في كلّ زاويةٍ وكلَ وُريقةٍ ... عطر العلوم بنكهة القدّاحِ
(نورٌ من الأحكام) شاطىء بحرها ... يهديكَ للأخرى بلا ملّاحِ
تصلُ الختام فحيّهم بتحيّة ... الإعجاب والشكران والأفراحِ
إن كَلَّ مدحي عن جميلِ (رياضكم) ... عُذرًا فإنّي لستُ بالمدّاحِ

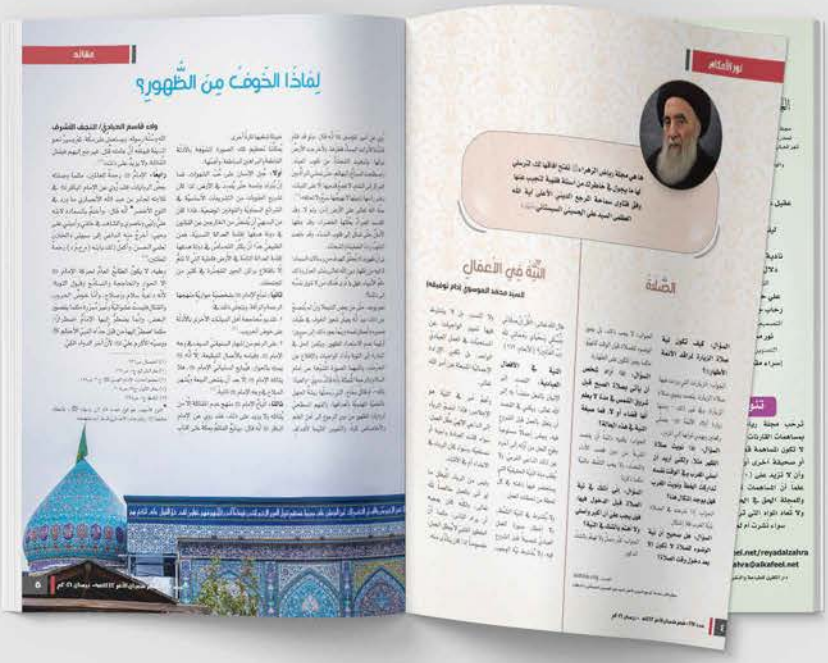

السيّدة أمّ حيدر/ مديرة مدرسة فدك الزهراء النسويّة

أصدق التهاني والتبريكات نسكبها على بساط الشكر والامتنان لمجلّة سَمَت بسموٍّ بركات الزهراء، وفاح نسيم رياضها بين صفحات عبق أريجها.

لقد تبوّأت مجلّتكم الموقّرة منذ صدورها حتى الآن الصدارة والمصداقيّة، وأثبتت قدرتها على العطاء والمواكبة الفعّالة للساحة الفكريّة والدينيّة والثقافيّة، وحقّقت نجاحًا عن طريق قوّة المعلومة والتنوّع في الفكر والمضمون في شتّى المجالات.. وبالطبع هذا النجاح والتألّق هو ثمرة تضافر جهود مشتركة لكلّ مَن أبدع، وترك بصمتهُ الكريمة على صفحاتها.

في ذكرى إيقادها الشمعة الخامسة عشرة نُزجي جزيل الشكر وأتَمّه، وننثر لآلئَ تهانينا من ملاكِ عطر الزهور الفدكيّة ومدرّساتها وطالباتها.. ونبتهل إلى الله عزّ وجلّ أن يغدق عليكم نعيمه السرمديّ بالتشرّف في رياض الجنّة، ونيل شفاعة مولاتنا فاطمة الزهراء.

السيّدة أسمهان إبراهيم/ مديرة مركز الثقافة الأسريّة

مركز الثقافة الأسريّة التابع للعتبة العباسيّة المقدّسة يشارك بهجة الاحتفاء بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لتأسيس مجلّة رياض الزهراء التابعة للمكتبة النسويّة في العتبة العبّاسية المقدّسة، ويبعث أسمى آيات التهنئة وأزكى الأمنيّات بالنجاح الدائم.

السيّدة تغريد عبد الخالق التميميّ/ معاونة مسؤول شُعبة الخطابة الحسينيّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة

رياض هو جمع روضة، وهي الأراضي الخضراء المخصبة.

أمّا الزهراء وتعني: المضيئة، المتلألئة، والمشرقة الوجه، والصافية، وحسنة اللون والمشرقة، إضافةً إلى العديد من الصفات الأخرى، والشرف الأكبر لهذا الاسم جاء من تسمية أمّ أبيها سيّدة نساء العالمين بـ(الزهراء).

هذا فيما إذا أردنا الحديث عن عمل حمل اسم رياض الزهراء، فكيف إذا كان هذا العمل مجلّة، فلو تصفّحت أعدادها على مرّ السنين لوجدتها فعلاً أرضاً خصبة لنشر علوم أهل البيت، وإضاءة على الأسرة بأجمل النصائح لجميع الفئات العمريّة في المجتمع، فمبارك للأخوات العاملات في أسرة مجلّة رياض الزهراء، مبتهلين إلى الباري عزّ وجلّ أن يسدّد خُطى العاملين فيها لاسيّما وأنّ العالم الإسلاميّ يعيش وسط تحديّات ثقافيّة كبيرة تنعكس سلباً على الأسرة، وأنتم خير مَن يُسهم في الحفاظ على مبادئ ديننا الحنيف، وما جاء في كتاب الله المجيد، والسنّة النبويّة الشريفة، والروايات الواردة عن الأئمة الأطهار التي تحصّن وتحمي الأسرة، ومن الله تعالى التوفيق لبذل المزيد، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

السيّدة أمّ حسين/ مسؤولة التوجيه الدينيّ النسويّ في العتبة العبّاسية المقدّسة

كلّ عام ورياض الزهراء متألّقة أكثر في طرح مواضيع مهمّة ومفيدة، وأن تكون مهد ولادة أقلام نسويّة لامعة في ساحة الكتابة والتأليف، فمسيرة ألف ميل تبدأ بخطوة، ورياض الزهراء قد خطت كثيرًا خلال الخمسة عشر عاماً، نتمنّى لها التألّق والانتشار، وأن يصل صداها إلى كلّ المؤمنات من النساء.

السيّدة سارة حسن الحفّار/ مديرة معهد الكفيل لذوي الاحتياجات الخاصّة

يا شمساً أشرقت في سماء الإعلام
فكان ضياؤها مصدراً مشعّاً للإلهَام
فكانت مجلّتكم أنموذجاً يُحتذى به
دمتم للإعلام روضاً يسقي حقول الصحافة.

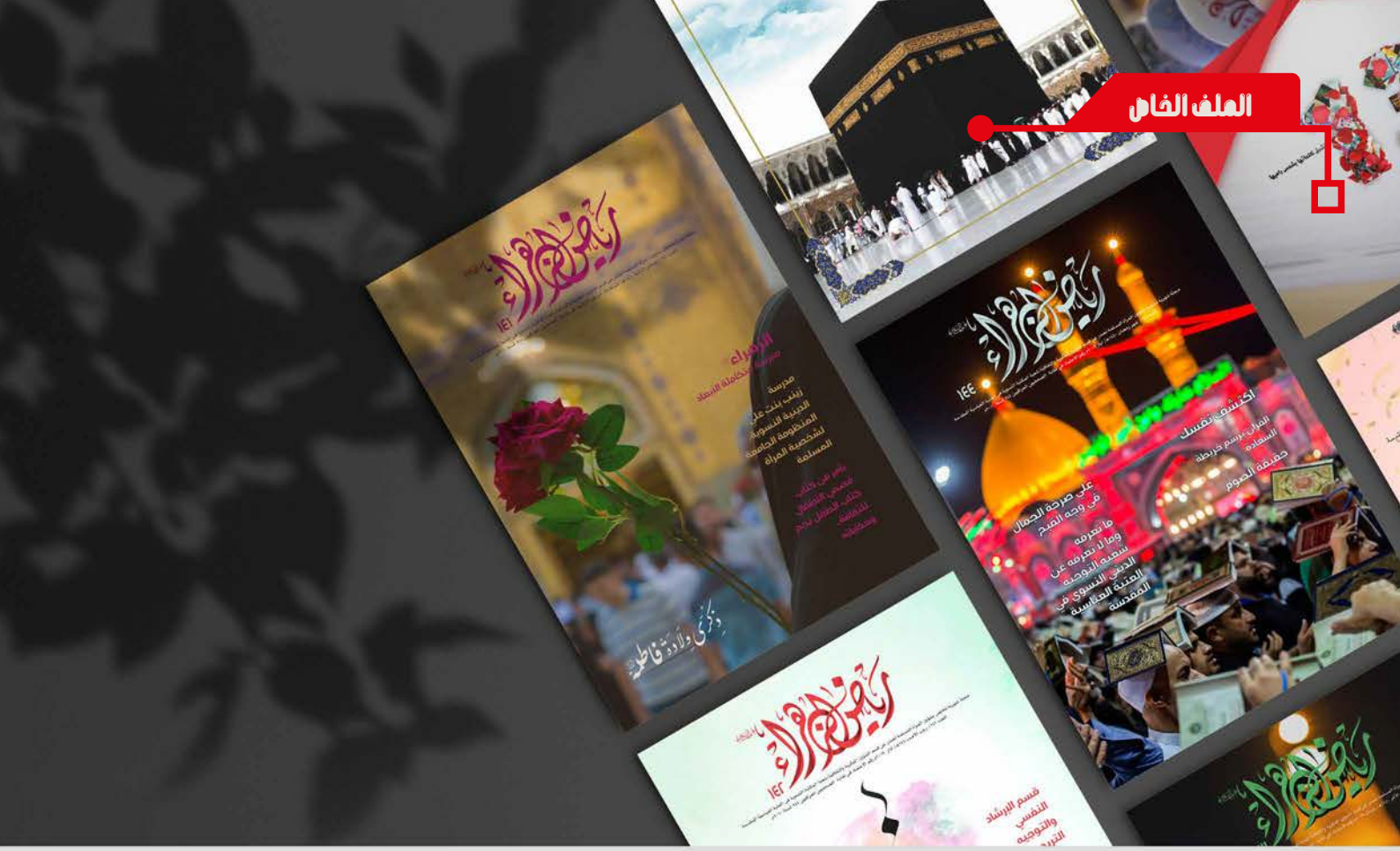

السيّدة منى وائل/ مديرة مدرسة العميد الابتدائيّة للبنات

يسعدنا بصفتنا إدارة مدرسة العميد الابتدائيّة للبنات أنّ نتقدّم لكم بأجمل التهاني والتبريكات بمناسبة مرور خمس عشرة سنة على صدور المجلّة، ونعرب لكم عن اعتزازنا وتقديرنا لما حقّقته هذه المجلّة خلال السنوات الماضية، وأنّ استمرار عطائكم ما هو إلّا دليل على دوركم الملموس، كونكم منبرًا لترسيخ المبادئ الصحيحة.

وفي النهاية ندعو المولى عجل لكم مزيدًا من النجاح والتوفيق والسداد والارتقاء في مستوى الأداء.

السيّدة فردوس عليّ حسّون/ مديرة مدرسة فيض الزهراء عليها السلام النسويّة

في عيدها الخامس عشر، نتقدم بأحرّ التهاني وأجمل التبريكات حاملين بأكفّ الرجاء باقات من الورد والدعاء باستمراريّة العطاء في طريق مذهب أهل البيت عليهم السلام.

السيّدة زينب العرداويّ/ مسؤولة مركز الصدّيقة الطاهرة عليها السلام

تلك السطور الأولى التي خُطّت بأحرف من نور الزهراء عليها السلام أرسلت دعائم الخطوة الأولى التي أنجزها ملاك مجلّة رياض الزهراء عليها السلام في دروب الحياة المتموّجة بالطموح والمكلّلة بالفلاح، والتي وصلت بكم إلى معالي النجاح، فكلّ إشراقة كلمة تعدّ ولادة جديدة لمجلّة رياض الزهراء عليها السلام تخطّها بكلّ فخر، ويضفي على عالم المرأة تألّقاً جديداً باسم أمّنا (الزهراء عليها السلام) كونها القدوة لنساء العالمين جميعاً، فكلّ صفحة تحمل عبقاً من اسمها المبارك وتتنوّع البحور بين المواضيع الاجتماعيّة والعلميّة والثقافيّة على مدى خمس عشرة إشراقة.

دمتم في مزيد من التألّق والنجاح تحت لواء قمر العشيرة عليه السلام.

مع تمنيّاتي لملاك رياض الزهراء عليها السلام والقائمين عليها، بمزيد من النجاح والسداد والتقدّم والازدهار لتكون كلمتكم عبر مواضيعكم المتميّزة سبباً في رقيّ المرأة، ومن ثمّ رقيّ المجتمع؛ لما للمرأة من دور فيه.

سائلين المولى عجل أن يتقبّل خدمتكم وعملكم، وتبقى شموعكم متّقدة تنير الفكر والعقل الإنسانيّ لأجيال متعاقبة.

السيّدة بشرى الكنانيّ/ مسؤولة شعبة مدارس الكفيل الدّينيّة

نتقدّم إلى أخواتنا في أسرة مجلّة رياض الزهراء عليها السلام بأصدق التهاني والتبريكات للذكرى السنويّة الخامسة عشرة على إصدارها، ويسعدني أن انتهز هذه الفرصة للإشادة بالجهود التي تبذلها أسرة المجلّة لنشر علوم أهل البيت عليهم السلام، ونشر المواضيع الثقافيّة والدينيّة، وزرع القيم الأخلاقيّة والتربويّة، تمنيّاتنا لكم بالمزيد من الازدهار والنجاح والرقيّ تحت عناية المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام.

السيّدة رؤى عليّ حسين/ مسؤولة إذاعة الكفيل

استذكار ولادة مجلّة رياض الزهراء عليها السلام، وإحياء الولادة بتقلدّ مسؤوليّة أكبر تجاه هذا المشروع فكرة وهدفاً هو بذاته أسمى قيمه تقدّمها أنامل بنات الزهراء عليها السلام في مجال عملهنّ التوعويّ الثقافيّ المبارك، فكلّ الودّ إلى رياض الزهراء عليها السلام، ودعاؤنا للعاملات فيها بالتوفيق والسداد.

دمتم في رعاية الزهراء عليها السلام.

السيّدة أسماء العباديّ/ مسؤولة شعبة مكتبة السيّدة أم البنين

بأرقّ التعابير وأصدق الأمنيّات أهنّئكم بحلول العام الخامس عشر، سائلةَ المولى القدير مزيداً من العطاء والتميّز وأنتم تواصلون المساهمة في إبقاء رسالة نبيّنا الكريم محمّد وآل بيته الطيّبين الطاهرين.

ليلى إبراهيم رمضان الهرّ/ رئيسة تحرير مجلّة رياض الزهراء

نون النسوة في كنف صاحبة الجلالة

في الوقت الذي أزجي التهنئة الصادقة بمناسبة إيقاد شمعة جديدة من عمر مجلّتنا الزاهرة إلى كلّ مَن أسهم بحرف أو فكرة أو صورة، في الوقت ذاته أوجّه شكري وتقديري وامتناني إلى أصحاب القرار، السادة الأجلّاء وأصحاب السماحة ممّن ساندوا مشروع المجلّة ودعموه بكلّ المراحل، بخاصّة الدعم في تطوير العمل النسويّ الإعلاميّ الملتزم، ودعم المرأة الصحفيّة التي ترتدي الحجاب وهي تحمل الكاميرا وجهاز التسجيل، وتلتقي بالشخصيّات لتحصل على المعلومة وتنشرها بمهنيّة عالية، وتسجّل بصمة لدى الجميع.

أنعم الله تعالى عليّ أن رزقني الانتساب إلى العتبة العبّاسيّة المقدّسة في عامّ (٢٠٠٦م)، وتحقّقت أحلامي وأهدافي، وأهمّها قبولي بصفة مندوبة لجريدة (صدى الروضتين)، وبذلك كنتُ أول صحفيّة ملتزمة على مستوى الإعلام النسويّ لعموم العتبات المقدّسة في العراق، وبعدها وُلِدت مجلّة رياض الزهراء، وتشرّفتُ بالعمل في ضمن ملاكها، وكان من العجيب أن تظهر امرأة ترتدي العباءة والبرقع (البوشية) في المؤتمرات والمحافل العلميّة والثقافيّة وهي تحمل الكاميرا وتلتقي بكلّ الشخصيّات في الصفّ الأول بجرأة؛ للحصول على المعلومة، فكانت ظاهرة تجذب الأنظار كثيراً، لكن ذلك لم يردعني، ولم يقلّل من حماستي لأطوّر مهاراتي وأتقدّم أكثر وأكثر، وأتحدّى معاناة الدخول في هذا الوسط - من ناحية المظهر والاحتكاك وصعوبة الوصول إلى قلب الحدث -، لكن سرعان ما عُرفتُ عند الوسط وسجلّت بصمةً بدقّة العمل والتغلّب على العقبات، وكسب ثقة الجميع وإعجابهم، واثبتُّ للعالم أجمع أنّ المرأة المسلمة بإمكانها أن تمتهن الصحافة بحجابها والتزامها، وأنّه ليس عائقًا ولا يقلّل من مهنيّتها وإتقانها للعمل.

ولم اكتفِ بالعمل الصحفيّ فقط، بل ركّزتُ جهودي على تعليم عدد كبير من الأخوات الكاتبات وتدريبهنّ، اللاتي زاد عددهنّ على الـ(٢٥٠) كاتبة من مختلف المراحل العمريّة، وأصبح عدد كبير منهنّ معروفًا في الوسط الإعلاميّ.

وفّق الله تعالى الجميع لكلّ خير، وتقبّل الله تعالى الأعمال، بخاصّة ما فيها بناء الإنسان، وما ينفع المجتمع ويعود عليه بالأجر يوم لا ينفع مال ولا بنون إلّا مَن أتى الله بقلب سليم.

رحاب جواد القزوينيّ/ التدقيق اللغويّ/ مجلّة رياض الزهراء

أخلص التهاني المفعمة بالدعوات الصادقة إلى ملاك مجلّة رياض الزهراء، في عامها الخامس عشر وهي تواصل مسيرة التكامل والتطوير الإعلاميّ الهادف والملتزم، فإلى المزيد من التقدّم والازدهار والعطاء، ودمتم مناراً للعلم والمعرفة.

دلال كمال زبرج العكيليّ/ هيأة التحرير/ مجلّة رياض الزهراء

خمسة عشر عاماً منضوية تحت راية أبي الفضل العبّاس عنوانها العطاء، مجلّتنا الغرّاء كلّ عامّ واسمكِ يلوح في أفق الإعلام راية ناصعة، تحمل على عاتقها خدمة الدين والمذهب.

إسراء محسن حديد الجنابيّ/ محرّرة في مجلة رياض الزهراء

أتوجّه بأرقّ عبارات الحبّ والوفاء إلى مجلّتنا الغرّاء بمناسبة إيقادها الشمعة الخامسة عشرة، وأتمنّى لها المزيد من التوفيق والعطاء، وأوجّه التقدير والثناء لملاكها الموقّر المعطاء على ما يبذله من جهد حثيث في سبيل إظهار المجلّة بأبهى صُور الجمال والكمال.

زينب جعفر لفتة البازيّ/ مجلّة رياض الزهراء

بأحرف خُطّت من تعب، من سهر، من حبّ لاسمها الطاهر "الزهراء"، ومن نجاح إلى نجاح، وتألّق دائم تجمّعت تلك الحروف مكوّنة أحلى الكلمات وأعذبها من أياد كان شغلها الشاغل أن ترضى عنها مولاتها الزهراء، وتشفع لها يوم الورود.

ها هي مجلّتنا العزيزة (رياض الزهراء) تكمل اليوم عامها الخامس عشر، ومن جوار مولاي أبي الفضل العبّاس انطلقت، ومستمرّة إن شاء الله تعالى لسنين ودهور.

لكم منّا أطيب التهاني والمودّة والحبّ.

دمتم بألف ألف خير.

إسراء هاشم الموسويّ/ وَحدة الإعارة/ مكتبة السيّدة أمّ البنين

تتضوّع الكلمات طُهراً في محراب طهارة اسمكِ سيّدتي ومولاتي الزهراء.. لكِ منّي أتمّ التحيّة والسلام.. ولرياض الزهراء مجلّةً وصرحاً.. عقيدةً وفكرًا.. عطاءً وعلماً.. أطيب التهاني والتبريكات بحلول عيدها الخامس عشر.. كلّ عامّ وأنتنّ الخير.. كلّ عامّ وعطاؤكُنّ متميّز وفريد.. وعملكنّ موفّق وسديد.

إيمان حسّون كاظم الطائيّ/ وَحدة الإعارة/ مكتبة السيّدة أمّ البنين

نهنّئ مجلّة رياض الزهراء بمناسبة مرور العام الخامس عشر على مولدها، ونتمنّى لها دوام التوفيق.

`سندس صباح عبد الكريم/ وَحدة الإعارة/ مكتبة السيّدة أمّ البنين

إلى مجلّة رياض الزهراء، في كلّ سنة تطلّ علينا ذكرى تأسيس (المجلّة) العزيزة وهي في تألّق وازدهار عبر ما تطرحه من مواضيع وأفكار بنّاءة لفائدة المجتمع، لذا نتمنّى التوفيق والاستمراريّة في هذا العمل الذي يتمّ عن طريق أنامل كتبت فأبدعت، ونتمنّى لملاكها الموفقيّة والتألّق دائمًا.

مدينة محمّد أكبر النجّار وَحدة الإعارة

الحمد لله الذي منّ علينا بنعمة العلم، وجعلكم من وسائل نشره وإيصاله إلى عباده، والصلاة والسلام على سيّد الأنام، المعلّم الأوّل والنبع الصافي محمّد ﷺ وآله الميامين الأطهار، فما النفس إلّا سفينة رُبّانها العقل وغذاؤها العلم، تبحر في الفضاء لترسو في الخلود، نبارك لمجلّة رياض الزهراء، إيقادها الشمعة الخامسة عشرة من عمرها المديد، فكلّ عام وملاك المجلّة بألف خير وألق وسموّ، تقبّل الله تعالى عملكم بأحسن القبول؛ لأنّها تفوح من ألطاف أبي الفضل العبّاس، وأنفاسه الطاهرة.

ياسمين نوريّ الدامار/ وَحدة الإعارة/ مكتبة السيّدة أمّ البنين

يسرّنا أن نقدّم أزكى آيات التهاني والتبريكات لمجلّة رياض الزهراء لإيقادها الشمعة الخامسة عشرة من عمرها المديد، ونتمنّى التوفيق الدائم لهذه المجلّة المعطاء والتوفيق لملاكها المحترم.

فاطمة محمّد محسن العليّ/ وَحدة الاستنساخ/ مكتبة السيّدة أمّ البنين

في هذه المناسبة السعيدة نقدّم أزكى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة إيقاد مجلّة رياض الزهراء شمعتها الخامسة عشرة، ونتمنّى التوفيق لملاكها بما يقدّمونه من عمل دؤوب من أجل الارتقاء بمستواها.

هبة منير محمّد عليّ/ وحدة الفهرسة/ مكتبة السيّدة أمّ البنين

نبارك للأخوات ملاك مجلّة رياض الزهراء، ونتمنّى لهنّ المزيد من التألّق والنجاح والموفقيّة لخدمة أهل البيت.

أزهار عبد الجبّار الخفاجيّ/ م. وَحدة الإعارة

أختصر تهنئتي ببعض الكلمات، فأقول: مجلة بديعة وملاك مبدع، مزج الورق مع الأقلام فأخرج لنا مطبوعًا هو بمثابة رسالة إعلاميّة ينضوي تحتها العديد من العناوين التي أصبحت محطّ اهتمام الأسرة المسلمة، حيث عالجت قضاياها على جميع الصُعُد، بُوركت الجهود ونتمنّى لها العمر المديد، وكلّ سنة والمزيد من التألّق والازدهار، سلمت الأقلام التي تصوغ الكلمات، التي مدادها ماء الجود الذي يزيدها ألقاً ورفعةً.

الأستاذ أسامة بدر الجنابيّ

الأستاذ أسامة بدر الجنابيّ/ مدير مركز التنسيق الإعلاميّ/ إعلام العتبة العباسيّة المقدّسة

أُهنّئ ملاك مجلّة رياض الزهراء عليها السلام الغرّاء بإيقاد شمعتها الخامسة عشرة التي كانت حافلة بالمواضيع الجميلة والمفيدة للمرأة المسلمة.

الأستاذ حسين الشمريّ

الأستاذ حسين الشمريّ/ رئيس نقابة الصحفيّين/ فرع كربلاء المقدّسة

أسمى آيات التهاني والتبريكات لملاك مجلّة رياض الزهراء عليها السلام، ونتمنّى لهم النجاح والتوفيق.

الأستاذ حيدر السلامي

الأستاذ حيدر السلاميّ/ قناة كربلاء الفضائيّة

حين يشدو القلم في فضاءات البياض، تعزف أوتار القلب ما تشاء من جمال يخلب اللبّ نقاءً، ويجتذب الروح عروجاً نحو ذلك النهرِ المُعلقِ صبراً، المضمّخ شكراً، لكفيّ وجُود، وراية بيضاء منشورة بالحبّ والوفاء في (رياض الزهراء عليها السلام).

نباركُها وملاكها المثابرَ وقارئاتها وقرّاءها التائقين إلى شرف الكلمة في ميدان صحافة حوّاء.

نباركُها ثقةً، ونقفُ لها احتراماً، ونحتفي بها جذلاً، وهي تدخلُ عامَها الخامس عشرَ بامتيازٍ واعتزاز.

د. غالب الدعميّ

د. غالب الدعميّ/ رئيس قسم الصحافة في جامعة أهل البيت عليهم السلام

يُسعدني أن أقدّم تهنئتي وتبريكاتي إلى مجلّة رياض الزهراء عليها السلام، وملاكها وكلّ مَن يعمل فيها، ويستقطع حروفه على صفحات هذه المجلّة الجميلة والمتميّزة، التي اقترن اسمها باسم السيّدة الزهراء عليها السلام، ليمتدّ عمرها إلى أكثر من أربعة عشر عاماً.

ونحن نعرف جيداً أنّنا نعيش في عالم الإنترنت، والصحافة الإلكترونيّة، وشبكات التواصل الاجتماعيّ، إلّا أنّ هذه المجلّة وعلى الرغم من كلّ هذه العراقيل استطاعت أن تصمد وأن تستمرّ، وتجد لها مجالاً وقرّاءً ليقرؤوها ومجالاً لتنتشر فيه، لذا أبارك لكم من كلّ قلبي، ولهذه المجلّة الجميلة..

د. ميثم يوسف/ طبيب تدرّج/ دائرة صحّة كربلاء المقدّسة

عقد ونصف من العمل الدؤوب والإبداع المتواصل... لا يسعنا إلّا أن ندعو الله لكم بأن يمدّكم من عطائه بأوفر العطاء، وأن يوصلكم إلى أعلى مراتب الإبداع.

كلّ عام وأنتم بخير.

الأديب والصحفيّ سلام البنّاي

الأديب والصحفيّ سلام البنّاي/ رئيس اتّحاد الأدباء والكتّاب في كربلاء المقدّسة

مع إشادتنا بأهميّة المحتوى الذي تطرحه مجلّة رياض الزهراء عليها السلام عبر صفحاتها، نثمّن كذلك دور ملاكها المميّز، وحرصهم الصادق على استمراريّة هذا المطبوع الأنيق، وهو يحفل بموضوعات مشوّقة ومتوّهجة بالمهنيّة وحسن الصياغة والأسلوب، وبمناسبة ذكرى صدورها نتقدّم بخالص التبريكات وأصدق الأمنيّات بديمومة تميّزها وهي تلتزم بخطاب ثقافيّ وتوعويّ يهمّ المرأة والأسرة ويُسهم في صناعة الحياة.

أبارك لكم ذكرى الصدور، وللقائمين عليها كلّ الثناء والتقدير.

الأستاذ سليم كاظم/ مدير إعلام دائرة صحّة كربلاء المقدّسة

نبارك للأخوة والأخوات، أسرة مجلّة رياض الزهراء عليها السلام، وهم على أعتاب الذكرى الخامسة عشرة لانبثاق هذه المجلّة الرائعة التي تُعنى بكلّ ما يخصّ شؤون المرأة المسلمة.

بُوركت جهودكم، وإلى مزيد من الجهد والعطاء في خدمة المرأة العراقيّة بشكل عامّ، والكربلائيّة بخاصّة، متضرّعين إلى الله سبحانهُ وتعالى أن يسدّد خُطى العاملين في المجلّة لرفد الساحة الإعلاميّة النسويّة بمضامين وأفكار جديدة تلامس رغبات قرّائها وحاجاتهم، مع أمنيّاتنا لهم بالاستمرار في نهجها الصحفيّ والإعلاميّ، ومن الله تعالى العون والتوفيق والسداد، إنّه سميع مجيب الدعاء.

كلّ عام وأنتم بألف خير.

سيّد حيدر جلوخان

سيّد حيدر جلوخان/ مدير مجموعة قنوات كربلاء الفضائيّة

مبارك لكم هذه الجهود وأنتم في كلّ عام تقطفون زهرة قد أينعت في روضة من رياض الزهراء.. وفي نهاية عامها الرابع عشر أصبحت لديكم باقة من الورود تقدّمونها هديّة للزهراء لارتباط هذه السنة بأربعة عشر معصومًا.. فكلّ التقدير لكم.

الأستاذ صادق مهديّ حسن

الأستاذ صادق مهديّ حسن/ مدرّس لغة إنكليزيّة

وما أدراكَ ما رياضُ الزهراء!

حيث تهبُّ أنسامُ الشهادة في كربلاء الخلد والفداء، أمرَعَت للزهراء رياضٌ نضرةٌ ذات بَهجة.. وارفةٌ بظلال اليقين بما عند الله من أجر جزيل، فأضحتْ كبَحر زاخر بنفيس الكنوز، تتلألأ بين أمواجه أروعُ معالم الإبداع ودُرر الفِكر، تُسطّرها أقلامٌ أوقفتْ مدادها لله، فـ(ما كان لله ينمو)، وُلِدَت عند القمّة لتحلّق متألّقة في آفاق رحبة فيّاضة بالنور والهدى؛ لنشر رسالة مولاتنا فاطمة الزهراء: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ﴾ (الواقعة:٨٩).

ها هو عبق ذكرى الإطلالة النيّرة يمرُّ رقراقاً في آفاق الإبداع الزاهر، وها هي مجلّتنا الأغلى تزدهر بأبوابها المشرّعة على جنان (الكوثر)، وما تزال الأقلام تنثر شذاها الزكيّ كندى الفجر على أزاهير الربيع.. فلكَ اللّهم الحمد على هذه النعمة المباركة.

ولله درّ القائل:

إذا أقسمَ الأبطال يوماً بسيفهم
وعدّوه ممّا يُكسب المجدَ والكرمْ
كفى قلم الكتّاب مجداً ورفعةً
مدى الدهر أنّ الله تعالى أقسَم بالقلمْ

تتزاحم في القلب أغلى الآمال، وعلى شفاه القلم تتسابق أعطر الكلمات، وتحت القباب الطاهرة لسيّد الشهداء وكافل الحوراء، نرفع أكفّ الدعاء بخالص الدعوات بدوام التوفيق للتقدّم على هذا النهج الفاطميّ الزينبيّ المهيب، وقد قال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (الصافات:٦٠).

ملاك رياض الزهراء.. لكم منّا خالص الاحترام والتقدير.

أ. م. د. عليّ شمخيّ الفتلاويّ

أ. م. د. عليّ شمخيّ الفتلاويّ/ أستاذ مساعد في قسم الأعلام جامعة الكفيل ورئيس ابحاث في وزارة الثقافة

خمسة عشر عامًا من العمل امتدّ فيها عطاء أسرة تحرير مجلّة رياض الزهراء، التي شكّلت إضافة نوعيّة في تاريخ الصحافة العراقيّة عامّةً، والصحافة الكربلائيّة خاصّةً.. وبهذه المناسبة نزجي أجمل التهاني والتبريكات إلى الأخت الفاضلة (ليلى إبراهيم الهرّ) التي لم ينقطع تواصلها مع الكتّاب العراقيّين بمختلف عناوينهم من أجل أن يكون لهم حضور فاعل في صفحات المجلّة، والتهاني موصولة إلى ملاك المجلّة من الصحفيّين والصحفيّات والمصمّمين والمصحّحين والمصوّرين، وغيرهم الذين يتركون بصماتهم على صفحات المجلّة كي تخرج إلى قرّائها بأبهى صورة.. عمر مديد لرياض الزهراء، ونجاحات متواصلة إن شاء الله تعالى.

الأستاذ توفيق غالب الحبالي

الأستاذ توفيق غالب الحباليّ/ صحفيّ

نتقدّم بأحرّ التهاني والتبريكات إلى أسرة التحرير في مجلّة رياض الزهراء، بمناسبة إيقاد شمعتها الخامسة عشرة.. دعواتنا لهم بالموفقيّة والنجاح في عملهم، وفي كلّ ما يرفد الأسرة العراقيّة بشكل عامّ والأسرة الكربلائيّة بخاصّة بإصدارات كهذه، تنمّي فيهم النهج القويم..

د. راجي نصير

الدكتور راجي نصير/ إعلاميّ وأكاديميّ

مبارك من القلب لمجلّة رياض الزهراء الرائعة بمناسبة إيقاد الشمعة الخامسة عشرة من عمرها المديد..

كنّا ولا نزال بأمسّ الحاجة إلى مجلّات تخصّصيّة مجتمعيّة تُسهم في إشاعة الوعي الثقافيّ والعقديّ والإنسانيّ الملتزم، وتنوير الرأي العامّ.

لقد قطع الإعلام المجتمعيّ حول العالم شوطاً طويلاً في إثارة القضايا الثقافيّة المُهملة وغير الواضحة أمام الرأي العامّ وإبرازها، والعراق ويا للأسف الشديد لايزال متأخّراً في هذا المجال..

والحمد لله أنّ مجلّتكم تسدّ فراغًا كبيراً.. وتنير وعي الناس.. وتثير ثقافة مهمّة لم تحظَ بالاهتمام اللازم إلى الآن.

ولا غرابة في أن تنبري العتبة العباسيّة المقدّسة - التي عوّدتنا على المبادرات المهمّة والمتقدّمة في الميدان الدينيّ، والثقافيّ، والمعرفيّ - لتأسيس مشروع إعلاميّ ثقافيّ ملتزم رواع ومثمر كهذا.

أتمنّى لكم المزيد من التقدّم والإبداع والعطاء.

سعد الخيّاط/ إعلاميّ

إلى كلّ مَن يرتقي بالصحافة العراقيّة، له منّا كلّ الاحترام والتقدير.. فكيف بمجلّة تهتمّ بنشر الثقافة الإسلاميّة الأصيلة.. وبمناسبة مرور خمسة عشر عامًا على إصدارها، مجلّتنا (رياض الزهراء)، نبارك لحضراتكم هذا العمل الرائع والراقي الذي يُثري الساحة الثقافيّة العراقيّة بالمعلومات المهمّة عن ديننا الإسلاميّ الحنيف.. وعن طريق متابعتي لمجلّة العائلة العراقيّة (رياض الزهراء) وجدتُ نشاطاً منقطع النظير في نشر مواضيع ومقالات هادفة تُسهم في رفع مستوى الوعي الثقافيّ الإسلاميّ لدى جميع شرائح المجتمع.. إنّه مجهود مشرّف من قبل الملاك الإعلاميّ الذي يقوم بإدارة هذه المجلّة، نتمنّى كلّ التوفيق والنجاح لكلّ القائمين على هذا العمل المتميّز، وكلّ عام وأنتم بخير، والمزيد من التألّق والنجاح..

د. بدر ناصر حسين

د. بدر ناصر حسين/ أستاذ الإعلام في جامعة بابل

بمناسبة السنة الخامسة عشرة من عمر رياض الزهراء.

بكامل الاحترام والتقدير إلى الهيئة التحريريّة المسؤولة عن إصدار رياض الزهراء، والرعاية الكريمة من لدن العتبة العباسيّة المقدّسة.. تموهذه الوليدةُ لتصبح بعمر فتاة مكتملة ومزدانة بأفضل صيَغ التربية والتعليم والثقافة، تحوّلت المجلّة الآن إلى عمر صحفيّ متكامل من الهموم والتعب إلى أن أصبحت مُشرقة مزدانة بأمهر الكاتبات، متسلّحة بالصدق، وأنا أتابعها وألتفتُ إلى مستويات العمل والتقديم وأشكال الدعم الصحيح، أجد نفسي أفتخر كثيراً بهذه المجلّة، وهي تبتعد من أن تتحوّل إلى منتج صحفيّ توجيهيّ أو إرشاديّ إلى رسالة صحفيّة واضحة المعالم، وعلى الرغم من أنّي أشعر بأنّها بحاجة إلى استهداف فئات محدّدة من بناتنا اليوم، مع أنّي ألحظُ أعداد تحميلات إلكترونيّة للمجلّة تُشعرنا بالزهو والافتخار، في ظلّ الانزياح عن المقروء الورقيّ، أو في طريقة عمل المنتوجات الصحفيّة التوجيهيّة، التي لا تقف عند توصيف المشكلات الحقيقيّة التي تواجه بناتنا اليوم في ظلّ تكنولوجيا الإعلام..

دعائي بالتوفيق لجميع الأخوات الإعلاميّات، وأقسام الإنتاج والتصميم، وإلى قسم الشؤون الفكريّة وهي تقطع أشواطاً كبيرةً من الإبداع والتألّق.

الأستاذ نعمة عبد الكريم الخفاجي

الأستاذ نعمة عبد الكريم الخفاجيّ/ مستشار نقابة الصحفيّين العراقيّين

في الوقت الذي نثمّن فيه الدور الكبير الذي يضطلع به ملاك مجلّة رياض الزهراء، من عطاء زاخر في ميدان الصحافة الملتزمة، لا يسعني إلّا أن أتقدّم بأسمى آيات التهاني والتبريكات إلى الأخت الكريمة والزميلة رئيسة التحرير، وإلى ملاك المجلّة المبدع بمناسبة ذكرى مرور السنة الخامسة عشرة من عمر مجلّتكم الغرّاء، وهي ترفل بالعطاء والتألّق.. متمنّياً من الله عزّ وجلّ، أن يوفّقكم في عملكم ويمنحكم القدرة على إبداء المزيد.

أ. د. عبّود جود الحليّ/ أستاذ الأدب العربيّ الحديث في جامعة كربلاء المقدّسة

يسرّني أن أتقدّم بباقة عَطِرة إلى بناتي في أسرة تحرير مجلّة رياض الزهراء، باقة ورد بمناسبة استمرار النجاح والتألّق في خدمة الثقافة الإسلاميّة التي تقدّمها هذه المجلّة الملتزمة إلى الأسرة المسلمة

أ. د. عبّود جود الحلي

ولاسيّما المرأة التي كرّمها الإسلام وباركها، فهي ريحانة وليست قهرمانة - مثلما ورد في الحديث - وأنّ المرأة إذا ما أُحسن إعدادها وبناؤها الثقافيّ والمعنويّ فإنّها ستكون عاملاً مهمّاً من عوامل البناء الاجتماعيّ المتماسك الرصين، وإذا كان العكس - لا سمح الله تعالى - فإنّها ستكون معولاً لهدم المجتمع وتفكيكه، أبتهل إلى الباري عزّ وجلّ أن يحفظكم ويبارك جهدكم، وأن يجعله في سجّل حسناتكم، وينفعكم به يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلّا مَن أتى الله بقلبٍ سليم.

الأستاذ عبد الرضا الحسناوي

عبد الرضا عبد الكاظم الحسناويّ/ رئيس مهندسين أقدم/ دائرة الطرق والجسور كربلاء

أحبّ أن أُهنّئ ملاك مجلّة رياض الزهراء بعيد ميلاد المجلّة، الملاك الذي له دور كبير في نشر المعلومات المفيدة والقيّمة وإيصالها، ودائماً المجلّة مميّزه بأفكارها، وتبقى زاهرة بوجودكم وبوجود جميع العاملين فيها، وتسلم تلك الأنامل التي تكتب وترسم الفرحة للقارئ، ألف ألف مبارك مجلّة رياض الزهراء، إبداع وتألّق وازدهار دائم إن شاء الله، وتبقى المجلّة قلمًا يكتب بوجود الأنامل الذهبيّة، فكلّ التوفيق والنجاح لكم إن شاء الله تعالى.

جوان رحمن/ إعلاميّة/ كربلاء المقدّسة

نبارك لكم، ونثمّن جهودكم فيما تقدّمونه من عمل دؤوب ومتواصل لتنوير الفكر وغرس القيم السامية، والمبادئ الإسلاميّة الحقّة في النفوس، فأنتم أهل لتحمّل هذه المسؤوليّة، وأمناء في كلّ ما تطرحونه، وتقدّمونه في المجالات الثقافيّة، والدينيّة، والفنيّة، والاجتماعيّة وغيرها.

فكلّ عام وأنتم من نجاح إلى نجاح وزادكم الله عزّ وجلّ تألّقًا، وإبداعًا، وتميّزاً وخدمةً لمحمّد ﷺ وأهل بيته الأطهار عليهم السلام.

إيمان بلال/ إعلاميّة/ أمريكا

لكَمْ هو جميل أن توقدوا شمعتكم الخامسة عشرة وأنتم في أوج عطائكم وتجدّدكم.

ولكَمْ هو جميل أن يكمل المرء طريقه تجاه النجاح والتجدّد والإبداع.

نبارك لكنّ يا مبدعات جميل إنجازاتكنّ، وعطاءاتكنّ اللامحدودة لخدمة الزينبيّات، وتقديم كلّ ما هو مفيد ومكمّل لما تحتاجه المرأة المسلمة.

فلكنّ من عبر القارّات أزكى التحايا والتقدير والإجلال وأجملها على إنجازاتكنّ المتميّزة وكلّ الاحترام وأمنيّات ملؤها الحبّ بالنجاحات والتوفيق.

إخلاص داود/ كاتبة وإعلاميّة/ كربلاء المقدّسة

بمناسبة إشعال الشمعة الخامسة عشرة نتقدّم بالتهنئة إلى جميع العاملين في مجلّة رياض الزهراء عليها السلام، شمعة ستُضاف، إلى عملهم المثمر، فخلال أربعة عشر عاماً كانت جهودهم واضحةً في الانتقاء الحذر، والحرص الشديد لتقديم النصح والإرشادات والعِبَر المفيدة للمجتمع العراقيّ بشكل عامّ، والمجتمع الكربلائيّ خاصّة، وذِكر قصص آل البيت عليهم السلام ومناقبهم هي السمة البارزة والمواضيع الأهمّ بين صفحات المجلّة، بُوركت جهودكم وننتظر المزيد من الإبداع والتألّق.

إيمان صالح إلطيّف/ كاتبة/ بغداد

دموع الفرح نذرفها طوال خمسة عشر عامًا والمجلّة تنشر منهج أهل البيت عليهم السلام وقيمهم وسيرتهم، وكلّ عدد صدر منها هو عيد لملاكها؛ لأنّه في مرضاة الله تعالى، ولكن في الوقت نفسه يُحزننا ابتعاد مجتمعنا عن منهج أهل البيت عليهم السلام وقيمهم، ويصبّرنا قوله تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ﴾ (الغاشية: ٢١، ٢٢).

أ. د. سعاد سبتيّ الشاويّ/ تدريسيّة في جامعة بغداد

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (الأحزاب:٧١)، يطيب لي أن أبعث تهنئة ملؤها الحبّ والتقدير، مقرونة بالدعاء بالتوفيق بمناسبة احتفاليّة مجلّة رياض الزهراء عليها السلام بيوم تأسيسها، ومرور خمسة عشر عاماً على انطلاقها، إنّه يوم سعيد على قلب كلّ مَن أعطى ويعطي لهذه المجلّة من جهود وإنجازات.. فمزيداً من النجاح والتميّز لخدمة أهل البيت عليهم السلام، ونسأل الله الإخلاص والقبول.

ربى جواد العبيديّ/ كاتبة/ ديالى

تَمرُّ العصور على ذكر العبّاس عليه السلام، وتقف عند تضحيته بكفّيه الشريفتين، حيث سقطتا على الأرض ونزف دمه الطاهر، إلّا أنّه سطّر بقطرات كفّيه المتناثرة ملحمة الخلود، ومُلئت قربته بزهر الكلمات العطرة، وأروى بها قلوب الكاتبينَ العطاشى، وأعطاهم الأقلام النيّرة ليكتبوا إنابةً عن تلك الكفّين المقطوعتين إلى جانب الفرات.

ولتحطّ رحلها في مجلّة استمدّت عبير ولادتها من حرم المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام، حتى أضحت كلماتها في بحر صفحاتها، فهنيئاً ثم ألف هنيئاً إيقاد شمعتها الخامسة عشرة.

ومباركٌ لمَن أينعت ثمار حروفهم في صفحاتها العطرة.

رملة الخزاعيّ/ مسؤولة وَحدة الإعلام النسويّ في العتبة العلويّة المقدّسة

مبارك لمجلّتكم الغرّاء إيقادها الشمعة الخامسة عشرة، عمرٌ مديد بالعطاء والإبداع والرقيّ.. أبارك للأنامل التي أبدعت في كتابة سطورها النيّرة.. وأثمّن الجهود التي بُذلت طوال هذه السنوات بدون كَلَل ولا ملل.. وأرفع أكفّ الدعاء متمنّية لها العمر المديد ولملاكها التوفيق والتسديد.

زينب كاظم التميميّ/ شاعرة وقاصّة/ كربلاء المقدّسة

تراكمت أفكارنا خلف ضبابيّة الحياة مقالات قد أُركنت في زوايا قلوبنا، وبعضها في أدارج خزاناتنا فانبثق نور الزهراء، فأصبحنا نستشعر وجودها مثلما يستشعر المؤمن الرحمة الإلهيّة تحيط به من دون أن يلمسها أو يراها، انبثق نور أمّنا الزهراء؛ لتُتيح لنا فرصة إبداء الرأي وتقديم ما يُنهض المجتمع، وتشذيب الظواهر السلبيّة فيه، فكلّ عام وأنتم ترفلون بالسعادة تحت نور رياضها، سائلين الله سبحانه أن يجعلها في عينه التي لا تنام.

زينب كرّار حميد الصليخي/ كاتبة/ كربلاء المقدسة

في هذا اليوم بالذات أريد أن أكون أول المهنّئين لكم، بهذا التميّز الذي عُرفتم به، وبهذا النجاح الذي أنتم أهل له، مبارك عليكم مرور خمس عشرة سنة من التميّز والتألّق.

عهود فاهم العارضيّ/ كاتبة/ النجف الأشرف

من بين عشرات الإصدارات، والآلاف من الصفحات، والقنوات التربويّة والتعليميّة، تبقى مجلّة رياض الزهراء، منارًا، وملجأً تلتجئ إليه المرأة المسلمة المثقّفة، ففيها الدروس التربويّة والنصائح العلميّة، ولا تخلو من المسائل الشرعيّة، فباتت تهتمّ بكلّ صغيرة وكبيرة، وبكلّ مسألة حيويّة تخصّ الأسرة والمجتمع، فهنيئًا للعاملين فيها هذا الأجر المبارك المضاعف، فهي تخدم المجتمع من جهة، وتخدم صاحب الكرامات قطيع الكفّين من جهة أخرى، فهنيئًا لكم، وشكرًا لإتاحة الفرصة للمشاركة البسيطة في إصدار هذه المجلّة المباركة، وكلّ عام وأنتم بألف ألف خير.

غفران كامل كريم/ سكرتيرة مجلّة زهور الجوادين الصادرة عن العتبة الكاظميّة المقدّسة

ندى الرياض

نقف مسرورين مع إطلالة العام الخامس عشر لذكرى تأسيس مجلّة رياض الزهراء الزاهرة، معلنين عن غبطتنا بهذا المشروع الثقافيّ الميمون، لقد كان بفضل الله تعالى وببركة المكان والمكين عمراً خصباً وبهيّاً، حيث سارت المجلّة - ومنذ بزوغ فجرها إلى اليوم - بخطوات واثقة على طريق السداد بتوافر ما لم يتوافر لسواها من عوامل النجاح، لكونها وُلِدت في دوحة أبي الفضل العبّاس، ذلك المصبّ العذب الذي لا يزال يُغدق السناء والنماء والبهاء والوفاء إلى ما لا انتهاء، فلم يصبها في يوم من الأيّام الفقر الإبداعيّ أو العَوز الفكريّ أو الفاقة العلميّة، بل كانت وسيلة فريدة في غرس القِيم بصورة أنيقة وبطريقة سلسة رقراقة واضحة صافية.

فإلى رياضنا الغنّاء ألف تحيّة وألف تهنئة، ولطاقمها المعطاء، نبارك لكم هذا الإنجاز العبق، وهذا العطاء الغزير، وإلى سنة موفورة العافية، ودمتم لنا رياضًا زاهرة.

فاطمة محمود الحسينيّ/ كاتبة/ كربلاء المقدّسة

في الحقيقة تعجز الحروف وتتشتّت الكلمات في وصف مجلّة رياض الزهراء، وملاكها المميّز بما يتميّز به من جهود طيّبة مباركة، وصورة واضحة تأخذنا إلى رحاب المولى أبي الفضل العبّاس، بما تتمتّع به هذه المجلّة من أخلاق سامية وفضلية.

أُهنّئ وأبارك لكم هذا النجاح المتألّق، وكلّ الله تعالى خطواتكم بالخير والبركة، وإن شاء الله تستمرّون أعوامًا مديدة مليئة ببركات قمر العشيرة.

كوثر مؤيّد آل مطلك/ كاتبة/ كربلاء المقدّسة

ورد عن النبيّ ﷺ أنّه قال: "**إنّ المؤمن إذا مات وترك ورقةً واحدةً عليها علم، كانت الورقة سترًا فيما بينه وبين النار، وأعطاه الله تعالى بكلّ حرف مدينةً أوسع من الدنيا وما فيها**".(١)

وعنه ﷺ: "**زكاة العلم تعليمه مَن لا يعلمه**".(٢)

من الحديثين الشريفين نستلهم أنّ من أجود استثمارات نيل رضا الله ﷻ هو تعليم العلم ونشره في وقت انتشار ظلام الجهل وقلّة نور العلم في المجتمعات..

إضافة إلى ذلك أنّ من أكثر طرق إنجاح الاستثمار فائدةً هو أن نبدأ المشروع ببركة باب من أبواب الله تعالى وهم أهل البيت ﷺ.

وهكذا فإنّ شعلتنا النورانيّة سمّيت باسم مَن خلق الله تعالى نورها قبل خلق السموات والأرض.. سُمّيت باسم سرّ الإمامة، السيّدة الزهراء ﷺ..

فصارت مجلّة رياض الزهراء ﷺ منذ خمسة عشر عامًا رمزًا لنشر العلم والدين، والحدّ من ظلام الجهل رغم قساوة عتمته المنتشرة.

فكلّ عام والمجلّة وملاكها وكاتباتها رمزٌ للعطاء.. فكلّ عام وهم الخير لكلّ عام.

.....

١) مُنية المريد: ج١، ص٣٣٨.

٢) ميزان الحكمة: ج٣، ص٢٠٧٤.

مجلّة (الهدى)

أطيب التهاني والتبريكات بهذه المناسبة السعيدة، نسأل الله تعالى لملاك مجلّة رياض الزهراء ﷺ، التوفيق والسداد في هذا المشروع المبارك لنشر الوعي والثقافة الأصيلة، وتحديداً للمرأة والأسرة.

الإعلاميّة ميّادة قهرمان/ صحافيّة إذاعيّة وتلفزيونيّة/ جامعة بغداد

عطاء لامحدود، وشرف لا يدانيه شرف حظيت به مجلّة رياض الزهراء ﷺ، ملاكها المتميّز وعلى مدار أعوام ولاتزال تحظى به، نتيجة اهتمامها الملحوظ بنشر ثقافة سيّدة نساء العالمين السيدة الزهراء ﷺ وفكرها، إذ أسّستْ هذه المجلّة في أرض كربلاء المباركة وأصبحت من أبرز النتاجات الفكريّة للعتبة العباسيّة المقدّسة، ولا غَروَ في أن تصبح متصدّرة المطبوعات الدينيّة الهادفة التي تُعنى بالمرأة، إذ بذل ملاكها المتميّز الكثير من الجهود الاستثنائيّة والوقت الثمين، ولا يزال يبذل الكثير لإبرازها بأفضل حلّة بين المطبوعات الأخرى، إنّ دخول المجلّة عامها الخامس عشر مؤشّر على النجاح، والتربّع على قمّة التألّق في عالم الصحافة، ولا يخفى على أيّ مثقّف أنّ صدى الرسالة الإعلاميّة لرياض الزهراء ﷺ كبير في عصرنا؛ لما تحمله من مميّزات كثيرة بين المطبوعات الأخرى، منها أنّها اتّسمت بالدقّة في انتقاء المعلومة والتنوّع في تقديمها، والابتعاد عن السطحيّة والإسهاب في كتابة المقالات والتقارير، وأيضًا سلّطت الضوء عن كثب على قضايا المرأة المصيريّة، ولاسيّما في الجانبين الأسريّ والنفسيّ، واتّسمت صفحاتها بالذوق الرفيع في التصميم والإخراج الفنيّ الذي ميّزها عن الكثير من المطبوعات المعاصرة، لذا فإنّ جمهور هذه المجلّة الغرّاء سيظلّ متابعًا لها، ولاسيّما صانعة الأجيال المرأة المسلمة، فلكم منّا أطيب الأمنيّات وأصدقها، وندعو الباري عزّ وجلّ أن يبارك في أقلام كاتباتها، ودعاؤنا بالمزيد من الإبداع والتألّق في هذا العام وفي كلّ عام لتظلّ رياض الزهراء ﷺ أيقونة الجمال والفكر النقيّ في مجال الصحافة الدينيّة المطبوعة إنّه سميع مجيب.

نوال عطيّة المطيريّ/ كاتبة/ كربلاء المقدّسة

رحيق المعاني وشذى الأصداء يفوح عبر مجدها الندي لتنثر باقات الولاء والعطاء الثريّ والرسالة الهادفة.. مثلما عهدناها بارعة في انتقائها، شامخة في صدارتها، حاملة لواء الكلمة الصادقة محافظة على رسالة الإعلام الحرّ لتستقطب محبّيها، وروّادها من كلّ حدب وصوب لارتشاف الفكر الواعي والكلمة الصادقة، تحيّة إكرام وإجلال لصاحبة الجلالة (مجلّة رياض الزهراء) لإيقادها الشمعة الخامسة عشرة من فيضها الوضّاء.

إسراء عبد الرضا الحسناويّ/ كاتبة/ كربلاء المقدسّة

أتقدّم بأحرّ التهاني والتبريكات لكم بمناسبة مرور عام جديد، وأمنيّاتي لكم بسنة سعيدة مليئة بالخير، والتعاون، والمعرفة، والتطوّر، وعام مليء بالازدهار مجلّتنا مجلّة رياض الزهراء.

إسراء عيسى البحرانيّ/ كاتبة/ البصرة

إلى شجرةِ الزيتون المعطاء بلونها تكسو الأرضَ سلاماً، وبثقافاتها تبني أعمدة العلم، وبين أروقتها متعة الحياة، دامت عطاياكِ في زمن يغفو بين أحضان الضياع؛ لكنّكِ الطريق إلى النجاة والتنوير.

إلى ملاك مجلّة رياض الزهراء، في عامها الخامس عشر: دمتِ ربيعَ الدهر لكلّ البشر، وفّقكم الله جميعًا.

ألحان يوسف الشمريّ/ كاتبة/ النجف الأشرف

لا يخفى على أحد الدور المهمّ للإعلام، فكلّ مُعتَقَد أو فكرة أو ثورة، يكون الدور الأكبر في تثبيتها والوصول إلى نتائجها المبتغاة هو الإعلام.

فكم من حقّ سُلِب، وكم من حقيقة غُيِّبت، وكم من منقبة ضُيِّعت بسبب الإعلام الضالّ.

لكنّ بنات الزهراء بأقلامهنّ أزهرنَ رياضها، فكانت لهنّ بصمة مميّزة في الوسط الإعلاميّ، عن طريق الكلمة الصادقة، والتحليل الدقيق، وتدوين الأحداث التاريخيّة بمقالات وحوارات هادفة على مدى خمسة عشر عاماً.

يشرّفني أن أتقدّم بالتبريكات والتهنئة إلى أسرة مجلّة رياض الزهراء.

كلّ عام وأنتم بألف خير.

أنعام تقّار جبر الزبيديّ/ كاتبة وطالبة حوزويّة/ النجف الأشرف

نبارك لمجلّة رياض الزهراء، عامها الخامس عشر.

دامت مَعينًا تُستقى منه علوم آل محمّد ومعارفهم.

ليثمر ولاءً صادقًا، واعتقادًا راسخًا.

إيمان محمّد الموسويّ/ كاتبة ومتابعة للمجلة/ بغداد

نبارك لكم حلول العام الخامس عشر لمجلّة رياض الزهراء، مأجورون على الجهود المبذولة في العمل والإنتاج والإبداع المتجدّد على مدى السنين، وعند الله الأجر والثواب إن شاء الله.

المهندسة تبارك فاضل الطائيّ/ كاتبة/ ذي قار

تهنئةٌ من أعماق القلب لمجلّتنا (رياض الزهراء) فكلّ عام ونحن نسير نحو التميّز مع مجلّتنا. وكلّ عام نحتفل بالإبداع الذي تخطّهُ حروف المجلّة، فلكم أطيب التهاني والأمنيّات، ولكلّ مَن سعى وشارك في إنجاح هذه المجلّة.

م. م. حنان رضا حموديّ الجويّد/ كاتبة ومُحاضِرة خارجيّة في كلّية التربية الأساسيّة/ جامعة الكوفة

الشمس بزغت بنورها لتملأ الآفاق.

الناس بين سطورها في اشتياق.

بين سطورها علم عاشق للملكوت.

تلألأت باسمها الزهراء.

ومن اسمها اشتقّت لها اسمًا في العلياء.

علمت فعملت فازهرت بسنتها الخامسة عشرة من علوم آل البيت، شعّت نورًا بعبيرها الفوّاح،

ملاك ارتقى علمًا فأضاء.

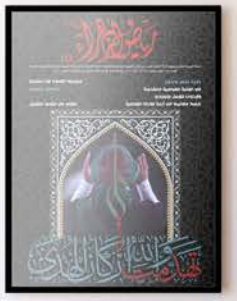

حوراء خضيّر الكلابيّ/ كاتبة/ النجف الأشرف

تتوالى الأعوام..

عامًا بعد عام.

كان ولا يزال التميّز والإبداع والرُقيّ حليفكم، يفيضُ عليكم ببركاتِ بطل العلقميّ أبي الفضل العبّاس عليه السلام.

فأسأل الله بالشأنِ الذي لهُ عنده أن يُديم هذا التوفيق عليكم دائماً وأبداً إن شاء الله تعالى.

د. تغريد حيدر/ اختصاصيّة نفسيّة ومدرّبة في مجال الإرشاد الأسريّ/ لبنان/ كاتبة

نتقدّم إليكم بأسمى آيات التهنئة، والتبريك بمناسبة قرب حلول العيد الخامس عشر لإصدار مجلّة رياض الزهراء عليها السلام، آملين لكم دوام التألّق في مسيرتكم الهادفة إلى زيادة وعي الأسرة المسلمة عن طريق تسليط الضوء على أبرز الظواهر النفسيّة، والاجتماعيّة، وتقديم الإرشادات القيّمة والحلول المناسبة.

أ. م. د. عبير عبد الرسول محمّد التميميّ/ جامعة كربلاء المقدسّة/ كلّية التربية للعلوم الإنسانيّة/ كاتبة

أزكى التبريكات وأعطرها إلى ملاك مجلّة رياض الزهراء عليها السلام، ذلك الملاك المبدع والمتميّز، الذي عمل جاهدًا على الارتقاء بمستوى المرأة الثقافيّ والدينيّ، وقدّم كلّ ما يتناسب واحتياجات المرأة العراقيّة بأسلوب جديد ورؤىً وأفكار واضحة وجليّة، وبأسلوب تقنيّ، وفنيّ جديد، هدفه توعية المرأة المسلمة والحفاظ على عفّتها وطهارتها وحجابها بصون العقيدة والدفاع عنها، وبيان الأحكام الشرعيّة، وحلّ المشكلات التربويّة، وتقديم صورة تاريخيّة لسيرة أهل البيت عليهم السلام وتراثهم، وإعطاء النموذج الأمثل، والقدوة الحسنة، وأخذ الدروس والعِبَر من القرآن الكريم، وتاريخنا الإسلاميّ الحنيف، فقد حمل ملاك مجلّة رياض الزهراء عليها السلام، راية الإعلام الهادف والنزيه، وحمل راية الإصلاح الحسينيّ الوضّاح، وأخذ على عاتقه نشر ثقافة النقد البنّاء، وضرورة الوعي والمعرفة، وتأكيده على أن تكون المرأة عالمة ومثقّفة، وصاحبة رسالة فاطميّة وزينبيّة خالدة، لا تهدأ، ولا تكلّ، ولا تتعب لبناء أسرة مسلمة قويّة، وثابتة، ومترابطة، ولإقامة مجتمع متماسك، وقويّ العقيدة، وعارف للحقّ، ومتّبع، ومطيع لوصايا المرجعيّة العليا الرشيدة، لذا نقدّم أسمى التبريكات وأصدقها إلى هذه المجلّة العَطِرة بعطر الزهراء عليها السلام، والتي تنبض بالوفاء والنصيحة، سائرةً على خُطى صاحب خيمتها التليدة وهو سيّدي ومولاي أبي الفضل العبّاس عليه السلام، كلّ الشكر والتقدير وكمال الثناء والامتنان لهذه المجلّة المباركة بملاكها المتميّز والمبدع، وندعو الله عزّ وجلّ أن يوفّقهم للتقدّم أكثر وأكثر، وتقديم كلّ ما هو جديد ومفيد للمرأة والأسرة المسلمة.

د. عقيلة الدهّان/ أستاذة تدريسيّة في مدرسة أمّ البنين عليها السلام النسويّة/ وعضّو الجمعيّة الوطنيّة سابقاً/ كربلاء المقدّسة

خمسة عشر عاماً من العطاء المتواصل، وبقلوب نيّرة وبجهود مثمرة لاتزال تسطّر على صفحات التاريخ إشراقاتها المضيئة؛ لتنير شموع الأمل من وَهج سيرة الزهراء عليها السلام الخالدة.. هكذا لتكن حياتنا رياضاً خضراء حصادها الأدب الفاطميّ.

كلّ عام وأنتم متميزون سعداء.

زهراء سالم الجبوريّ/ كاتبة/ النجف الأشرف

هناك

على ضفاف الفراتِ

تجلسُ صبيّتي

تحتَ

خِباءِ الكفيل

توقدُ شمعةً

عمرُها

خمس عشرة سنة

إنَّها مجلّةُ رياض الزّهراء عليها السلام

كلّ عام وأنتم بألف خير

وفّقنا الله وإيّاكم

لكلّ خير وارتقاء.

زينب ضياء الهلاليّ/ كاتبة/ النجف الأشرف

نبارك لمجلّة رياض الزهراءﷺ، هذا التواصل والعطاء بمناسبة ميلادها الخامس عشر، المجلّة التي استلهمت رسالتها من حياض أبي الفضل العبّاسؑ، وأسّست بنيانها على أساس إيمانيّ متين، ورؤية واضحة هادفة، فانطلقت في سماء الإعلام بكلّ ثبات وإقدام، حتى أصبحت نجمةً مضيئةً ترنو نحوها قلوب الساعين نحو العلم والفضيلة.

شكرًا لكلّ العاملين فيها، وكلّ عام وأنتم بازدهار دائم، وندعو اللهﷻ أن يتقبّل من الجميع هذا الجهد، ليكون ذخراً في الدنيا والآخرة، وإلى المزيد من التوفيق إن شاء الله.

سرور عبد الكريم المحمّداويّ/ كاتبة/ بغداد

نقدّم أسمى التهاني وأرقاها إلى ملاك العامل في مجلّة رياض الزهراءﷺ، التابعة للعتبة العباسيّة المقدّسة.. الذي يعمل كالبنيان المرصوص في التحرير والتصوير والتدقيق، فأنتج عَملاً موفّقاً يرجو رضا الله تعالى ورسولهﷺ، وأهل بيتهؑ.

لَم أرَ في انضمامي إلى المجلّة إلّا خيرًا، وفّقكم الله دائمًا وأبداً، وجعلكم صَرحًا لنشر العِلم والأخلاق.. جزاكم الله عن محمّدﷺ خير الجزاء.

غدير أحمد الحسنيّ/ كاتبة/ صلاح الدين

عمر جديد دخلتم به، إنّه عامٌ جديد من العطاء، والرُقيّ، والتقدّم، والنجاح، والازدهار.. طابَ هذا الإبداع، وطاب ألقهُ وبركتهُ، ودام الخير والسداد عليه فضلاً وبركةً من قمر العشيرة روحي فداه.

فاطمة صاحب العوّاديّ/ كاتبة/ بغداد

راقية.. متألّقة.

تزرع ورد الآمال.

تضيء قناديل.

ترفع قامتها بثقة وشموخ؛ لأنّها من نور الآل تستمّد بهاءها.

لها من القلبِ ألف تحيّة.

مجلّتنا الحبيبة رياض الزهراءﷺ.

فاطمة نعيم الركابيّ/ كاتبة/ ذي قار

في الحياة فرص كثيرة، من أطيبها وأجملها تلك التي ترتبط بتقديم ما فيه نفع للمجتمع وخيره، فكيف إن كانت ممزوجة بنفحات قمر العشيرةؑ، ومكلّلة بأنوار سيّدتنا الصديقة ؟

فكلّ عام ومجلّتنا وملاكها المثابر تحت رعاية الزهراء وتسديدها، ولاحُرمنا التوفيق، والتشرّف في أن نكون من أقلامها.

منى إبراهيم الشيخ/ كاتبة/ البحرين

يقف المرء موقف الفخر والاعتزاز أمام هذا الصرح اللامع الذي تزيّن باسم ريحانة النبوّة وعبق الرسالة؛ ليكون المسمّى – رياض الزهراءؑ – خالدًا بخلود الاسم.

مجلّة وضعت على عاتقها إنارة الدرب وتبديد ظلام الجهل، خمسة عشر عاماً من نثر اللآلئ وإخراج الكنوز، وتنوير القلوب، والارتقاء بالكلمة والمتكلّمات، وصقل المواهب، فالشكر لله ﷻ، أن جمعني وثلّة مؤمنة من المبدعات من كاتبات وإعلاميّات من أقطار مختلفة تحت لواء واحد وراية خفّاقة هي راية أبي الأحرار ؑ، وأخيه أبي الفضل العبّاس ؑ، فهنيئًا لهذا العطاء الذي لو لم يكن لله تعالى لم يبقَ ويستمرّ، فما كان لله يبقى.

عُلا حسين العامريّ/ كاتبة/ كربلاء المقدسّة

ميلاد الأحرف

بدا كلّ شيء مختلفًا منذ أن وطأت أحرفي رياضها.
حيث شعرتُ أنّ هناك معنىً ثانيًا للحياة حين كحّلتُ ناظري بالنور المعكوس فوق أروقة الزهور
وبألوان فراشاتها التي تُخبّئ معاني مكنونة..
حين أسر مسامعي تغلغل الماء.
كيف يتسرّب برقّة من أجل سقاية أشجارها فوق الصخور مشكّلاً مناظر جميلة.. وأنغام الصباح الساحرة في تغاريد عصافيرها.
وكأنّها تقول: لا تفقدوا الأمل، فاليوم هو الأجمل..
فأيقنتُ حينها أنّ هذا ليس ميلاد الأحرف، بل ميلادي أنا.

نادية محمّد شلاش/ كاتبة/ النجف الأشرف

على صفحاتكِ يرتّل قلمي، ولمواضيعكِ يشتاق بصري.
ومن فكر كاتباتك ننهل المعرفة، ونجد المعلومة الصادقة، أنتِ فكر، أنتِ ثقافة، أنتِ مرجع لكلّ الأحداث السابقة، ففي كلّ صفحة من صفحاتك يرتّل القلم ترنيمة خلّفتها شمس وراء السحاب، أو بطولة سجّلها حشدنا المقدّس، أو نصيحة لمعلّم أو تلميذ، لتعليم أفضل، وعصفور اختبأ تحت غصن ليخبر صغارنا قصصًا من واقع الحياة، تلك هي صفحات مجلّتي..
أتمنّى لكم مزيدًا من التفوّق والعطاء.

نور الهدى عبد الرضا الحسناويّ/ كاتبة/ كربلاء المقدّسة

أزفّ أحلى التهاني والتبريكات بمناسبة عيد ميلاد مجلّتنا، مجلّة رياض الزهراء، وإلى ملاك المجلّة الأعزّاء جميعًا، إن شاء الله تعالى من تألّق إلى تألّق، ومن إبداع إلى إبداع، وأقدّم تبريكاتي إلى مولاتنا الزهراء التي باسمها تسمّت، وإلى مولانا عليّ التي إليه انتمت، وبرسولنا محمّد اكتملت، فكانت مجلّة رياض الزهراء، موفّقين بإذن الله تعالى.

نور مؤيّد آل مطلك/ كاتبة/ كربلاء المقدّسة

خمس عشرة سنة من العطاء.
خمس عشرة سنة من الجهود المتواصلة.
خمس عشرة سنة من نشر المحبّة والخير، والعلم، والأمل.
خمس عشرة سنة من العمل الشاقّ والدؤوب.
خمس عشرة سنة من التعاون والتآخي لملاك يستحقّ كلّ الإجلال والاحترام؛ لإنتاجه هذا العمل الجميل..
خمس عشرة سنة تمثّل عمر مجلّتنا المباركة التي جمعتنا باسم الزهراء، كيف لا وقد نشأت في غُريفات صغيرة في رحاب أبي الفضل، صغيرة حجمًا، وعظيمة عطاءً، كبُرعم زهرة تتنفّس عبق الضريح المقدّس، وغذاؤها جهود العاملين فيها.
فبلغت عامها الخامس عشر وهي في أحلى طلّة وأجمل حُلّة..
كلّ عام ومجلّتنا الرائعة وملاكها المميّز المبارك بألف خير، ونسأل الله تعالى لها ولهم دوام التوفيق والسداد.

هدى ريسان الشمريّ/ كاتبة/ كربلاء المقدّسة

كلمات من نور تشعّ بضيائها على كلّ مَن يتشرّف بقراءتها، سطّرتها أنامل كوكبة من النساء المثقّفات المبدعات، اللواتي انضممنَ إلى المجلّة منذ صدورها إلى الآن، أتقدّم بأحرّ التهاني والتبريكات إلى مجلّة رياض الزهراء، وملاكها الجميل بمناسبة إيقاد شمعتها الخامسة عشرة، هذه المجلّة التي أثبتت وجودها في الساحة الإعلاميّة والثقافيّة عبر المواضيع والنشاطات التي ترفد بها الفرد والمجتمع..
باقة ورد معطّرة بأزكى العطور لمجلّتنا الموقّرة متمنّين لها التقدّم والازدهار في كلّ عام

.هناء هاشم الجبوريّ/ كاتبة بالمجلّة وباحثة اجتماعيّة/ كربلاء المقدّسة

في الوقت الذي نُكنُّ لكنَّ كلّ الاحترام والثناء لمسيرتكنّ، نغتنم الفرصة بمناسبة العيد الخامس عشر للمجلّة ونتقدّم لكنّ بالتهنئة، وسدّد الله عزّ وجلّ خُطى القائمين عليها، ومبارك هذا الإنجاز وحيّا الله تعالى الجميع، وجعلكنَّ ذخرًا ومفخرةً لنا.. وإلى المزيد من الإبداع والتقدّم والتألّق لمجلّتنا الغرّاء.

يسرى حمزة الأسديّ/ كاتبة/ بغداد

سنة بيضاء تبدأ بها مجلّتنا كبياض قلوب العاملين فيها، ففي كلّ عام تزدهر هذه المجلّة بالعطايا الجميلة، ألف تحيّة وشكر وعرفان لكلّ ملاك المجلّة، وفّقتم لما قدّمتموه، أسأل الله تعالى أن يُديم علينا هذه النعمة، وأن يزيد المجلّة تألّقًا، وإبداعًا متواصلًا.

رشا عبد الجبّار العباديّ/ كاتبة/ البصرة

إلى مجلة رياض الزهراء عليها السلام إكسير مودّة، ومحبّة، اتّخذت من اسم الصدّيقة الطاهرة عليها السلام وسيرتها درباً أخضر، تتباهى غير متكبّرة بالولاء الحقيقيّ، ويُشار إليها بالبنان على كلّ جزء من إنجازاتها؛ لأنّه يصبّ في صلاح المجتمع، إلى مجلّة رياض الزهراء عليها السلام، عام زاخر بالعطاء، وروح عامرة بالضياء.

وسن نوريّ الربيعيّ/ كاتبة/ كربلاء المقدّسة

رحلة الكلمة المعطاء حين تحطّ الرحال بين أنامل التهذيب، فتورق أملًا تصنع مشعلًا وضّاء، تسافر بالقلوب إلى عوالم الخير والمعرفة، حيث العناوين تفتح أبواب التفاؤل بحياة ملؤها السعادة، عذبة تلك الكلمة التي توجّهنا، تنصحنا، تربّينا، وتعلّمنا بدون أن تجرحنا أو تؤذينا، تأسرنا بجمال عباراتها وروعة تصميمها، إبداعها المتواصل وتألّقها المتجدّد يجعلنا نتطلّع إلى الاستمرار معها، تملأ أرواحنا بعبق الذِكر وسيرة الصالحين؛ لنهتدي إلى السبيل الواضح المبين.

وتظلّ تلك الصفحات لثمار الوعي والثقافة خير مصدر ومَعين.

خلود أبراهيم البياتيّ/ كاتبة/ كربلاء المقدّسة

أوراق كأجنحة الفراشات الملوّنة، تضجّ ببهجة العطاء اللا محدود لأقلام تضافرت وامتزج مدادها الذي ينهل من ربوع رياض الزهراء عليها السلام التي لا تنضب، فيروي القلوب العطشى؛ لتورق محبّة وألفة تضفي جمالاً يسرّ الناظرين.

بوركت تلك النفوس الهانئة بالفيوضات الروحانيّة، ونحمد الله تعالى على توفيقه لنا بأن نشارك بحروف قليلة في هذا الصرح المبارك، وندعو الله عزّ وجلّ أن يمنّ علينا جميعاً بدوام نِعمه وتوفيقاته. دمتم نهرًا جارياً ومَعيناً عذباً للقاصي والداني.

فكلّ عام وجميع ملاكها المبدع والقائمين على هذا المشروع الثقافيّ الراقيّ بألف خير وسلامة ومزيد من التفوّق والتقدّم بإذن الله تعالى وبركة الكافل عليه السلام.

أفنان عادل الأسديّ/ كاتبة/ كربلاء المقدّسة

عندما يمتزج الجمال مع الهدفيّة يخرج الإبداع، فتهمس الأقلام وتطرّز الأفكارُ وشائج النور لتنتج مجلّةً ليست كأيّة مجلّة.

الكثير من الثوابت تتغيّر مع الزمن، وتبقى الأصالة عنواناً لمَن ثبتت هويّته رغم الأزمنة، إنّه العام الخامس عشر من عمر مجلّتنا النديّة، عام لم يكن كأيّ عام، لقد أخرجت القارئ من حَجره إلى رحاب العلم الوافر، وبحار الفنّ الزاخر.

لقد قُلبت بأنامل ملاكها الموازين، وبرهنت على قوّة دور المرأة الرياديّ، إنّها تحفر اليوم صخور الإتقان والإنجاز الباهر، و تُنبئ العالم أن لا محطّة وقوف، بل هو سباق لا نهاية له، ومغامرة لا تُمَلّ أحداثها بين طيّات الرياض، فمن روضة إلى أخرى تتعبكَ غمائم المعرفة، و تنثال عليكَ لطائف الحكمة.

فلتسلم أنامل مَن كتبت، ولتنعم عين مَن يقرأ، ولتهنأ ساحة الإعلام بهذا النتاج السليم علماً وذوقاً ورسالةً.

آلاء عليّ الموسويّ/ كاتبة/ النجف الأشرف

هذه العبارات الفقيرة.. أنثرها بين أيديكم الموقّرة، وأقدّم تهنئتي على باقة من الورود المخمليّة لتنثر عطرها على حروف مجلّتكم الزاهرة بعطر الزهراء البتول..

بُوركتم على الجهد الدؤوب، وألف مبارك نجاحكم الدائم والمتألّق..

مجلّة كلّ النساء الفاطميّات: دمتِ لنا رمزاً للكلمة الطيّبة والمثمرة..

إلى مجلّة رياض الزهراء وملاكها المتميّز: تهنئة حبٍّ، ودعوة خالصة من القلب في ذكرى ولادة المجلّة الخامسة عشرة وتمنّياتنا بدوام الموفقيّة والعمر المديد.

آية زيد الخالديّ/كاتبة/ كربلاء المقدّسة

يومٌ تميّز عن غيره بأنّه يوم تزامن مع إنشاء تجمّع مبارك من مجموعة كاتبات زينبيّات، لنأخذ حيّزاً من المجلّة المباركة (مجلّة رياض الزهراء)، مع ثلّة طيّبة من الكاتبات الزينبيّات من جميع أنحاء العالم، فإن قلتُ في حقّها شيئاً فلابدّ من أن يلحق قولي جانب من التقصير، لكنّي سأكتفي بأنّ أرفع أسمى التهاني والتبريكات وأجملها إلى مقام الراعي الأول إمام زماننا، وإلى رؤساء هذه المجلّة الطيّبة، وإلى جميع أخواتي العزيزات، كلّ عام ونحن ننهل من عبق سيّدتنا فاطمة الزهراء، كلّ عام والفخر حليف كلّ كاتبة فاطميّة زينبيّة، والشُّكر والتبريك موصولان إلى القائمين على هذا التجمّع الطيّب.

د. بيان عبيد العريض/كاتبة/ بغداد

رياض الزهراء.. إنجازٌ في زمنِ كورونا

خلال عقد من الزمان وأكثر، حباني الباري بالتنعّم بأريج رياض الزهراء.. كتابةً على صفحاتها النيّرة، ومشاركة في إدارة بعض مؤتمراتها البحثيّة ونشاطاتها النسويّة.

وهذا الأمر جعلني أواكبُ تطوّر هذه الوسيلة الإعلاميّة المتميّزة في إدارتها وملاكها، والمُساهمات في إظهارها بأبهى حلّة تصميميّة وإعلاميّة.. بل لقد تجاوزت مسيرتها الإبداعيّة كلّ الصعاب، وقفزت لتشكّل ركيزة في منظومة التوعية الدينيّة والبشريّة والعلميّة النسويّة، عبر تبنّيها لمؤتمرات بحثيّة وندوات علميّة وفكريّة عدّة، مع دعمها وتشجيعها الدؤوب لكلّ موهبة نسويّة تظهر على سطح الأحداث الجارية حولنا.

ولقد حسبتُ أنّ جائحة كورونا التي غلقت كلّ المنافذ عالمياً، ستقعدهم عن الإنجاز والمداومة على الإبداع، فخاب تحسّبي ولله الحمد، ووجدتُهم أكثر حماسة وإقبالاً على مواكبة التطوّرات التقنيّة والالتجاء إلى الوسائل الافتراضيّة لتنفيذ نشاطاتهم.. وعنها تمخّض إقامتي لدورة إعلاميّة لشهرين متتابعين للملاكات الإعلاميّة، التي أثمرت باقةً رائعةً من التحقيقات الصحفيّة الهادفة.. ولايزال في الجعبة المزيد.

هنيئاً لمجلّة رياض الزهراء شموع عمرها المتّقدة، ومباركة لكم حصادكم الدنيويّ والأخرويّ، وإلى عام إبداعيّ جديد خالٍ من كورونا.

مروة قاسم العباديّ/ كاتبة/ ذي قار

رياضٌ من حروف انتظمت لتخُطّ أروع كلمات المجد وتسطّر أبلغ أقوال الموعظة، مُعطّرة بأريج الزهراء..

تفانيتم فارتقيتم أعلى مراتب العطاء، دمتم ودام قلمكم المُربّي الناصح، في زمن قلّ فيه خطاب الاعتدال، وتدنّى فيه ذوق الأجيال، وغلب فيه انحطاط الأعمال..

فبوركتم، آملين منكم المزيد من التألّق في سماء الإبداع؛ لننعمَ ببريق كلماتكم التي يتقاطر نداها فينعش صحوة العقول، ويروي إيمان النفوس، فتزهر حياتنا بيقين وأمان..

مع خالص حبّنا وتهانينا إلى إدارة هذه المجلّة القيّمة وجميع الملاك وإلى مَن يكتب ويقرأ لها، ودمتم بعناية صاحب الزمان.

ولاء قاسم العباديّ/ كاتبة/ النجف الأشرف

رُوي عن الإمام الباقر أنّه قال: "لمّا خلقَ اللهُ العقلَ استنطقَه ثم قالَ له: أقبلْ فأقبلَ، ثم قالَ له: أدبرْ فأدبرَ، ثم قال: وعزّتي وجلالي ما خلقتُ خلقًا هو أحبُّ إليّ منكَ ولا أكملتُكَ إلا فيمَن أُحبُّ، أما إنّي إيّاكَ آمرُ، وإيّاكَ أنهى وإيّاكَ أعاقبُ، وإيّاكَ أثيبُ".

فطوبى لكُلّ من يُسهمُ في هندسة العقول هندسةً تُقرّبها إلى خالقها، وتُمهّدُ لها الطريقَ لدخول جنّات تاقت إليها، ولبلوغ غايات ساميات في الدنيا سعتْ إليها، عبرَ حثّها على التمسّك بالثقلين عقيدةً وأحكامًا وخُلُقًا.

لاسيّما ملاك مجلّتي الحبيبة رياض الزهراء المبدع الذي أخذ على عاتقه تحمُّلَ تلك المَهمّة العظيمة والمسؤوليّة الجسيمة.

فكلُّ التقدير والثناء إلى كلّ مَن أشرفَ وحرّر وأدار وكتب لإنجاح هذه المجلّة الغرّاء، وبمناسبة ارتقائها مرقاةً جديدةً في سلّم التجديد والإبداع بإيقادها شمعتها الخامسةَ عشرة، أسألُ الله تعالى للجميع دوام التوفيق والتألّق والتقدُّم..

زهراء أحمد المتغويّ/ كاتبة/ البحرين

تهنئة عذبة لرياض الزهراء ﷺ

لغصنِ الطهارةِ أزجي المنى ... وأقطفُ من روضها السوسنا
ولمّا تفوّهتُ في وصفِها ... ولحنُ الشموخِ لها دَندَنا
رأيتُ القصيدةَ مزدانةً ... وحبل الشعور لها مذعنا
(رياضٌ) وتكبر شاهقةً ... واسم البتولةِ ﷺ يسمو بنا
أتينا نصافحها فرحةً ... مجلّتنا نبعُ إبداعنا
فغيماتها للوجود ندىً ... وإيماضها يُنطق الألسنا
دَرَجنا على همسِ أحرفها ... فكانتْ لأشواقنا موطنا
إلى الدينِ والعلمِ أيقونة ... لتعبر في بحثها الأزمنا
ويزهو الولاءُ بميثاقها ... فتسمو هناك وتزهو هُنا
تضاحك بالحبّ أعيادنا ... وتشعلُ بالجمر أحزاننا
وتذكي التشوّق في نبضنا ... وتجعل إيماننا موقنا
وتروي التجدّد في سحرِه ... يلوحُ على ومضةٍ من سنا
وعطر النبيّ بريحانه ... وينثرُ نفحاته بيننا
بآل النبيّ تشعّ لنا ... بياضاً وترقى بأحلامنا
حكاية عزمٍ شفيف الرؤى ... تضمّ مواضيعها الأحسنا
عسى كلّ عامٍ طموحاتها ... سطوعاً تحقّق آمالنا
ويبقى التألّق إنجازها ... بقابٍ من الحلمِ قوساً دنا

في العَجَلَةِ السَّلامَةُ

فاطمة صاحب العواديّ/ بغداد

هاتي يديكِ، امسحي دموعكِ، ستمضي الأمور إلى خير إن شاء الله تعالى، (تحاول أمّ زهراء أن تخفّف عن نبأ).

أم زهراء: الآن وقد هدأتِ، لابدّ من أنّكِ عرفتِ خطأكِ في حقّ نفسكِ؛ وكذا في حقّ صديقتكِ، لأنّكِ لم تحسني التصرّف؛ فأنّكِ تعجّلتِ في الحكم عليها دونما رويّة، مثلما يقول الإمام عليّ عليه السلام: «**أصل السلامة من الزَلَل الفكر قبل الفعل والرويّة قبل الكلام**».(١)

أم جعفر: حبيبتي نبأ، دموعها تدلّ على سلامة الفطرة التي فطر الله تعالى عليها الناس، من المؤكّد أنّها لا تحبّ إيذاء أحد؛ بخاصّة صديقتها، مثلما عرفناها مؤدّبة طيّبة، ولكن لعنة الله تعالى على الشيطان.

نبأ: لا أدري كيف انطلق لساني بتلك الكلمات الجارحة، لم يكن أمام عينيّ سوى صُور قاتمة.

أم حسين: اعلمي يا ابنتي أنّ ثورة الغضب تُعمي بصيرة الإنسان، وتصوّر له ما يملي عليه الشيطان من سوء الظنّ، وتقوده إلى الوقوع في الزَلَل.

أم زهراء: لذلك حذّرنا النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله بقوله: «**احذر الغضب فإنّه جند عظيم من جنود إبليس**».(٢)

أم جواد: إلّا الغضب من أجل إقامة الحقّ أو نُصرة المظلوم.

أم حسين: نعم، علّمنا أهل البيت عليهم السلام بعض الأساليب، منها: أن يغيّر الإنسان وضعيّته من قيام أو جلوس، أو غسل الوجه أو بذكر الله تعالى والصلاة على محمّد وآل محمّد فهو رحمة للعالمين، قال الجميع بصوت واحد: اللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد.

أم جعفر: أغلب جرائم القتل - أجارنا الله - هي بسبب سوء الظنّ وعدم التروّي والتفكير فيما صار إليه من قول أو فعل ومن ثمّ إلى الندم.

أم زهراء: اللّهم أجِرنا، يحضرني حديث للإمام الصادق عليه السلام: «**مع التثبّت تكون السلامة، ومع العجلة تكون الندامة**».(٣)

أم نبأ: طبعاً أنا لستُ راضية عن فعل ابنتي، ولكن أعرف مثلما أنتم تعرفون، طيبتها وحبّها لزهراء ولاشكّ في أنّ زهراء كانت تبادلها المحبّة والمودّة.

أم زهراء: ولاتزال، ولكن هي كابنتي أرى من واجبي أن أعرّفها على خطئها؛ كي لا تقع فيه أو في ما أسوأ منه - لا سمح الله -.

أم نبأ: ولذلك كنتُ فَرِحة مطمئنّة لعلاقتها بزهراء.

نبأ: زهراء أقرب صديقة لي، بل هي أختي لأنّي ليس لديّ شقيقة، ولا أريد أن أفقدها.

أم زهراء: لا، لا يصل الأمر إلى ذلك إن شاء الله تعالى، ومن ثمّ نحن بشر ومعرّضون للخطأ، ولكن علينا أن نستفيد من أخطائنا، ولا نكرّرها.

نبأ: لكنّي جرحتُها، وربّما لن تسامحني.

وفي هذه الأثناء جاءت زهراء وألقت التحيّة، ردّ الجميع بأحسن منها، فيما قامت نبأ من مكانها نحو زهراء - بلا مقدّمات - قالت: أرجو أن تقبلي اعتذاري.

زهراء صامتة ...

أم زهراء: عليكِ قبول الاعتذار...

أم جعفر: فلها عليكِ حقّان.

أم حسين: الأوّل حقّ الأخوّة والعشرة الطيّبة.

أم نبأ: الثاني إنّها جاءت إليكِ معتذرةً، وقد عرفت خطأها.

زهراء: (تراوح بين الرضا والرفض): هكذا إذن الجميع اتّفق عليّ.

وبنبرة المزاح ردّ الجميع: نعم.. نعم كلّنا عليكِ.

أم جعفر: طبعاً عليكِ بحبّنا وطيبتكِ.

زهراء: وما عساي أن أقول..

أم زهراء: مثلما أنّ الاعتذار شجاعة فالسماحة كَرَم.

زهراء: القول ما قلتم.

---

(١) غُرر الحِكم: ج١، ص١٧.

(٢) ميزان الحكمة: ج٥، ص٥٦.

(٣) ميزان الحكمة: ج٦، ص١١٠.

التَّبايُنُ الثَّقافِيُّ مِن أَسبَابِ الطَّلاقِ

هناء هاشم الجبوريّ/ كربلاء المقدّسة

الاختلاف الثقافيّ بين الزوجين له الأثر الكبير في حياتهما، وما ينتج عنه من مشكلات قد تؤدّي إلى الانفصال، فالثقافة ليست بالشهادة الأكاديميّة التي يحملها الشخص مثلما هو شائع بين الناس، بل بالأخلاق التي تنبثق من البيئة والتربية التي عاشها، وما زرعته الأسرة فيه من تعاليم اجتماعيّة وأخلاقيّة وقيم دينيّة، فضلاً عن سعة الأفق والاطّلاع على ما يُستمدّ في مضمار الفكر والتبصّر في الذات.

والتباين الثقافيّ بين الزوجين هو الاختلاف في أساليب التفكير وصراع العادات، وهذا بدوره يؤدّي إلى عدم القدرة على التواصل بينهما، وما يصاحب ذلك من مظاهر نفسيّة واجتماعيّة ذات تأثير سلبيّ في الحياة الزوجيّة، فعند الارتباط ينبغي معرفة ثقافة كلّ منهما والنموّ الاجتماعيّ لكليهما.

للبيئة التي ينشأ بها الزوجان دور في الخلافات الزوجيّة وعدم تكافئهما واختلاف نمط حياتهما، فالأسس والقيم والمعايير التي غُرست منذ الطفولة، ونمت وترعرعت فيهما تختلف في كلّ منهما عن الآخر، وتختلف عادات كلٍّ منهما وتقاليده عن الآخر، وهنا تحدث المشكلة ومعاناة كلّ منهما، ومن الممكن إيجاد توافق اجتماعيّ وثقافيّ بينهما في بعض الأحيان حتّى تستمرّ علاقتهما الزوجيّة؛ لأنّ الثقافة المتبادلة والتفاهم بينهما هو الذي يولّد العلاقات التي لها الأثر المباشر في التكيّف الواعي والاستقرار النفسيّ، من ثمّ فهو أساس التكامل الاجتماعيّ في الأسرة، وذو تأثير أيضاً في مشكلات السلوك بصورة عامّة والتي تتمثّل أحياناً في المعاملة غير السويّة من قبل أحد الزوجين للآخر، مثل الخروج من المنزل والسَهَر مع الأصدقاء، أو محاسبة الآخر أمامَ الأهل والضيوف، فضلاً عن الرفض للرأي المخالف لمجرّد الرفض، وهذا نتيجة للتنشئة الاجتماعيّة الخاطئة التي تنتج زوجًا أنانيّاً لا تهمّه أسرته ولا سعادتها، أو تصنع زوجةً مهملة تهمل زوجها وأولادها، ممّا يهدم سعادتهما ويبعث الملل في نفوسهم.

لذا فإنّ للوالدين حصّة الأسد في تقوية بناء شخصيّة الأبناء؛ لأنّها تستقرّ في النفس بطريقة لاشعوريّة، ومن هنا يبدأ دور الوالدين قبل بدء الحياة الزوجيّة للأبناء، وقبل وقوع المشكلات، وذلك بإعدادهم وتثقيفهم الثقافة الأسريّة الصحيحة، لبدء مرحلة جديدة من السلوك، والتأمّل والتفاهم لحماية الحياة الزوجيّة من أيّ رياح عاتية، بل واستمرارها ونجاحها حتّى تصل إلى برّ الأمان والسعادة.

لَنْ يَكونَ مُتَأَخِّراً

زينب كاظم التميميّ/ كربلاء المقدّسة

ستُعلّمنا الأيّام أنّ المتعة تكمن في الطريق وليس في الوصول، فكلّ مشكلة نقع فيها هي عثرة سنحاول القيام بعدها بقوّة أكبر، ومنها سنتعلّم الدروس حتّى إذا واجهنا مثلها تجنّبناها، فالوصول سعادة والطريق دروس، وستعلّمنا أيضاً أنّ السعادة تكمنُ في قلب كلّ منّا، لكن علينا البحث عنها بين طوايا قلوبنا وسراديبها، وستعلّمنا أنّنا بإمكاننا صناعة سعادتنا ممّا هو مُتوافر بين أيدينا، فلو قنعنا بما لدينا من وجود الأهل، والتمتّع بالصحّة، وحبّ الناس وغيرها الكثير، كلّ هذه هي عوامل رئيسة في إسعاد أنفسنا لتنبّهنا أنّنا في قمّة السعادة، لكنّنا لم ننتبه لها، بل نرى أنّها حقّ وتتواجد عند كلّ إنسان؛ إلّا أنّها نعمة ليس كلّ أحد يحظى بها، وستعلّمنا أنّ العناية بالتفاصيل الصغيرة تُشكّل لوحة راحتك الكبيرة، وأنّ الرضا أثمَن ما تظفر به الروح، الرضا بالقدر والإيمان يجعلان الإنسان أسعد وأرفع، الحياة مدرسة ستعلّمنا الكثير ونرجو ألّا يكون ذلك متأخّرًا.

الصَّبرُ رَفِيقُ القَبرِ

عبير كاظم المنظور/ البصرة

أخذ الصبر في الفكر الإسلاميّ مساحة كبيرة من القرآن الكريم والسنّة النبويّة، وتراث أهل البيت ﷺ، وهو خلاف الجزع.

والصبر في اللغة: **"أصل الصَّبْر الحَبْس، وكلّ مَن حَبَس شيئاً فقد صبَره"**(١).

وفي المعنى الاصطلاحيّ: حبس النفس ومنعها عن المحرّمات والشهوات، وعدم الشكوى والجزع عند النوائب.

وممّا لا شكّ فيه أنّ جميع العبادات وأعمال الخير لها أثرها الوضعيّ في عالم الدنيا، وكذلك في عالم البرزخ والآخرة؛ لأنّ الأعمال تتجسّم في تلك العوالم، وبخاصّة الصبر.

فحينما نطالع بعض الروايات عن أثر الصبر في القبر نتوقّف عندها قليلاً ونتأمّل محتواها بنظرة ثلاثيّة الأبعاد - إن صحّ التعبير- لأنّ محتواها أعمق ممّا نظنّ بكثير بحسب ظاهرها، منها ما جاء عن الإمام الصادق ﷺ: **"إذا دخل المؤمن في قبره، كانت الصلاة عن يمينه والزكاة عن يساره والبرّ مطلّ عليه ويتنحّى الصبر ناحيةً، فإذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مساءلته قال الصبر للصلاة والزكاة والبرّ: دونكم صاحبكم فإن عجزتم منه فأنا دونه"**(٢).

وبنظرة سريعة على محتوى الرّواية ندرك أهميّة الصبر ودوره الكبير في مساءلة القبر، حتّى إنّه يقف دون صاحبه إن عجزت عنه الصلاة والزكاة والبرّ!

وقد يستغرب البعض من مكانة الصبر عند المساءلة في القبر، وتقدّمه على الصلاة وهي عمود الدين، ولكنّه أمر طَبيعيّ بنصّ القرآن الكريم، فكثير من آيات الصبر في القرآن نراها مقرونة مع أعمال الخير والبرّ وجميع العبادات، وبخاصّة الصلاة، مثلما هو واضح من قوله تعالى: ﴿**وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ**﴾ (البقرة: ٤٥).

وكذلك قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ**﴾ (البقرة: ١٥٣).

ومحصّلة ما ورد في الآيتين أعلاه هو: ضرورة الاستعانة بالصبر والصلاة مع ملاحظة تقديم الصبر على الصلاة، وكون المعيّة الإلهيّة مع الصابرين وليس مع المصلّين في ذيل الآية الثانية!

وهو شيء طبيعيّ أن يقدّم الصبر على الصلاة والزكاة والبِرّ؛ لأنّ الدين كلّه عبارة عن صبر، صبر على الطاعة وصبر على المعصية، ولعلّ علّة ذلك يعود إلى أنّ الصبر يساعد على تهذيب النفس من كلّ ما يتعلّق بزخارف الدنيا وبهرجها، ومن ثمّ وصولها إلى الكمالات المعنويّة، ممّا يسهّل الدخول في العبادات بخشوع وخضوع وقلوب مطمئنّة.

ولهذا عبّر الإمام الصادق ﷺ عن الصبر بقوله: **"الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد، كذلك إذا ذهب الصبر ذهب الإيمان"**(٣).

ولهذا لا نستبعد الفضل العظيم للصبر، وأجر الصابرين في الدنيا والآخرة، وأهميّة الصبر عند مساءلة المَلكين في القبر.

.....

(١) لسان العرب: ج٤، ص٤٣٧.

(٢) الكافي: ج٢، كتاب الإيمان والكفر، باب الصبر، ص٩٠، ح٨.

(٣) الكافي: ج٢، ص٨٩، ح٤.

النحلة تحذرُ الآفاتِ

زينب عبد الله العارضيّ/ النجف الأشرف

مع إشراقة كلّ صبح جميل تهبّ للعمل، تنتقل من زهرة إلى أخرى لتصنع العسل، شعارها التعاون ودثارها الأمل، إنّها النحلة، مخلوق مبارك تحدّث عنها الكتاب العزيز وضُرب لنا في الروايات بها المثل، تُرى لمَ لا نكون مثلها في عملها ونشاطها، ودقّتها وهمّتها، وجميل صُنعها وعظيم أثرها؟ كوني كالنحلة.. سلسلة مقالات هادفة، تأخذكم في جولة رائعة إلى عالم النحل العجيب، وتدعوكم إلى العمل الدؤوب.

يذكر العلماء أنّ في حياة النحل آفات تؤثّر فيها، وتؤدّي إلى عرقلة عملها، وقلّة إنتاجها، ورداءة عطائها، كالريح النتنة والدخان والنار؛ لذا عندما تتصاعد ألسنة اللهب ويملأ الدخان المكان تقرّر النحلة التوقّف عن العمل ريثما تزول الآفات وتنعدم الأخطار؛ لأنّها مؤمنة بأنّ هذه الآفات تدمّر مسيرتها وتُعيقها عن التقدّم والإزدهار، فالنحلة تحبّ التواجد في الأماكن الجميلة حيث تتدفّق الينابيع وتُورق الأشجار وتتألّق الثمار بعد أن تمتلئ الحدائق بالأزهار، وإن تمّ تربيتها من قِبل أيّ نحّال، فعليه أن يهتمّ بالمكان في أثناء العمل، ويستخدم الأجهزة النظيفة لاستخراج العسل؛ لأنّ المنحل الذي تُهمل رعايته يتحوّل إلى بيئة مريضة، فلا يكون نتاجها مباركاً بحال من الأحوال.

رسالتنا من عالم النحل في كلّ الأوقات: لا للآفات.

يسعى الإسلام على الدوام عبر الرؤى والأحكام، إلى صنع الإنسان الصالح الذي يتوافق محتواه الداخليّ مع المفاهيم الدينيّة، ومن هنا نراه يقيّم العمل بالدوافع والمقدّمات والأُطر الفكريّة التي تختمر بذرة العمل في ضمن نطاقها، وتنمو تحت ظلالها؛ لذا فهو يرفض المقايسة بين عمل ينطلق فيه الإنسان بدوافع إلهيّة، وآخر بدوافع ذاتيّة شيطانيّة، مهما كانت النتائج عظيمة والعوائد مُرضية؛ ولأجل هذا نجد تأكيداً على الاهتمام بالنيّة، وتحذيراً شديداً من آفات العمل التي تجرّده من قيمته، وتؤدّي إلى خسارة صاحبه رغم جهوده المضنية!

ومن هنا نفهم سرّ تأكيد الروايات على التكتّم عند فعل الحسنات، وإخفاء الأعمال الصالحة حرصاً على توفير المقدّمات، تلك التي تبتعد بالإنسان عن مجالات السقوط والتردّي، وتفتح أمامه آفاق الحصول على الكمالات.

إنّ الآفات التي تعترض طريق سفرنا نحو ربّنا، وتسلب منّا أجر أعمالنا خلال أيام كدحنا، وتشوّه ما قدّمته أيدينا كثيرة، أهمّها: المنّ على الله تعالى بالطاعات، والإصابة بغرور الحسنات، واستكثار ما يفعله المرء من قُربات، وطلب الظهور والسمعة، والرياء والعُجب الطارد للخشوع والانكسار والدمعة؛ من هنا وجب علينا حراسة إيماننا، وتحصين قلعة نيّاتنا، والحفاظ على بقاء أعمالنا، حتّى منتهى آجالنا، ونهاية أعمارنا، كي نلقى الله تعالى ببياض وجوهنا، وأنوار صحائفنا، علّنا نحظى بألطاف خالقنا، وننال جوار أئمّتنا عليهم السلام، وذلك بالتأكيد ليس بالأمر الهيّن، بل هو من العسير الشديد، فقد ورد عن الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال: «الإبقاء على العمل أشدّ من العمل».[1]

ولكنّه ممكن بالاستعانة بالله تعالى، ومحاسبة النفس والتأمّل في كلّ عمل قبل الإقدام عليه، وتشديد الرقابة طلباً لسلامته، منذ بدايته وحتّى نهايته.

.....

(١) وسائل الشيعة: ج١١، ص١٢.

هَل البَلاءُ نِعمَةٌ أَم نِقمةٌ؟

عبير أحمد الهلاليّ/ الديوانيّة

قال الله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ (البقرة: ١٥٥)، الابتلاء سنّة إلهيّة أمضاها الحقّ تعالى بين عباده لكون الدنيا دار بلاء لا دار بقاء، ففيها الامتحان وفيها التمحيص، فمهما جهد الإنسان في تحصيل الكمال في كلّ ما حوله وجمع الأمور لتصبح مستقيمة متّسقه ليحظى بالسعادة التي لا يكدّرها شيء، فأنّه خاضع لا محالة ومن حيث لا يشعر لتلك السنّة الإلهيّة.

فستجده في لحظة من لحظات حياته وفي وقت من أوقاته أنّه قد وقع في ظرف من الابتلاء ومحطّة من محطّات تلك السنّة، ابتلاء يلامس النقطة الحسّاسة في كيانه وفيما يملكه من إيمان، وهنا يكون التمحيص.

فمنّا مَن يُبتلى ببدنه بمرض يصيبه، أو برزقه وماله، والبعض تارة يُبتلى بفَقْد مَن يُحبّ، أو يُبتلى فيهم بشيء يسوؤه، وتارةً أخرى بصعوبات تواجهه في حياته تنغّص عليه لذّة معيشته..

وقد يتبادر إلى الذهن: هل الابتلاء وتلك السنّة الإلهيّة فيها شرّ أو يراد بها سوءًا للعبد؟

حاشا وألف حاشا لله ﷻ أن يريد بعباده سوءًا أو يُوصل إليهم ضرراً، فهو عزّ اسمه مصدر لكلّ الخير والرحمة، ومثلما هو غنيّ عن عباده وعن خيرهم، فهو جلّ اسمه كذلك غنيّ عن أذاهم، إذن تلك الابتلاءات والاختبارات الإلهيّة يُراد بها خيرًا ومصلحة وحكمة قد نعلمها أحياناً وقد لا نعلمها، فيكون علمها عند الله ﷻ وحده ومَن اصطفى من أوليائه الطاهرين.

ونحن مثلما آمنّا بالله تعالى وبعدالته علينا الإيمان بأنّ كلّ ما يُصار إلينا ويراد بنا فهو محض الخير والصلاح، فنراه ثوابًا عظيمًا ودرجات عُليا يوم القيامة مع محمّد ﷺ وآله الأطهار ﷺ.

وعن نعمة البلاء ورد عن الإمام الكاظم ﷺ قوله: **"لن تكونوا مؤمنين حتّى تعدّوا البلاء نعمة والرخاء مصيبة، وذلك أنّ الصبر عند البلاء أعظم من الغفلة عند الرخاء"**[1].

.....

(١) جامع الأخبار: ج١٥، ص٩.

أتحاكي الضّمير؟..

بيان ناظم الحسينيّ/ كربلاء المقدّسة

قال الله ﷻ: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الروم: ٣٠).

خلقَ الله ﷻ البشريّة بنظام مُعيّن وفطرة سليمة حياديّة تسير باتجاه محدّد، فزوّد الإنسان بالعقل الذي ميّزه عن باقي الخليقة وهو المسؤول عن خلق الأفكار وتحكيم السلوك البشريّ وتوجيهه لإرشاده واقعًا؛ و من ثَمَّ القلب، ذلك الصندوق الذي يُحاكي المشاعر البشريّة ويترجمها إلى شعور يتحقّق بأفعال معيّنة ومختلفة والتي تحدّد ماهيّة الإنسان إذا ما كان صالحًا أو مُفسدًا في الأرض.

أمّا الضمير الإنسانيّ فهو نتاج الثلاثة معًا، فحينما يتواجد العقل الراجح والقلب الطيّب مع الفطرة السليمة سوف ينتُج الوجدان أو ما يُعرف بالضمير، وهو قدرة الإنسان على التمييز فيما إذا كانَ عمل خطأً أم صوابًا، أو التمييز بين ما هو حقّ وما هو باطل، وهو الذي يؤدّي إلى الشعور بالندم عندما تتعارض الأشياء التي يفعلها الفرد مع قيمه الأخلاقيّة، وإلى الشعور بالاستقامة أو النزاهة عندما تتّفق الأفعال مع القيم الأخلاقيّة.

فحينما يكون هناك ضمير يكون هناك مراجعة للذات ومراجعة للتصرّفات ولكلّ ما يبدُر من الإنسان، فالضمير الحيّ نعمة يجب أن تُشكر؛ لأهميّته في تقويم سلوك الفرد والمجتمعات، وأينما وُجد الضمير الإنسانيّ تواجدت الرحمة وفعل الخير، وبما أنّ الضمير هو شيء حسّي ينبع من داخل الإنسان فإنّه قد ينعدم أحيانًا عند البعض من البشر وذلك لأسباب نفسيّة أو بيئيّة تتبع التربية ونشأة الفرد، فعندما يغرق القلب في ظلمات الهوى والتكبّر والغرور والانخداع، تعلو الأنا - حبّ الذات - على صوت الضمير الذي يكاد يكون منعدمًا، فإذا علا صوت الأنا على الضمير ذهب العطف على الصغير، وذهب الإحساس بالشيخ الكبير، ونتيجةً لذلك يذهب حقّ مَن حولكَ صغيرًا كان أم كبيرًا.

وهناك حديث يدلّ على وجود الضمير، وهو حديث وابصة بن معبد الذي سأل رسول الله ﷺ عن البرّ والإثم فقال له: «**يا وابصة، استفت قلبكَ، استفت نفسكَ، البرّ ما اطمأنّ إليه القلب واطمأنّت إليه النفس، والإثم ما حاك في النفس وتردّد في الصدر، وإن أفتاكَ الناس وأفتوكَ**»[1]، إذ إنّ الضمير علامة فارقة تميّز البشر عن باقي الكائنات، وانعدامه يُعدّ خطرًا على الفرد نفسه قبل المجتمع الذي هو جزءٌ منه.

ونظرًا لأهميّة الضمير الإنسانيّ لا بدّ من المحافظة عليه حيًّا بداخلنا، والحيلولة دون الوقوع في مسبّبات انعدامه وفقدانه، إذ إنّه دليلُ الفطرة البشريّة السليمة ومرساة القلب البشريّ نحو الحياة الصحيحة التي يريدها الله تعالى من خَلْقه لنا.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج٤، ص٣٥١١.

الأمراض الشافِيَة

ليلى العانيّ/ بغداد

صخب الحياة يرتفع أحياناً فيُنسينا حقائق عدّة، منها أنّنا ضعفاء وخطّاؤون سهلو التعثّر والتكسّر، فنسود ونتجبّر على أنفسنا قبل أيّ أحد، نُرهق أجسادنا بأعمال والتزامات فوق طاقتها، ونركض صباحاً ومساءً ونحن نقوم بما لم نسأل أنفسنا عن أهميّته، نعتزل الناس لأنّنا لا نمتلك وقتاً لهم، نقسو ونهمل حتّى نمرض، تخور قوانا، وتصبح مواجهة نقاط ضعفنا لا مهرب منها.

نحن نكره المرض، نهرب من المرض، نهرع إلى الطبيب حين نمرض، نأخذ أدوية خطيرة ونخضع لعمليات جراحيّة، واضعين حياتنا على المحكّ لكي لا نتألّم، ولكي لا نشعر بالضعف.

ثم نمرض مرضًا قويًّا، لا أدوية شافية له، حتّى أبسط الأعمال اليوميّة تمزّقنا، نتهاوى في واد عميق، نريد أن نستغيث بالله ﷻ لنجدتنا، ولا نستطيع، فلم نقم بأعمال صالحة، كنّا مشغولين بأنفسنا كثيرًا، لم نعتنِ بأحد أو نعطف على أحد أو نشارك أحدًا لحظاته السعيدة والحزينة، شخصيّاتنا متغطرسة، متعالية، أنانيّة، زائفة، حينها نُدرك أنّنا كنّا قبل المرض مرضى والآن هو وقت الشفاء.

لماذا لم يخبرونا أنّ المرض كان في صالحنا، وإن قسى علينا فهو معلّمُنا الأفضل؟ إنّه ينبّهنا إلى حقيقة الحياة الفانية، إلى بشاعاتنا، إلى أنيابنا ومخالبنا، إلى كلّ تقصيرنا، إنّ المرض يُخبرنا أنّ هناك أحدًا بجانبنا هو مَن يهتمّ بنا وعلينا أن نهتمّ به، وأنّ الدنيا لا تخلو من خير على عكس ما نعتقد، وأنّ الناس أحسن منّا وربّما أقرب إلى الله تعالى.

الأمراض شكل من أشكال شفاء الروح، فامتنَّ لها حين تُصاب بمرض في المرّة القادمة، لا تخفْ منها، ولا تتجنّبها.

التَّنقيبُ المَعرِفيُّ لِمَنجمِ الإعلامِ المَقرُوءِ

نوال عطيّة المطيريّ/ كربلاء المقدّسة

الورقة الخبريّة نافذة عابقة بالقيم المهنيّة والسامية وأهدافها النبيلة، تُجمع فيها الأخبار الموثّقة والآراء السديدة والأحداث المستجدّة، تلك هي صاحبة الجلالة: (الصحافة المدرسيّة)، غذاء الفكر التربويّ والمنهج الثريّ والغنيّ بالمعلومات المفيدة والنافعة لشرائح مختلفة لا سيّما فئة المتعلّمين، ويكون منبع انسياب هذا الفكر المنهج داخل أسوار المؤسّسة التربويّة التي تعمل بدورها على دفع عجلة العلم والتعليم إلى الأمام، والاهتمام بكلّ ما هو هادف ورصين، ليكون معيناً صافيًا يرتشف منه التلاميذ رشفة يستشفّون منها ألق الإبداع والبحث والاستقصاء والحوار وتجاذب أطراف الحديث، فالصحافة المدرسيّة تتيح لهم معرفة ما يدور حولهم من متغيّرات، ومبادئ التربية والعقيدة ومختلف العلوم والمعارف والفنون الثقافيّة، وتعدّ تلك الورقة الإخباريّة إحدى وسائل الإعلام المقروء المؤثّر في الجانب التربويّ والدراسيّ في حياة التلميذ، فهي تُسهم بشكل رَاقٍ ومفيد في بثّ روح المغامرة، وغرس الثقة بالنفس، وإشاعة مبدأ المنافسة الحرّة الشريفة والمحفّزة بين التلاميذ، وكذلك تساعد على تنمية منهج الكشف عن المعلومة والخبر العلميّ والمعرفيّ، إضافة إلى تشجيع المتعلّمين على المشاركة في الأحداث التاريخيّة والوطنيّة، والتزوّد بكلّ ما هو جديد ونافع ويدعو إلى التغيير والتطوّر نحو الأفضل، ومعرفة كيفيّة التعامل مع السلوك المدنيّ، والحياة الاجتماعيّة. وتجدر الإشارة إلى أنّ تقصّي الخبر المعرفيّ يمكّن المتعلّم من إعداد برامج إعلاميّة ميدانيّة تهدف إلى نشر الوعي والثقافة واستطلاع الآراء بين صفوف أقرانهم من الزملاء في مختلف المراحل المدرسيّة، وتُعدّ الصحافة المدرسيّة من أهمّ الأنشطة الثقافيّة الرصينة، ولونًا من ألوان الأدب والفنون الكتابيّة والتصويريّة، وبدورها تفسح المجال للتلاميذ لممارسة هواية الكتابة الحرّة، عن طريق تلاقح الأفكار والعمل الجماعيّ بين المتعلّمين بإشراف لجنة تتكوّن من أساتذة أكفاء، والملاك التربويّ والإداريّ للمؤسّسة التربويّة، وينبغي الحرص على اختيار الموضوعات المناسبة التي تحاكي المستوى الفكريّ والذهنيّ للمتعلّمين، والعمل على تخصيص ذائقة تعريفيّة للقدرات والطاقات الفنيّة لديهم، وطرح شذرات لامعة تسعى إلى نشر القِيم والعادات الإسلاميّة والاجتماعيّة الأصيلة وفق تخطيط استراتيجيّ منظّم يسلّط الضوء على المواهب الواعدة، فالصحافة الفنيّة تُسهم عن طريق كتّابها المتألّقين في التوجيه؛ وعندما يحرّر تلاميذ المدرسة موضوعات يتناولون فيها حبّ الوطن وطاعة الوالدين واحترام المعلّم، فإنّهم يشاركون في ترسيخ الفضائل والسلوكيّات التنمويّة التي تبني المجتمع بطريقة غير مباشرة؛ لكون الصحافة نشاطًا لا صفّيًا يسعى إلى تثبيت الأهداف العامّة مناصفة مع الأهداف الأخرى التابعة للموادّ الأكاديميّة بفروعها المختلفة، واختيار موعد إصدارها اليوميّ، أو الأسبوعيّ، أو الشهريّ، أو الفصليّ، بإخراج ومونتاج فنّيانِ مُتقنان.

التَّربِيَةُ والتَّعلِيمُ بَينَ المَسؤُولِيَّةِ والتَّقصِيرِ

د. يمن سلمان الجابريّ/ المثنى

التربية والتعليم يقومان على ثلاث حلقات أساسيّة لا تنفكّ عن بعضها؛ لأنّ إحداها مكمّلة للأخرى وهي: حلقة الأسرة وأولياء الأمور، والطالب، وحلقة الهيئة التدريسيّة، وانطلاقًا من القاعدة المحمّديّة القائلة: "**كلّكم راعٍ، وكلّكم مسؤول عن رعيّته**"،(١) نستنتج أنّ الحلقات الثلاث إن كانت قويّة يزدهر المجتمع، وإن كانت كخيوط العنكبوت، فمصيرها الجهل والتسريب وانهيار المجتمع، وهنا نسلّط الضوء على الهيئة التدريسيّة لدورها الفعّال:

لكلّ عصر جيله الخاصّ وبيئته الخاصّة، ونحن الآن نمرّ بظروف استثنائيّة، لهذا أصبح من الضروريّ أن يتكيّف المعلّم مع الجيل الجديد؛ لإحراز التأثير وجذب انتباهه بعد ما تنوّعت المُلهيات والمُغريات، ومن ثمّ سهولة تعليمه، لا أن يتّبع الطرق التقليديّة القديمة التي كان أبرزها ثقافة العنف اللفظيّ والجسديّ.

فالقلب هو العامل المباشر والأساس في تلقّي العلوم، مثلما صرّح القرآن الكريم بذلك بقوله تعالى: ﴿**إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ**﴾ (ق: ٣٧)، وهذه إشارة واضحة إلى أنّ القلب هو مَن يجب التركيز عليه؛ لأنّه المسيطر على بقيّة الأعضاء.

لهذا فأوّل خطوة في التربية هو كسب ثقة الطالب مثلما صرّح بذلك علماء التربية، عن طريق تقوية أواصر المحبّة وإقامة علاقة صداقة، أي ببناء علاقة أفقيّة لا عموديّة، مثلما هو حال الرئيس والمرؤوس، فيكون الطالب قد تربّى وتعلّم على حبّ الله تعالى، ففي الشعر المنسوب إلى الإمام الصادق عليه السلام:

تعصي الإلهَ وأنتَ تُظهِرُ حبَّهُ
هذا لعمركَ في الفِعال بديعُ
لو كان حُبُّكَ صادقًا لأَطعتَهُ
إنَّ المُحبَّ لِمَن يُحبُّ مُطيعُ(٢)

نعم فإنّ ما يهمّنا القلب؛ لأنّه أساس الفقه والتعلّم، مثلما ورد في الذكر الحكيم: "**وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ**" (الأعراف:١٧٩).

وهذه هي الخطوة الأولى، ثم نعرّج على الخطوة الثانية، وهي استخدام الطرق التدريسيّة المميّزة لترسيخ المفاهيم في الأذهان، وهذا يتمّ بعدّة طرق، وينبغي الإشارة هنا إلى أنّ المعلّم حينما يحبّ مهنته فإنّه سيُبدع، ويجدر بأن يكون معلّم المراحل الأولى عبارة عن كتلة من الصبر والاحتواء باعتبار أنّ الطالب لا يزال صغيراً ومحتاجاً إلى العاطفة.

هذه الطرق تختلف باختلاف المرحلة الدراسيّة وباختلاف الأعمار، ففي عصرنا التكنولوجيّ وتقدّم العلوم نشأت مسؤوليّة جديدة على عاتق الوالدين والمعلّمين، ثانياً فالتعليم الإلكترونيّ هو بحر واسع، وينبغي رسم خطط دراسيّة للطالب.

حينما نتعرّف على سلبيّات التعليم ينبغي لنا تجنّبها وعكسها بأخرى إيجابيّة من أجل إنشاء جيل همّه طلب العلم من المهد إلى اللحد، لا طلبه لغرض ماديّ أو لطلب منصب ما، وتنشئة جيل مبنيّ على الأخلاق، مثلما يُبنى على العلم، فالمجتمعات لا تحلّق في سماء المجد إلّا بالأخلاق التي نشرها المعلّم الأوّل نبيّنا وحبيبنا محمّد صلى الله عليه وآله حين قال: "**إنّما بُعثتُ لأتمّمَ مكارمَ الأخلاق**"(٣)، وبالعلم الذي يزيدها قوّةً وصلابةً ونورًا.

(١) مستدرك سفينة البحار: ج١٧٤، ص١.
(٢) بحار الأنوار: ج٤٧، ص٢٤.
(٣) ميزان الحكمة: ج٣، ص١٠٨.

التِّجَارَةُ مَعَ اللّهِ تَعَالى

منتهى محسن محمّد/ بغداد

لطالما باع البعض ذممهم بإزاء حفنة دنانير، أو تظاهروا بالولاء أمام بعض الإغراءات الدنيويّة، وسقطوا في امتحان الحياة بكلّ سهولة.

وركَن البعض الآخر إلى التخلّي عن مبادئهم وقيمهم، وانضمّوا إلى صفوف الضياع والضلالة وهم يتغنّون بقائدهم (الضرورة)، وقبضوا المقابل البخس ذلّةً وهوانًا.

مجّدوا الطغاة والتحقوا مطأطئين الهامات مسلوبي الكرامة في سبيل إرضاء السلطان، كانوا يركضون خلف تسمية بشعة تلقّفوها آنذاك بكثير من اللهفة والشوق تسمّى (الجيش الشعبيّ)، وحالما انقشعت الغبرة وانحسر زمن الطغيان، قذفوها من أفواههم التي تتقاطر غلّاً وخُبثاً وحقداً، وتبرّؤوا منها انسحاباً وانهزامًا.

عادلة هي الحياة عندما تقتصّ من الأشرار وتُعيد الجميع إلى مكانتهم الحقيقيّة، وتكشف زيف النوايا والادّعاء، إنّه قصاص المُنتقم الجبّار، أصدق القائلين: ﴿وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾ (الأنفال:٧).

وأمام هذه الفئة الهزيلة وُلِدت من رحم المعاناة فئة نذرت نفسها من أجل الدين والمذهب، وقدّمت أرواحها قرابين بدون مساومة أو وعود، كان رعدهم يموج كالصاعقة وهو يكتسح عفونة تلك الأذهان الخاوية من معتقد الدين السليم، برزوا إلى ساحة الوغى بزنودهم السمراء، وقد ارتدوا كفن الشهادة لا يخافون في دين الله تعالى لومة لائم.

قدوتهم أصحاب النبيّ الأكرم ﷺ وأصحاب أمير المؤمنين ﷺ الذين كانوا يهبّون للقتال، ويقدّمون أرواحهم الزكيّة ابتغاء مرضاة الله تعالى بدون أيّ طمع ماديّ أو جاه دنيويّ رخيص.

جاء (الحشد المقدّس) درعًا للوطن العزيز، قَدِمُوا من مدن الملح حيث الجوع ونقص الخدمات، ترك بعضهم أطفاله يتضوّرون جوعاً، وأبوا إلّا أن يهبّوا إلى الخدمة تنفيذاً لأمر المرجعيّة الرشيدة التي لَوت ذراع أهل الباطل والضلالة برجالات الحشد الأشاوس، الذين هبّوا صغاراً وكباراً، شباباً وكهولاً، بعدما رموا أثقال الحياة وراء ظهورهم، وتركوا عيالهم في عين الله تعالى، والتحقوا بالقتال وكأنّه حفل زفاف وسرور، أو ساحة ابتهاج وفرح.

استأنسوا بالموت استئناس الرضيع بلبن أمّه، ومضوا يحثّون الخُطى، وقد شكّل كلّ واحد منهم أمّة في صلابته وتحدّيه ورباطة جأشه أمام حفنة أوغاد لا دين لهم ولا معتقد، إلّا مذهب القتل والذبح واستباحة الدماء البريئة.

المدهش في الأمرّ والملفت للنظر أنّ جميع الملبّين لدعوة المرجعيّة الرشيدة يجمعهم همّ واحد لا غير، وهو بذل الأنفس بدون أدنى مقابل، مثلما قال تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ (الأحزاب:٢٣).

وهكذا اختفى نعيق الغربان السود، وانتفى ليلهم الحالك كقلوبهم الحقودة، وأشرقت شمس الحريّة من جديد بسواعد أبناء الوطن الغيارى، فذهب قتلاهم إلى النار، وسيق شهداؤنا إلى الجنّة زرافات زرافات، فـ: ﴿أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا﴾ (مريم: ٧٣).

شُهَداءُ أَحياءٌ

زينب خليل آل بريهيّ/ كربلاء المقدّسة

بعدما انقضت تلك الليلة، هدأت أصوات البنادق، وعمّ السكون ليلًا..

هُناك ظلٌّ خفيّ تحت الشجرة، يهمس بآيات من الكتاب العزيز، وضحكات هادئة، مُستبشرة وخفيّة، عليّ المكنّى بـ (أبو رضا) ينظر لرفيق دربه مهديّ المكنّى بـ (أبو الفَضل)، حيث تجتمعُ أمنيّتهما معًا، الشهادة بقلب صائم، علّها تكون ليلة أخيرة تتشلهم من ظلام هذا العالَم من بعد الغرق، رمق أحدهما الآخر بنظرة أخيرة وهمس عليّ ساكنًا: هل تسمع الريح من وراء الزجاج؟ تُطلق صيحة طير في زمن رطب، وقلبٌ ينبضُ بين الصنوبر والسنديان، على تلّ ذكرى الصيف ينبض على مرفأ تكسوه الغابة، ينتظر قاربًا في الأفق البعيد، على عشب ملوّن بألوان الربيع، أخضَر، أصفر، أحمَر، قُرمزيّ...

تائه خلف زهرة عبّاد الشمس، مياهُه ثابتة فوق عشب أبيض، وفي ساحة الحيّ أجراسُ الكنيسة تتسلّقُ كالكرم.

والقلبُ ينبض عائدًا من مطر الخريف كالعوسج المُتناثر في القمّة، لقَد بدأ القَمر يبدو لعينيكَ أبعد، همس مهديّ: هُناك فوق التلّ تتناثرُ الرياح، تنتظر خلف النافذة بعد الغسق، وقلبٌ ينبض كالناقوس، مستسلمًا للطبيعة.

كانا يطوفانِ بجناحينِ، متأمّلين نظرةً من الحُسين عليه السلام وأصحابه، للالتحاق بهم..

كان انتظارًا سماويًّا يُحلّق بصاحبهِ ليعانق أوامر الله تعالى..

بعدما سقَط الوَرْد من بين أصابعهم، كسقُوط المطر..

وانتظار بلهفَة، وذكريات محمّلَة بالرّماد..

ففي السّماء لا وقتَ للنوم، ولا حُزن ولا دمعة.. همس عليّ مُبتسمًا: ﴿أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ (آل عمرن: ١٦٩).

الإمامُ الصّادِقُ عليه السلام.. وَأمواجُ الرَّحيلِ

تبارك حيدر آل مسلم/ كربلاء المقدّسة

لقد كان الغدر في قلوبهم كقطعه ذهبيّة تدور في أيديهم في الخفاء، تلمع كوهج النار، تخدع البصر والبصائر، تُغرق همساتها الشيطانيّة النفس البشريّة بالكره واليأس والأوهام والغيرة والحسد؛ لتتحوّل تلك النفس إلى كائنات مخيفة في الظلام، مصرّة على المعاصي والذنوب.

اليوم يترك ذلك الغدر البغيض بَصمتَه التاريخيّة ليَسقي تلك الشفتين الشاكرتين لله تعالى على نعمه سمّاً يشقّقهما، وتصهر حرارته أنفاسه المتيقّنة من رحمة الله تعالى، المضاءة بنور التوحيد والعصمة، فلم يظهر نجمه في سماء تلك الليلة – الخامس والعشرين من شوّال –، نجم كان من عادته أن يطلّ بنوره و بهاء يفوق كلّ نور، ويتألّق بألق علم إلهيّ لا يخفى أثره عليه، فقد هبّت رياح الموت من قصر (المنصور) محمّلة بسحب مسمومة شديدة الحقد، غطّت بسَمّها ذلك النجم المبارك؛ لتصبح المدينة مظلمة تهزّها أصوات الرعد، و تزلزل قلوب النائمين الغافلين؛ لتُصبح لياليهم القادمة عذاباً لا يمكن للشمس أن تمحو آثاره المؤلمة بفَقْد الإمام الصادق عليه السلام إلّا حين تتوقّف السماء عن أمطارها، وتتنفّس أرض الله نسيم النسيان، وأنّى لها النسيان وقد باتت من بعد الفاضل الذي كان لها مصدراً للحياة، حجراً للحطام، فأصبح الكون الفسيح ضيّقاً لا يكاد يتّسع حتّى الأنفاس التي كانت تندمج بنبضه القدسيّ، فمَن يُحيي الدين ورسالة النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله ؟ مَن سيتصدّى للبدع والأفكار المنحرفة؟ مَن سيحافظ على ذلك الخطّ الجعفريّ الذي أسّسه الإمام الصادق عليه السلام بحكمته امتداداً لميراث الأنبياء؟ فقد عاد اليُتم من جديد عاصفاً بساحات آل محمّد صلى الله عليه وآله ليُدرك الكاظم عليه السلام أنّ مصيره مشابه لمصير الآباء، فيحمل هو أعباء الرسالة التي كان الإمام الصادق عليه السلام يُظلّلها بدوحته الجعفريّة، ويحمل إليها الرحمة المحمّديّة في سخاء وعطاء؛ لتبقى ذكراه فينا حيّة تشعّ بنور الهداية، ويستنير بها كلّ مَن أراد الفوز في تعرّجات الدروب.

مُخَاطَبَةُ الدَّوافِعِ الخَيِّرَةِ في النَّاسِ

سوسن بداح خيامي/ لبنان

يقول الإمام عليّ عليه السلام: «**كفى بفعل الخير حسن عادة**»[1]، في داخل كلّ إنسان نفحات من الخير والنبل مهما كانت حاله، خيّراً كان أو شرّيراً، فحتّى ذلك الشرّير حينما تُخاطب جذور الدوافع النبيلة الموجودة فيه وتتوسّل بها في تعاملكَ معه، فإنّه يشعر في قرارة نفسه أنّكَ ذو فضل عليه وأنّكَ تقدّره وتحترمه، ومن ثمّ فإنّه يخجل من ألّا يتعامل معكَ بطريقة لائقة، فكيف بالإنسان الخيّر؟

يؤكّد علماء النفس على أنّ الدوافع النبيلة أكثر استيقاظاً في الإنسان الخيّر منه في الشرّير؛ لأنّ الأوّل هو البيئة الصالحة للخير، ومن هنا فإنّ التوسّل بالدوافع الحسنة في الناس ومخاطبتها هي طريقة حكيمة للتعامل معهم وجذبهم والتأثير فيهم.

فمثلاً إذا قلتَ لشخص ما إنّني أثق بكَ، وأصدّق وعودكَ، فإنّه حتّى لو كان خلاف ذلك فلا بدّ من أنّه سيحاول أن يحتفظ بتلك الصورة التي ارتسمت عندكَ عنه، ومثلما يُقال حينما تبني للإنسان قصراً من زجاج في قلبكَ، فلن يحاول أن يرميه بحجر، وحينما تطلب من إنسان القيام بعمل ما، وتبدأ طلبكَ بأن تقول له: إنّني أتوسّم فيكَ الخير، وإنّي لواثق من أنّكَ لن تردّ طلبي، فإنّه سيلبّي طلبكَ ولن يردّكَ خائباً، لأنّكَ رسمتَ له صورة جميلة في ذهنكَ وتوسّلتَ بدوافع النبل بداخله.

وما من إنسان إلّا ويحبّ الخير في قرارة نفسه، والتعامل معه على هذا الأساس يجعل سلوكه يتّجه نحو العمل الصالح، ومن جهة أخرى فإنّ الإنسان تحت ظروف خاصّة كتحقيق منافع أو كسب رضا شخص ما، قد يُميت دوافع النبل والخير فيه، مثلما حصل في قصّة ولدي مسلم بن عقيل عليهما السلام الصغيرين، فكلّما توسّل الغلامان بدوافع النبل في ذلك الجلّاد، أصرّ الأخير على تنفيذ القتل حتّى استُشهدا.

فحتّى تتعامل مع الناس بحكمة ونجاح وتكسبهم إلى جانبكَ، اعمل على مخاطبة دوافع النبل والخير فيهم.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج٧، ص٢٤٦.

بَهْجَةُ العِيدِ فِي بَيتِ جَدّو السَّعيدِ

نور الهدى عبد الرضا الحسناويّ/ كربلاء المقدّسة

تعالت أصوات الصلوات المحمّديّة وثناء المولى عزّ وجلّ على مائدة الإفطار الرمضانيّة لعائلة السيّد عليّ بعد إعلان عيد الفطر المبارك، فتوالت الصلوات والنفحات المحمّديّة المباركة، فقد انتهى شهر الطاعات المعظّم، أجمل شهور السنة، وتكلّلت أيّامه بالرضا والغفران، وأقبلت تباشير الهلال بالتهاني، وانتشرت رائحة البخور والعود، جلس الجدّ عليّ يُحادث أحفاده الذين ما لبثوا أن تجمّعوا حوله بانتظار هدايا العيد (العيديّة)، فقال لهم: أعزّائي، فلذّات كبدي، إنّ يوم غد يوم جميل وسعيد، ففرحة العيد لا توصف، فهي ممزوجة بتهاني الألوف،

وتزاحم الحروف الرقيقة التي تتدفّق من القلوب الصافية؛ لتنشر الفرحة والبسمة بين الأصحاب والأحباب، ويجتمع المحبّون على محبّة الله تعالى، وطبعاً هذا كلّه بعد أداء صلاة العيد.

قال حسن: جدّي أظنّ أنّ بيت عمّي سالم لن يجتمعوا معنا غداً، فقد حدث خلاف بين عمّي سالم ووالدي قبل عدّة شهور، أجاب الجدّ: لا يا ولدي العزيز حَسَن، لقد دعوتُ عمّكَ سالمًا وأولاده إلى الغداء غداً، وستجتمع العائلة من جديد إن شاء الله تعالى، فعيد الفطر المبارك فرصة لنا لصلة الأرحام وتجديد المودّة والرحمة بين المتخاصمين. بعد أن أكمل الجدّ عليّ نصائحه لأحفاده قاموا بتقبيل يده ومعايدته، وحصل كلّ واحد منهم على هديّته، وعمّت الفرحة والبسمة والسرور بيت الجدّ عليّ.

هِزَبرُ أُحدٍ

نرجس مهديّ/ كربلاء المقدّسة

لم يكن قلباً يحتويه صدره.. بل صالية من الجمر بين جنبات أضلاعه.. له زمجرة الأسود في عرينها.. وقعقعة السيوف في حملاتها.. يُبحر بناظريه بين كثبان الفلوات، وفي قلب نجوم السماوات، أيقن أنّ لهذا الكون العظيم ربّاً رحيمًا، قد أرسل بالحقّ رسوله ﷺ، ليهدي البرايا إلى الدين القويم.

تسري عظمة الخالق ﷻ بكلّ خلايا روحه، يتنوّر فؤاده بنور بصيرته، فسرى حبّ الإسلام في عروقه، فبعد أن كان موحّداً مؤمناً، صار مسلماً شغوفاً لنصرة الحقّ.. مشمّراً عن ساعديه، شاهراً سيفه بوجه الباطل، وكسر غمده في صدور المشركين..

خافوا صولته، ارتعدوا لجولته، وبهتوا لزمجرته.. هدّ أركانهم، وقتل فرسانهم.

يقف في الميدان كالطود الشامخ.. يجلجل في صفوفهم.. كعصف الريح لا يُبقي ولا يذر..

في (بدر) كان كالبركان يحصد رؤوس المشركين مع ابن أخيه أمير المؤمنين ﷺ..

يذود عن الإسلام بكلّ قوّته، يدافع عن حبيب الرحمن بمهجته.. لتعلو كلمة الله ﷻ وترفرف رايته.

قتلَ شجعانهم، طمسَ غطرستهم وكسرَ شوكتهم، هزبر وقّاد..

إيه يا أبا يعلى: كنتَ جناح النبيّ الأيسر بعد أخيكَ المحامي أبي طالب الأزهر..

وثّاباً للحقّ، هزّاماً للباطل، مقداماً جسورًا، قويًا في الطعن لا تلويكَ الخطوب، ولا تُرهبكَ العدّة والعدد..

تزرع في نفوس جنودكَ الصبر والثبات، فازدانت بطولتكَ بين الفوارس، وتحدّث عنها كلّ الأشاوس.

يا صاحب المروءة والهيبة، يا سند النبيّ ﷺ ودرعه..

وحبيب الله تعالى يناديكَ: يا أسد الله تعالى وأسد رسوله، لم يكن هذا اللقب يليقُ إلّا لحمزة بن عبد المطلب.. عمّ حبيب الإله وأخيه، قريب منه كالجفن للعين.. وهو به شديد اليقين.

أوغرتَ صدور أعدائكَ أحقاداً.. فأذقتهم ألماً.. فعضّوا عليكَ الأنامل غيظًا.

لم يجدوا بدّاً من مأزقهم إلّا أن يغدروا بكَ.. والغدر لهم عادة، فهي من شِيم الجبناء أمثالهم، فقد أبغضكَ كلّ جحود عنود..

والموعد يوم أُحد، وهو يجندل وينازل ذُؤبانهم.. سرعان ما انتزعه الموت انتزاعاً، برمح غادر..

ففاضت مهجته، لعن الله ﷻ مستحلّي الحرمة والمدخلين على قلب رسوله الكريم ﷺ الحزن بفقده، والألم واللوعة لمصابه..

وبما مثّلوا بجسده الطاهر بعد بقر بطنه عن كبده.. فكان أوجع لقلبه وأكلم لروحه.. لقد كُسِر جناح الدين، ورسول الرحمة ﷺ بفقده مهموم حزين..

يا أبا عمارة: رفع الله تعالى في الأولى منزلتكَ وفي الآخرة درجتكَ.. وهنيئاً لكَ بما بصّركَ الله تعالى ما عمي على غيركَ من الهدى الذي رُبِط على شغاف قلبكَ.

جَنَّةُ الغَرقَدِ

رسل سلام الأسديّ/ بغداد

عُرفت بجنّة البقيع، تلك المقبرة الأساسيّة لأهل المدينة المنوّرة التي سُمّيت بهذا الاسم نسبة إلى شجر الغرقد المزروع هناك، تضمّ تلك المقبرة الآلاف من الرُفاة ممّن عاصروا الرسول ﷺ ومَن بعده، ولا تزال تحتضن الموتى إلى يومنا هذا ولكن في الجهة المقابلة.

شهدت مراقد أهل البيت ﷺ المتواجدة في البقيع هدمين عبر سنوات متباعدة، وفي كلّ مرّة كان الهدم يثير الغضب لدى شيعة آل البيت ﷺ، ولكن لم يكن ذاك الغضب كافيًا ليردع ذلك الفعل الشنيع أو حتّى يؤدّي إلى تراجع مَن قاموا به.

فالهدم الأوّل كان في عام (١٢٢٠هـ) وعلى يد آل سعود -الوهابيين- بقيادة سعود بن عبد العزيز، مع نهب ما كان في المدينة من آثار وكنوز ومقتنيات ثمينة، وقام الاحتلال العثمانيّ للدولة الإسلاميّة بإعادة إعمار المراقد الشريفة من جديد بأموال التبرّعات التي كانت تُصرف من الدول الإسلاميّة المجاورة، ولكن لم تكن الآيات القرآنيّة الكريمة والأحاديث النبويّة الشريفة كفيلة بأن تجعل أبناء الطلقاء يتيقّنون بأنّ حبّ آل البيت ﷺ من جذور حبّ محمّد ﷺ، وفي الوقت ذاته لم تكن محاولاتهم لطمس التشيّع مجدية؛ ولأنّ تلك الرحاب تضمّ الجسد الطاهر لأحد سيّديّ شباب أهل الجنّة الإمام الحسن ﷺ، فلم تستطع تلك الثلّة من تكوين حائل بين أسباط الرسول ﷺ وبين محبّيهم.

شهدت تلك الأرض الطاهرة هدماً آخر في الثامن من شهر شوّال في عام (١٣٤٤هـ) من قِبل الوهابيّين بحجّة أنّ المسلمين يتّخذونها مكانًا لعبادة غير اللهﷻ، وتشبيهًا بالأصنام، متناسينَ أهميّة تشييد تلك القبور واحترام قدسيّتها، مثلما ذُكر في القرآن الكريم: ﴿كَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا﴾ (الكهف: ٢١)، متغافلين عمّا فعلوا، ومتغافلين أيضاً عن حقيقة أنّ الصدّيقة الطاهرة وسيّدة نساء العالمينﷺ لا يمحو رسالتها فأس شخص يَدّعي المحبّة والولاء للنبيّ ﷺ، بل حتّى لا يمحو بمقدار ذرّة ما نشره الإمام جعفر الصادق ﷺ من علم، وما نقله الإمام عليّ بن الحسين ﷺ من مآثر وحِكم من عاشوراء، وإثبات حقيقة ألّو كانت تلك المراقد من تراب أو حتّى بلا شاخص يدلّ عليها فلن يقلّل ذلك من الشأن الذي لهم عند الله ﷻ وعند محبّيهم.

وبغضّ النظر عمّا يحتويه القبر من أنوار فلن يكون بقيمة ما يحتويه من وصيّ أدّى رسالة اللهﷻ على أتمّ وجه، وأنّ استمرار المهدّين في تطبيق سننهم كفيل بإحياء أمرهم إلى يوم يبعثون.

التَّمرُّدُ الفِكريُّ

زينب ناصر الأسديّ/ كربلاء المقدّسة

إنّ إدارة الأفكار وتحويلها إلى الانصياع المدروس من أشدّ الأمور صعوبةً وأهميّةً في حياة الإنسان، فقد تؤدّي الموروثات والتقاليد السلبيّة والبيئة الاجتماعيّة غير السليمة إلى إحداث تراكم من الاستنتاجات الفكريّة التي تؤدّي بدورها إلى إيجاد الخلل في التوازن المعيشيّ، فينعكس على الفرد والمجتمع آخذاً به إلى مشارف الانهيار بدون وعي، ومن هنا تظهر أهميّة العمل على إيجاد المفاهيم الإيجابيّة التي تؤدّي تأثيرها التنمويّ في البناء الفكريّ.

إنّ التفكير السليم هو الإدراك الفعّال للقضايا والإذعان بإمكانيّة تحويل الفشل إلى نجاح بإدارة منطقيّة للأحداث تسعى إلى إيجاد التحوّل بطرق مدروسة، كطلب العون والمساعدة العلميّة والمهنيّة في هذا المجال، ومحاولة تحقيق المبتغى بالطرق المشروعة مبتعداً عن المثبّطات الواهية التي تُحدث خللاً بليغاً في هذا الطرح.

لا يهمّ ما يظنّه الآخرون عن تكويننا النفسيّ والجسديّ، بل تتبلور المهمّات في تسجيل مفردات النجاح متلألئة في قاموسنا الإبداعيّ الذي سيُحدث فارقاً مهمّاً يشار إليه بالبنان في إحداث المنجزات، وذلك عن طريق استخدام التراكيب الجزلة في مسير الحياة البعيدة عن التعقيد، بعفويّة الطفل النَشط الذي نراه لا ينفكّ يعيد المحاولة إثر المحاولة حتّى يحصل على ما يرمي إليه ويحقّق الهدف المنشود.

الفَوائِدُ التَّربَوِيَّةُ لِلأَمراضِ وَالعِللِ

(جائحة كورونا مِثالاً)

أ.م.د عبير عبد الرسول التميميّ/ كربلاء المقدّسة

يتّصف الله ﷻ بصفات الجمال والكمال، وهي صفات ثابتة في ذاته المقدّسة وأفعاله، ومنها: العلم والقدرة والعدل والحكمة، وقد خلق عالم الإمكان بأفضل صورة وأكملها، وجعل الإنسان خليفته في أرضه، وأمره بإعمارها وأن يسير على طريق الحقّ والعدل.

مع أنّنا نلاحظ وجود المصائب والبلايا والأمراض الفتّاكة والكوارث الطبيعيّة والأمراض المزمنة والعُقم، وهي بأجمعها قد يُتصوّر أنّها تتنافى مع هذه الغاية وتضادّها، مع أنّ الفاعل الحكيم لا يصنع ما يضادّ غرضه، للأسباب الآتية:

أوّلاً: إنّ المصالح النوعيّة راجحة على المصالح الفرديّة، ولا شكّ في أنّ الحياة الإنسانيّة حياة اجتماعيّة، فهناك مصالح ومنافع فرديّة، وأخرى نوعيّة اجتماعيّة، والعقل الصريح يرجّح المصالح النوعيّة على المنافع الفرديّة، وعلى هذا فما يتجلّى من الظواهر الطبيعيّة لبعض الأفراد في صورة المصيبة والشرّ، فهي تكون متضمّنة لمصلحة النوع والاجتماع في الوقت عينه، فالحكم بأنّ هذه الظواهر شرور تنافي مصلحة الإنسان، ينشأ من التفات الإنسان إليها من منظار خاصّ والتجاهل عن مصلحة الآخرين.

الثاني: جهل الإنسان ومحدوديّة علمه يدفعه إلى أن يقضي على الحوادث بتلك الأقضية الشاذة، وقد وصف الله تعالى قول المؤمنين قائلاً: ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (آل عمران: ١٩١).

الثالث: الغفلة عن القيم الإنسانيّة العليا، وهي أنّ الحياة الإنسانيّة ليست حياة ماديّة فقط، بل للإنسان حياة روحيّة معنويّة، وعلى هذا الأساس فالحوادث التي توجب اختلالاً ما في بعض شؤون الحياة الماديّة ربّما تكون عاملاً أساسيّاً لتوجّه الإنسان إلى الله ﷻ مثلما قال سبحانه: ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ (البقرة: ٢١٦).

الرابع: المصائب وليدة الذنوب والمعاصي، فالإنسان مسؤول عن كثير من الحوادث المؤلمة، وقد قال سبحانه: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (الروم: ٤١).

الخامس: حكمة البلايا في حياة الأولياء تظهر عن طريق القرآن الكريم بأنّ البلايا والمحَن ألطاف إلهيّة في حياة الأولياء والصالحين لوصولهم إلى المقامات العالية، قال تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ۝ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ (البقرة: ١٥٥).

نخلص إلى أنّ المصائب على قسمين: فرديّة ونوعيّة، محدودة ومطلقة، ولأعمال الإنسان دور في وقوع المصائب والبلايا، وهي جميعاً موافقة للحكمة وغاية الخَلق، فإنّ الغرض من خَلق الإنسان وصوله إلى الكمالات المعنويّة الخالدة، وتلك المصائب جرس إنذار للغافلين، وكفارة لذنوب العاصين، وسبب لارتقاء الصالحين وعلوّ درجاتهم.

إذن جائحة كورنا التي طالت معظم دول العالم

ومنها بلدنا العراق الحبيب ماهي إلّا اختبار إلهيّ، فيجب أن نكون على وعي دائم وإيمان كامل وأن نعالج الأمور بتعقّل ورويّة، وأن نسير على وفق ما يمليه علينا الواجب الدينيّ والوطنيّ والإنسانيّ في وجوب المحافظة على النفس، والأخذ بطرق الوقاية والامتثال للقوانين وعدم مخالفتها، فضلاً عن التكاتف الاجتماعيّ ومساعدة المحتاجين، واستثمار وجودنا بالمنزل للقراءة والدراسة والدعاء والصلاة وقراءة القرآن الكريم، والتقرّب من الأسرة بروابط المحبّة والاحترام، ونقدّم صورة ناصعة للعالم لما يحمله هذا البلد من أخلاق رفيعة ووعي كبير.

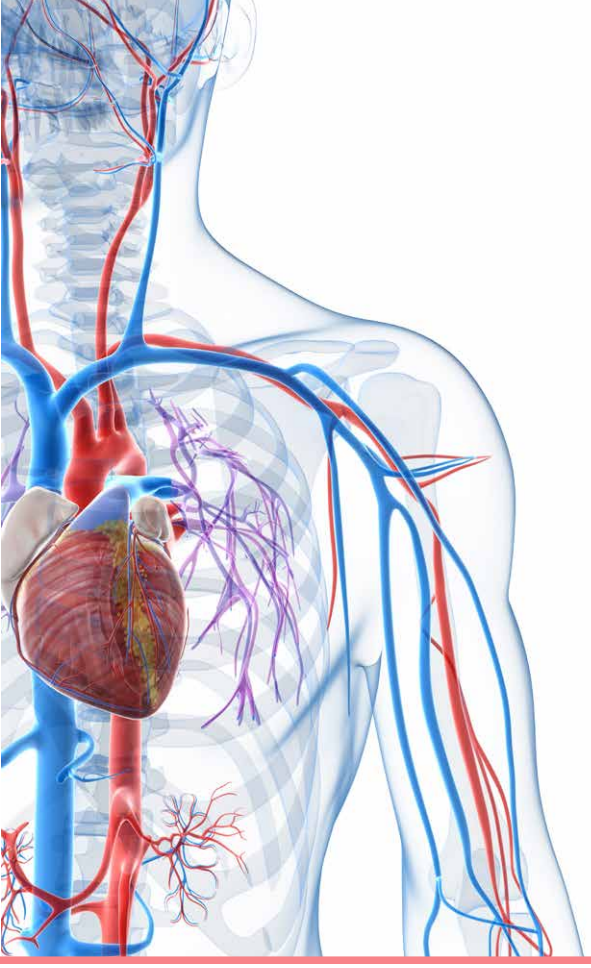

مِن أَجلِ جِسمٍ قَوِيٍّ كَالحديدِ

فاطمة محمود الحسينيّ/ كربلاء المقدّسة

تعدّ الفيتامينات والمعادن مهمّة جدّاً لجسم الإنسان، وأيّ نقص أو زيادة فيها يؤدّي إلى حدوث خلل ومشاكل صحيّة، ومن المعادن الضروريّة للجسم معدن الحديد الذي يتسبّب نقصه بخلل في كميّة الهيموغلوبين في الدم.

والحديد: هو المسؤول عن تصنيع الهيموغلوبين في كريات الدم الحمراء، والهيموغلوبين: هو الراعي الرسميّ والناقل للأوكسجين من الرئتين إلى جميع أنسجة الجسم.

وحينما تقلّ نسبة الحديد في الدم يقلّ الهيموغلوبين، وكذلك الأوكسجين ممّا يسمّى بـ(الموت البطيء) للأنسجة، وإهماله يؤدّي إلى فشل في عضلة القلب بسبب عدم وصول كميّة كافية من الأوكسجين، ويؤدّي أيضاً إلى التهاب اللسان وضيق التنفّس.

أعراض نقص الحديد:

الإجهاد، والإرهاق، وفقدان الطاقة، والتعب من أقلّ مجهود، الدوخة، والصداع، وعدم الاتّزان، وتساقط الشعر، والنوم المتقطّع، وشحوب الوجه والهالات السوداء تحت العينين، وسرعة ضربات القلب، وزيادة بمعدّلات التنفّس، وتكسّر الأظافر، وبرودة الأطراف وشحوب لونها، والنسيان، والضعف العامّ، وفقدان الشهيّة بخاصّة عند الأطفال، وأيضاً ضعف القدرة الذهنيّة والاستيعابيّة وضعف الذاكرة.

والأكثر عرضة لنقص الحديد هم الحوامل والمرضعات والأطفال في سنّ النموّ، والنباتيّون؛ لكونهم يتناولون نسبة حديد أقلّ لعدم تناولهم اللحوم، وأيضاً الذين يعانون من الأمراض المزمنة.

الوقاية والعلاج:

هناك طرق حديثة ومتطوّرة لعلاج نقص الحديد، منها الحبوب أو المكمّلات الغذائيّة، ويلجأ المريض إلى الحقن الوريديّ إذا كان هناك اضطرابات في الجهاز الهضميّ مثل التهابات المعدة وتقرّحاتها، وجرثومة المعدة، وتقرّحات القولون والتهابه، التي تعوق عن امتصاص الحديد بالجسم سَواء كان عن طريق الغذاء الصحيّ والسليم أو الحبوب لكون المريض لا يستفيد منها بسبب مشاكل الجهاز الهضميّ، لذا يتطلّب أخذ الحديد عن طريق الحقن.

مصادر الحديد:

- كلّ البقوليّات والحبوب الكاملة، وتشمل الحمّص والعدس والباقلاء والبازلاء وغيرها.
- اللحوم الحمراء والبيضاء كالسمك والدجاج.
- الخضروات والفاكهة، وتشمل البروكلي والشمندر والكرفس والتفّاح والزبيب والعسل والتمر وغيرها.

ويتميّز البروتين الحيوانيّ بالحديد أكثر من البروتين النباتيّ لأنّه سهل الامتصاص، ويساعد البروتين الحيوانيّ على امتصاص الحديد من البروتين النباتيّ لكونه يتفاعل بصورة أكبر مع أحماض المعدة؛ لذلك لا يُنصح بشرب الشاي والقهوة بعد تناول الغذاء مباشرةً؛ لأنّه يتفاعل مع البروتين النباتيّ أكثر ويكون مركّبًا صعب الامتصاص بالمعدة.

نصيحة:

لتجنّب الأعراض والمشاكل الصحيّة التي قد يسبّبها إهمال نقص الحديد، يجب فحص نسبة الحديد بالدم على الأقلّ من شهرين إلى ثلاثة أشهر عند الشعور بأحد الأعراض الآنفة الذكر.

مُشَاحَناتُ الوَالِدَينِ وأثرُها في الأَبناءِ

أ.د سعاد سبتي الشاوي/ جامعة بغداد

إنّ الأسـرة هي الخليّة الأولى والأساس في جسم المجتمـع، إذ إنّها تتكوّن من مجموعة من الأفراد يجتمعون معاً ويتفاعلـون فيما بينهم، يرتبطون بعواطف مشـتركة تقـوم على الالتـزام المتبادل بينهم، وعلى المودّة والرحمة والاحترام والتقدير والتسـامح والتفاهم الـذي يؤدّي إلى اسـتقرار الأسرة، وينعكس إيجاباً على الأبناء، أمّا إذا تعرّضـت الحياة الأسـريّة في بعض الأوقـات إلى مواقـف ومسـائل محرجة، فأنّهـا تتطلّب حلّاً مباشراً وسريعاً، ولكن إذا تفاقمـت هذه الخلافات والمشاكل والمشاحنات فإ نّهـا تنعكـس سـلباً على الأبنـاء في مراحـل الطفولة المختلفـة - المبكّرة، المتوسّـطة، والمتأخّرة -، إذ إنّ الطفل يتأثّر لأنّه رقيق جدّاً، ولا يدرك حقيقة الخـلاف الموجـود بـين والديـه، فيبـدأ بالبكاء والتوتّـر والقلـق ويصاب ببعض الاضطرابات، وإذا اسـتمرت هذه المشـاحنات أمامه فإنّها قد تؤدّي إلى العديد من المشكلات النفسيّة والجسديّة، منها تدنّي المستوى الدراسـيّ، والانعـزال الاجتماعـيّ والابتعـاد عـن الآخـــرين، والخـوف الزائـد مـن أيّ مـــؤثّر خارجيّ، والشعور بعـدم الأمـــان، وضعف الشخصيّة، واضطرابـات النـوم والأرق، والإصابـــــة بالاكتئـاب، وفقـــدان الشـهيّة أو الإصابـــة بالشَـرَه الغذائـــيّ، والعصبيّـة الزائـدة، واللجوء إلى العنف واستخدام الألفاظ السـيّئة مـع أصدقائه تأثّـراً بالوالدين، والقيام ببعض السـلوكيّات غير الأخلاقيّة عنـد الكـبر، فضـلاً عـن عـدم القدرة علـى بناء علاقة زوجيّة ناجحة عندما يكبر الطفل في بعض الأحيان.

إنّ المشاحنات الزوجيّة قد تحدث نتيجةً لعدد من الأسباب، منها تعرّض الأسرة للضغوط الاقتصاديّة المتمثّلة بعدم القدرة على تأمين احتياجات الأسرة، وتأثير الأصدقاء والأقارب وتدخّلهم بالشؤون الداخليّة للأسرة، أو التباين الفكريّ والعاطفيّ بين الزوجين، أو غياب الاحترام المتبادل بينهما، ولجوئهم إلى استخدام العنف والألفاظ السيّئة، فضلاً عن الجهل بخصائص مراحل النموّ العمريّة المختلفة للأبناء ومتطلّباتها.

إنّ على الآباء والأمّهات أن يعرفوا أنّ الحياة الزوجيّة لا تخلو من الخلافات والمشاحنات، والتي ينبغي لهم معالجتها بهدوء وبدون انفعال؛ كي لا تؤثّر في الأبناء وتبقى معهم طوال حياتهم، وذلك باتّباع خطوات، منها تقبّل طباع الطرف الآخر ومحاولة إرضائه والاستماع له، والصراحة بين الزوجين التي تجعل الطرف الآخر مطمئنّاً ومبتعداً عن الشكوك والظنون، والابتعاد عن الكذب والغشّ، والاحترام المتبادل من قِبل الطرفين، وحلّ المشكلات بهدوء، وإذا تعرّضت العائلة لمشكلة ما، فيجب التفاهم بينَ الزوجين بهدوء بدون أيّ صراخ، وقد يحتاج الزوجان إلى المساعدة والنصيحة الخارجيّة من متخصّصين في العلاقات الزوجيّة أو أحد أفراد العائلة، وبخاصّةً إذا كانَ الطرفان صغيرين في العمر وزواجهما جديدًا ولا يُدركان تصرّفاتهما بسبب عدم فهمهما للأمور الزوجيّة بطريقة صحيحة.

وأخيراً علينا أن نعي أنّ الله ﷻ خلق آدم ﷺ، وخلق منه زوجه ليسكن إليها، وجعل بينهما مودّة ورحمة لإعمار الكون عن طريق تكوين الأسرة السعيدة بعيداً عن المشاحنات الأسريّة بقوله تبارك وتعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم:٢١).

آثارٌ وَخَيرٌ

ميساء محمود قدّوح/ لبنان
رسم: نور سلام الأسديّ/بغداد

هيّا يا أمّي استيقظي لنخرج إلى المرعى فأنا جائع.. لا بدّ من أنّ رفاقي قد أكلوا كلّ الأعشاب اللذيذة.

«مرمور» عجلٌ صغيرٌ وسمين يحبّ الأكل كثيرًا، ذكيّ ونشيط ويحبّ جمع المعلومات أيضًا.

فتحت البقرة الكبيرة أمّ مرمور باب الحظيرة في مزرعة العمّة أنيسة.

واااااو ما هذا البياض الناصع يا أمّي! تعجّب مرمور سائلًا أمّه، ضحكت البقرة قائلةً: إنّه الثلج يا صغيري، جرى العجل نحو الحقل يقفز فرحًا والثلج يلامس وجهه وأنفه: ماما ها هي العمّة أنيسة قادمة لأخذ الحليب لا بدّ من أنّها تشعر بالبرد وتحتاج إلى الحليب الدافئ.

راح مرمور يدور حول العمّة فهو يحبّها كثيرًا، اكتشف أنّ حوافره تغرق في الثلج وتترك أثرًا كلّما قفز، ولاحظ أيضًا آثارًا كثيرة حوله، منها للدجاجات والخراف والحمار، ومنها آثار أقدام العمّة أنيسة، وهناك آثار أقدام لا يعرفها..

أحبّ مرمور أن يكتشف كلّ الآثار فراح يراقب المزرعة وحيواناتها، رأى الدجاجات تخرج لتأكل وتعطي البيض للعمّة.

شاهد الخِراف وهي تتناول العلف لتعطي الحليب والصوف واللحم للعمّة أنيسة، وفرح مرمور لرؤية الحمار وهو يحمل الحطب لمدفأة العمّة، هتف مرمور للكلب مشجّعًا إيّاه لأنّه يحرس المزرعة.

بعدها صار يموء بصوت عالٍ، لقد رأى الذئاب تحاول دخول المزرعة لأذيّة الحيوانات، فعرف عندها أنّ الآثار الغريبة هي آثار أقدام الذئب.

أسرع مرمور إلى أمّه وهو يقول: ماما لكلّ منّا في المزرعة آثاره وكلّنا نسعى إلى الخير مع العمّة، أمّا الذئب فآثاره بشعة، فهو يأتي لأذيّة الحيوانات، أنا أريد أن أترك آثاري الجميلة عندما أكبر كأن أساعد في حرث الحقل..

فلكلّ منّا آثاره فلنسعَ أن تكون للخير.

كليجَة التَّمر الهَشّة

فاطمة محمّد العليّ/ كربلاء المقدّسة

المقادير:

- ٣ أكواب من الطحين.
- كوب من الزبد.
- ملعقتان كبيرتان من الحليب المجفّف.
- ملعقة صغيرة من الهيل المطحون.
- ملعقة كبيرة من السكر.
- ملعقة صغيرة من الملح.
- ملعقتان صغيرتان من البيكنج باودر.
- تمر للحشوة.

طريقة العمل:

- في وعاء عميق ننخل به الدقيق الأبيض، ثم نضع الملح والبيكنج باودر والهيل والحليب والسكّر ونقلّب حتّى تمتزج جميع المكوّنات.
- نضيف الزبدة إلى الخليط، ثم نحرّك الخليط حتّى نلاحظ تكوّن عجينة طريّة ومتماسكة، وإن احتاجت العجينة للماء نبلّل اليد بقليل منه.
- نغطّي الوعاء، ونترك العجينة لترتاح قليلًا.
- نقسّم عجين الدقيق إلى كرات، وتُحشى بالتمر، ثم نضعها في قوالب الكليجة.
- نوزّعها داخل صينيّة حراريّة مدهونة بقليل من الزيت.
- نشعل الفرن على درجة حرارة متوسطة، ونتركه لمدّة ٥ دقائق حتّى يُحمى، وعندها تصبح الكليجة جاهزة للخبز.
- نضع الكليجة في الفرن الساخن، ونتركها لمدّة عشرين دقيقة حتّى يتغيّر لونها إلى الذهبيّ الفاتح.
- نخرج الكليجة الهشّة برفق من الفرن ونتركها جانبًا حتّى تبرد بشكل تامّ.
- نضعها في طبق التقديم ونقدّمها.

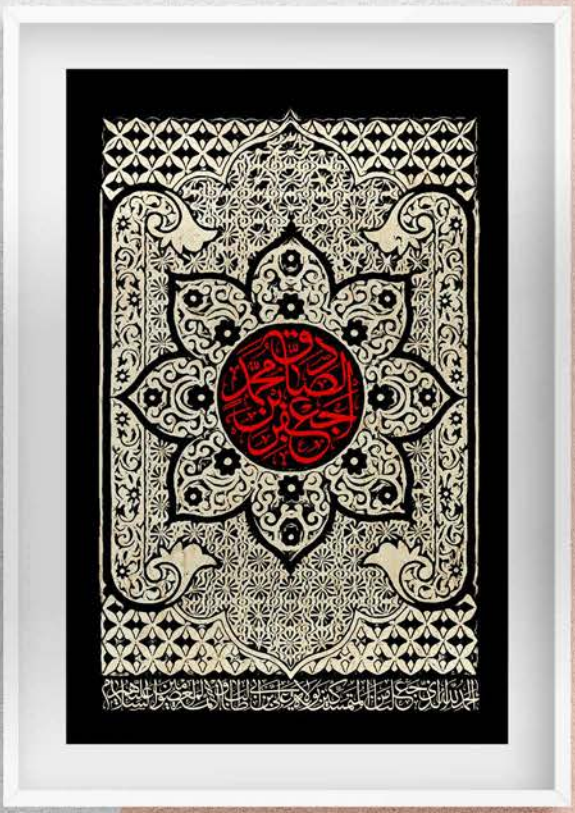

نَسِيمُ صَادِقِ العَلَوِيِّينَ

ربى جواد العبيديّ/ كربلاء المقدّسة

لكلّ إمام من الأئمّة حياته الزاخرة بالعلم والاجتهاد، والكثير من المعجزات التي يعجز العالم عن تلخيصها، ومن هؤلاء الأئمّة الأعلام الإمام الصادق ﷺ الذي كانت له إشارة مميّزة في حياته بين سلالة المعصومين الأطهار ﷺ، وذلك يعود إلى الأساس الذي أقامه في زمنه حيث أرسى عماد الدين القويم، وقد تخرّج على يده أفاضل العلماء الذين انتشرت أسماؤهم بكثرة بين مذاهب المسلمين، وقيل عنه إنّه فاق جميع أقرانه من أولاد الأئمة ﷺ، وهو ذو علم غزير وزهد في الدنيا وورع تامّ عن الشهوات وأدب كامل في الحكمة[1]، ولا يخفى أنّ الإمام ﷺ كان يواجه تيّارات غير محدودة من المتطرّفين وأصحاب الأفكار الخاطئة، فكانت مدرسته وعلمه قد غُرِسا بيديه في زمنه، ولا تزال فروعهما تمتدّان إلى يومنا هذا على الرغم من مرور الكثير من العقود عليها.

كان الإمام الصادق ﷺ محفوفاً بالمخاطر من كلّ جانب ومن السلطة الحاكمة المتمثّلة بالعباسيّين الذين استقرّ حكمهم آنذاك، لأنّ الإمام ﷺ كان له صيته ومحبّيه المنتشرين في بقاع الأرض، وهذا الأمر بنظرهم كان يهدّد مُلكهم حتّى أنّ الإمام ﷺ كان ينعى نفسه، و كان حزنه بسبب التضييق المستمرّ عليه، ويشتكي ألمه ونحوله حتّى قال: «عزّت السلامة حتّى لقد خَفِي مطلبها، فإن تكن في شيء فيُوشك أن تكون في الخمول، فإن طُلِبت في الخمول فلم توجد فيوشك أن تكون في الصمت، فإن طُلبت في الصمت فلم توجد، فيوشك أن تكون في التخلّي، فإن طُلبت في التخلّي فلم توجد، فيوشك أن تكون في كلام السلف الصالح، والسعيد مَن وجد في نفسه خلوة يشتغل بها»[2].

كان الحاكم بين حينٍ وآخر يدعو الإمام ليقابله بجميع أنواع الشتائم، ولم يكن كلّ استدعاءٍ له إلّا لمحاولة قتله ﷺ، لكن مشيئة الله تعالى حالت في كلّ مرّة دون قتله.

حتّى سارت الأيّام بثقلها على الإمام ﷺ واستشعر بدنوّ أجله وأوصى بوصاياه إلى أبنائه، وأوصى بالإمامة إلى ولده الإمام الكاظم ﷺ، حتّى جاء اليوم الذي صمّم الحاكم العباسيّ على قتل الإمام ﷺ، فدسّ إليه السمّ على يد عامله، ولمّا تناوله أحسّ بحرارته واستُشهد سلام ربّي عليه مظلوماً حزيناً في الخامس والعشرين من شهر شوّال، وقد ثُلِم العالم به ثلمةً قد ألّمت الكبير والصغير، فالسلام على شيبته المباركة وعلى روحه الطاهرة المطهّرة.

.....

(١) الإمام الصادق ﷺ والمذاهب الأربعة: ص١٥٨.

(٢) شرح إحقاق الحقّ: ج١٢، ص٢٢٧.

غَيبَةُ الخَلِيفَةِ وَتَربِيَةُ الخَلِيقَةِ

فاطمة نعيم الركابيّ/ ذي قار

ممّا ورد عن إمامنا الصادق ﷺ، عن أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: «**واعلموا أنّ الأرض لا تخلو من حجّة لله عزّ وجلّ، ولكنّ الله تعالى سيُعمي خلقه عنها بظلمهم وجورهم وإسرافهم على أنفسهم، ولو خلت الأرض ساعة واحدة من حجّة لله تعالى لساخت بأهلها، ولكنّ الحجّة يعرف الناس ولا يعرفونه**»[1].

نجد في قول الإمام ﷺ تأسيسًا لحقيقة (نفي) خلوّ الأرض من حجّة سَواء كان ظاهراً أو غائباً، و(إثبات) عدم حصول الانتفاع التامّ من وجوده من قِبل الخليقة بسبب الظلم والجور والإسراف الحاصل على أثر اتّباع الهوى وحبّ الدنيا، وفي ذلك (تبيان) لعلّة من علل حصول غيبته عنهم، إذ إنّ فرصة الحضور الشخصيّ الماديّ قد تحقّقت لكلّ مَن عاش في زمن الأئمة السابقين ﷺ؛ فالغيبة لها صورتان:

(غيبة معنويّة): تكون مرتبطة بالسلوك الفرديّ، فمَن لم تتحقّق فيه قابليّة معرفة عظمة الإمام، ولم يحقّق مستوى الطاعة والانقياد والامتثال له والسير على نهجه، فهو ممّن عَمِي عن رؤيته المطلوبة، ويعيش حالة الغيبة عن إمامه، وإن كان ممّن يراه بشخصه، ويعيش بقربه.

وهناك (غيبة ماديّة) عندما يكون الظلم قد توسّع ليُصبح اجتماعيّا عامًّا، ومن هنا استوجب الأمر الإلهيّ تَغيّب الإمام عن الخلق أجمع - مثلما عبّر الإمام بأنّ الله تعالى يُعمي خلقه عن رؤيته - فهم سُلبوا توفيق رؤيته، لكنّه حاضر بينهم وله كامل الولاية عليهم؛ فمثلما أنّ النعمة تدوم بشكرها والإمام ﷺ هو أعظم نِعم الله تعالى التي لم تنتفع منها الأمّة المسلمة بشكل خاصّ، والبشريّة بشكل عامّ، بل قوبلت هذه النعمة بالقتل والأذى، ولأنّ الفَقْد من أهمّ الأساليب التربويّة، رفع الوجود الماديّ للحجّة المنتظر ﷺ عنّا لنربّي أنفسنا على إدراك النعمة وشكرها.

ومن هنا نفهم أنّ الغيبة تبقى غير شاملة للجميع، فمَن يكون مستعدّاً ومستحقّاً لن يشمله العَمى - مثلما في شواهد كثيرة - فهناك من تشرّف بلقاء شخص الإمام ﷺ وحظي برؤيته، مع أنّه ﷺ لم يخرج من غيبته بعدُ، بل إنّ تحقيق الشعور القلبيّ بعظم مقام الإمام، ومعرفة حقّه، وبمقدار تحقيق الطاعة له والشعور بالاحتياج إليه لهو وَصل ولقاء وقرب، وكاشف لحجاب الغيبة بمستوى الرؤية المعنويّة.

فالإمام ﷺ لا يغيب عنّا بكلّ الأحوال، إنّما نحن مَن نَغيب عنه ونطيل مدّة غيابه بأفعالنا، فمن رحمة الله تعالى ولطفه بنا فتح لنا باباً لإعداد النفس وتهيئتها؛ لتُحسن التعامل مع هذه النعمة في زمن الغيبة، مثلما جاء عن الإمام ﷺ بتوقيع صدر عنه ﷺ، قال فيه: «**وأمّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنّهم حجّتي عليكم، وأنا حجّة الله**»[2]، وهم مراجعنا وعلماؤنا الربّانيّون، الذين هم امتداد لنهج الإمام ﷺ لنعود اليهم، ونأخذ عنهم، فبهم نختبر مدى انقيادنا وتسليمنا لخليفة الله تعالى في غيبته، وهم مرآة لطاعتنا له عند ظهوره.

.....

(١) الغيبة للنعمانيّ: ج١٤، ص٢.

(٢) بحار الأنوار: ج٢، ص٩٠.

للظَّلامِ حِكَايةٌ

رقيّة عاشور التقيّ/ البحرين

لهبّات نسائم الصباح الحانية وهي تحتضن ذاك الغصن الطريّ الذي لم يشتدّ عوده بعدُ، وقد بدا الشحوب يعلو محيّاه، وتتقاطر حبّات العرق ملبّدة أطرافه، مصفّدة أنفاسه، مجفّفة أعماقه، قارعة لطبول نبضات قلبه، إنّ لها لسحرًا يُفتح به كلّ محجوب.

فقد ينغلق الطفل على نفسه وهو يسمع حكاية مسخ الجمادات، وتحوّلها إلى وحوش مفترسة تأكل كلّ مَن تخلّف عن الامتثال، بل إنّ البشر لتُمسخ هي الأخرى حينما تقف الأمّ صارخةً في وجه طفلها وهي لا ترى كيف تمثّلت له وبأيّ شخصيّة مرعبة من الشخصيّات الكارتونيّة التي يشاهدها في البرامج والحكايات، فالصوت قد اختلف والشكل كذلك!

صدمة نفسيّة تعتري الطفل قد لا تنتهي في وقتها، بل تتحوّل إلى رهاب يتفاقم مع عدم الاستقرار النفسيّ والعائليّ، ممّا يزعزع ثقته بنفسه، ولا سيّما حينما يتعرّض للنقد والسخرية والتوبيخ، وسنّ القوانين المتناقضة التي تعجزه وتشلّ حركته.

أمّا ساعات النوم، فإنّها الكابوس الأعظم الذي لا يحتاج فيه إلى أن يغمض عينيه ليراه، إذ إنّ الكوابيس كلّها تحضر بمجرّد ذكره، أمّا هدوء الليل فإنّه مسكن لدبيب النمل العملاق وهو يطأ أذني ذاك المسكين، مخبراً عن تواجده في المكان، بعد أن تحوّل المكان من صخب وضجيج مستمرّ لم ينقضِ إلّا بكبس زرّ الإنارة لإطفائها، وإعلان رفع الستار لعرض الفيلم المرعب الذي يعيشه الطفل كلّ مساء كلّما طُلب منه الخلود إلى النوم، وهو يحاول الهروب منه.

وما إن ينجلي الظلام حتّى تعود له الحياة وتعود الحكاية مثلما هي، بين إهمال للموضوع أو تعزيز له بسخرية وتشكيك، أو بشكوى وتعنيف، بدون البحث عن السبب وتداركه، فالطفل لا يستطيع فصل الواقع عن الخيال، ولكن ما إن نجعله يُلقي بنظرة تحت السرير أو الغطاء أو الخزانة في الظلام ليتأكّد بنفسه من خلوّ المكان ممّا يتخيّله، فسيبدأ الفصل بالتدريج، مع الاستعانة بضوء ليليّ خافت أو ترك باب غرفة الطفل مفتوحًا قليلًا، وتهيئته للاستعداد للنوم بتوفير الأجواء المناسبة، وتخفيف الضغوطات عليه والابتعاد عن الحكايات والبرامج المخيفة؛ فكلّ ذلك كفيل بحلّ المشكلة، مع لمسة حانية وحضن دافئ، فيجب احترام خوف الطفل وعدم السخرية منه، وعدم إجباره على الاستماع إلى حكاية مرعبة لأيّ غرض، لأنّه في حالة طغيان الخوف على الطفل، ستتحوّل الحكاية تعذيبًا وليست متعة.

جَدَّتي التي بَدَأَ مِنها كُلُّ شَيءٍ

مريم حسين العبودي/ كربلاء المقدّسة

لم تمنحني الحياة الفرصة لأكون بقرب جدّتي، منذ طفولتي كنتُ أراها في وقت قصير من السنة أو قد تمرُّ سنة كاملة بدون أن أراها. إنّ للجدّات قداسة جدران المساجد، تحوي في جوفها ابتهالات سماويّة، يحملنَ حكمة الحياة التي تراكمت فيهنّ يوماً تلو الآخر. لطالما تأمّلتُ كيف يسبقنا كبار السنّ في المسير بينما لا نزال نحن في بدايته! كيف اجتازوا آلاف الخُطى بينما نحن لا نزال نترنّح في خطواتنا لا نثبت على سبيل! كيف يختزلون الحياة في أمثلة أو عبارات عامية بسيطة لكنّها فعلاً تختزلُ حياة كاملة! من الممتع أن تجلس مع رجل أو امرأة خسرا كلّ شيء، واضمحلّ الشباب المستعر فيهم، تجعدّت ملامحهم، واشتعل الرأس فيهم شيباً، وتجرّدوا من كافّة الحدود والمخاوف، ولم يعد يهمّهم كيف يبدو شكلهم في المرآة، بل باتوا يتهرّبون من مواجهة ملامحهم المتعبة، لم يعد يهمّهم ما يرتدون وما يلبسون، وما يُقال أو يحدث في العالم، وصلوا إلى مرحلة اليقين بأنّ: «كلّ شيءٍ هالكٌ إلّا وجهه تعالى»، وما أعظمها من خلاصة! وما أسعد مَن اكتشفها في ريعان شبابه قبل أن تصفعه الحياة بها حين «يردّ إلى أرذل العُمر» وحين «لا يعلمُ بعد علم شيئًا».

إنّ في القرآن الكريم مواعظ تكفي لكلّ دقيقة من يومنا أن تُسيّرنا ونحن محصّنون بالحكمة قبل أن تفرضها الحياة علينا، أن تعرف أنّكَ هالكٌ وإنّه حيٌّ قيّوم، وأنتَ في جذوة فتوّتكَ خيرٌ من أن تجسّدها لكَ الحياة في وجودكَ، حيث لا يبقَى في عمركَ عمر لتبحث عن حقائق أخرى أو تخوض تجارب مختلفة، لقد وصلتَ إلى ذاك الطريق الفرعيّ الذي ينتهي بجدارٍ مرتفع، لا طاقة لكَ بتسلّقه فما تفعل سوى أن تستسلم؟!

جدّتي تحبّني بدون قيد أو شرط، تحبّني بفطرة الأطفال، تُقبّل شاشة الهاتف كلّما حدّثتُها عبر «مكالمة الفيديو»، وتصلّي على النبيّ وآله فور رؤيتي، وتُتبعها بـ«أنا أحبّك»، جدّتي تعرف قيمة الحياة وقيمة الكلمة، لا بدَّ من أنّها لم تكن بهذه البساطة في شبابها، وأنّ كلمات كهذه لم تكن تنساب منها بيُسر، جدّتي تعلّمت من الحياة أن تقولَ كلّ شيء بدون تفكير وتمحيص، وبدون مكابرة، بدون أنانيّة، كلّما رأيتُها أو حدّثتها، تبدأ الحديث بكلمات حبٍّ واشتياق عذبة...

رائحة جدّتي تشبه الماضي، الحزن المعتّق في ثنايا ثوبها النظيف، كانت تأخذني إلى سنوات لم أكن فيها، رائحة صابون الغار التي تغسل بها ملابسها بنفسها، خمارها الأبيض الذي ترتديه تارة والأسود تارةً أخرى... علّمتني جدّتي الصمت، كانت تقول دائماً: «الصمتُ أفضلٌ للمرء»...

أورثتني خصالاً عديدة، أورثتني صبراً لا ينضب، رِقّةَ قلبٍ ودمعةً مرتجفة متأهّبة للهطول، أورثتني عنايتها الفائقة بنظافتها، عطرها الليليّ الذي لا يفارقها، سريرها الذي تعتني بوضاءته، علّمتني جدّتي الدفء، حين منحتني إيّاه بفطرتها النقيّة.

تُحبّ جدّتي أن تفتح النوافذ والأبواب، أتعبها ضيق الدنيا فلا تحبّ البقاء في أماكن مغلقة تماماً، تحبّ الشمس وتحرص على أن تجلس لوحدها كلّ يوم تحت شمس الصباح. لطالما تساءلتُ عمّا يشغل بالها وكيف تُراها تُفكّر في مثل هذا العمر.

تضيقُ بنا الدنيا يا جدّتي، فأيُّ نوافذَ نفتح لتتّسع؟

كَيفَ هُوَ العِيدُ؟

خديجة عليّ عبد النبيّ

عيدي! هو التردّد في قراءة الندبة.. اللغم الذي ينفجر في القلب، دمعات تختبئ تحت سطح الجفون، وضجيج يملأ رأسكَ لا بضحكات الآخرين ومزاحهم، بل بالسلام والحديث معه، ومع نفسكَ إن كنتَ حقًّا قد أبليتَ بلاءً حسنًا كي تستحقّ العيد، ثمّ الابتسام والابتسام والصمت الكثير..

لأحد الغرباء..

ثم إنّكَ لم تستطع أن تنمْ تلك الليلة، فالحريق الذي يشتعل في صدركَ يملأ رئتيكَ بالدخان، يتكاثف على جفونكَ عابرًا خدّيكَ، فشعرتَ حينها أنّكَ قد كبرتَ.. كبرتَ كثيرًا.. قفزتَ سلالم زمنيّة لا تتذكّر عددها.. هكذا دفعة واحدة.. وهنتَ فجأة!..

أنتَ الذي لطالما اعتدتَ على الانكسارات المدويّة فيكَ ووقفتَ أمامها كمنزل ياباني اعتاد على مثل هذه الهزّات، لم تعد تحتمل أصابع الزمن الرماديّة التي تقبض عليكَ وتسحب السكّر والماء من قلبكَ، ولأنّكَ ترفض هذا الواقع لم يتأتَّ له أن يُميت فؤادكَ الورديّ، بل صيّره إلى فاكهة مجفّفة!..

تساءلتَ وتساءلتَ وأنتَ تحدّق في وجه السماء غاضبًا.

أيّتها الأقدار اللامبالية، لماذا تطلّين عليّ فقط من بعيد؟

وجال في خاطركَ أن تتحدّث مع الله تعالى لكنّكَ شعرتَ بالتيه والإحباط عن أيّة محاولة.. كرحّالة منهك، سقط في كهف، فلمح من بعيد فجوة من نور، ركض وركض حتّى قاربها وإذا بها كوّة في شلّال عظيم.. تماماً مثلما يحدث في أفلام المغامرات.

ثم تنهّدت بحزن وتذكّرتَه! تذكّرت أنّه لايزال على قيد الحياة وأنّه يراكَ، وأنّه يسمع النداء، وأنّه يجيب وأنّه رفيق وأنّه قريب وأنّه.. وأنّه... حينها كان هو وحده مَن ينظر إليكَ من مكانه.. تنعكس صورتكَ المنكسرة في بريق عينيه.. يمدّ كفّه باتجاه قلبكَ.. ويتمتم بورد النور..

ثمّ أعياكَ التعب وغفوتَ مرهقاً ونسيتَ تلك الليلة

إلّا أنّها قد ومضت في ذاكرتكَ الآن

لذا ها أنتَ تُدرك كيف تمكّنتَ من المضيّ وقتها

ولذا ربّما أنتَ الآن تبتسم وتبكي في آن واحد..

إكليلُ الأملِ للبقيع

زبيدة طارق الكنانيّ/ كربلاء المقدّسة

في النفس آلاف الحسرات والآهات تقضّ مضجع الفؤاد..

وأنّى له السكون وجروح مدينتي سامرّاء لا تندمل..

فلا تزال تلك الشامخة الأبيّة التي لا تهزّها أقسى الصعاب تصرخ بصمتٍ وتُخفي شهقتها الحزينة..

وكأنّها تغازل حزنها وتسامره فيؤنسها، ولا يُوقف زحفه أو يصدّ كتائب الخيبة من تسلّق أركانها سوى بسمة ثغر من قلوب مؤمنة تأوي إلى أعتاب ضريحها، فتنتشي أنحاء المرقد المقدّس بهمسات الشكر والدعاء..

واليوم ينبض قلب مدينة الانتظار بخفقات عالية متزامنة مع نبضات أرض البقيع فيتناجيان بأصواتهما الهادئة وأحزانها المشتركة وتتعانق همومهما على مشارف الأنوار..

وتحرّك الذكرى حسرةً تلوّعت في كلّ ركن من أركان تلك البقاع الطاهرة..

التي لاتزال مصدراً مشعًّا بأنوار العبادة، عابقة باليقين..

فيغمرهما دفء الأمل، وتشمّ في عبير مناجاتهما عبق الأئمة الأطهار عليهم السلام..

فتنزوي الهموم خجلاً من ضياء تلك الأنوار القدسيّة..

لكنّ ظلال ما جرى على البقيع، ومشاهد الدمار والأنقاض وأصوات الأنين والنحيب التي لاحت في السماء

زاد من أنين سامرّاء، واستعرت فيها زفرة الجزع الحارقة، فأحالت الحياة فيها إلى جماد صامت وزرعت شوكاً في صحراء النفوس، وأخذت أرواح أفناها سبات الدنيا تنهش أجساداً طاهرة سُلبت كلّ أدوارها سوى أن تكون هي الحبل المتين للجنان..

بقيع الغرقد مرقد الأطهار الميامين، اسم أحال ليالي سامِرّاء إلى ظلام طويل، كسر فيها السند ولفّها بحنان ملكوته، فاض بها ألقًا لتتصاعد بين السماء والأرض بجنح الإيمان.

تشعّ بذاك الحنين الأزليّ إلى الحقّ المبين لتُدرك بنور الحكمة أنّ ما جرى عليها أشبه بما جرى للبقيع من طمس وتمويه وما أشبه اليوم بالأمس..

فلا يزال قادة الاضطهاد يجنّدون الرجال ليدوّنوا عليها ما تشتهيه أنفسهم الدنيئة..

لكنّ يد القدر الرحيمة التي رفعت سامرّاء إلى عليّين وحوّلت وجوم شوارعها إلى بسمة اطمئنان..

ومدّت شعاعها المشرق لينفذ إلى الأبصار والبصائر كفيل بأن يجعل شمس البقيع تشرق من جديد..

مهما غطّاها السحاب ومهما تضافرت الأعاصير على إخفاء نورها..

عندها هدأ الروع عنها وسكنت الشجون ومُسحت الدموع وانتشر في زوايا البقيع أمل جديد..

يرتقي إلى حيث ترتقي النفوس المطمئنّة بالإيمان.

الاستِشَاراتُ الإلكترونيَّةُ لمركزِ الثَّقَافَةِ الأُسَرِيَّةِ
العتبة العَبّاسِيّة المُقَدّسة

استشارات الطبّ النفسيّ

07730134335

أوقات التواصل
- ٨صباحاً-١ مساءً
- ١-٦ مساءً
- ١-٦ مساءً

استشارات الحياة الزوجيّة

07730124335

أوقات التواصل
- ٨ صباحاً-٦ مساءً

استشارات الطفولة

07828884555
07730124335

أوقات التواصل
- ٨صباحاً-١ مساءً
- ١-٦ مساءً

استشارات المراهقة

07828884555
07730124335

أوقات التواصل
- ٨صباحاً-١ مساءً
- ١-٦ مساءً

استشارات كبار السنّ

07730134335

أوقات التواصل
- ١-٦ مساءً

ملاحظة: تكون الاستشارات طيلة أيّام الأسبوع، ما عدا يوم الجمعة.